



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

### Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

### About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



٥٥٧٦



Be Asman

مكتبة

Char: Be Asman

شرح العلامة الفاضل الانسان الكامل صاحب المعارف البواهر  
 الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر المعروف بيا مشن  
 المسمى بالبيان والمزيد المشتمل على معاني التنزيه  
 وحقائق التوحيد على أنس الوحيد ونزهة  
 المرید من كلام العارف بهولاه  
 سيدنا و مولانا أبي مدين  
 رحمه الله تعالى  
 وأرضه

(RECAP)

2276

9048

566

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجدلة العلية ذاته المحيطة صفاته القديمة آخاؤه وآياته الظاهرة أفعاله الباهرة أنواره  
التصرفه أقداره الممكنة معانيه لما خلق من مبادئه فبجان من لأرض ولا سماه  
تكنيته وقصوبه ولا عطلت منه كاهن في كل شيء ولا شيء من الأشياء فيه (أحد) حمد الله  
بدا إلى صفة الشكر يعود وأثنى عليه ثنا لا يحصى متعلقا بصفة الشكر غير محدود  
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة ما لها حدود متعلقة بذاته العلية مشتتة على  
ذرات الوجود وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أشرف ما في الوجود صلى الله عليه وعلى آله  
وصحبه صلاة متصلة الوصل ما لها حدود متلاثة الأنوار في كل الاقطار قائمة بذات المعبود  
من غير مواصلة ولا مفاصلة ما بين شاهد ومشهود فلو واصلت لما زجت ولو ادخلت لم تلت  
ولو ارتفعت لم تطلت والمحصرت فبقى القول فيها عبيدوقف تحت حجر معبود لا شاخ رافع  
ولادان متواضع عبد أرب وفي باله هود صلى الله عليه وعلى آله ما أشرف قر التوحيد  
وتلا "لا إله الا الله" كواكب السعود وعلى من تابعه وابعه وصلحبه من الانصار والجنود  
وعلى من أقام سنته من يومنا هذا الى اليوم الموعود تحت خطبة لم يوجد مثلها في الخطب  
وانما تصلح أن تكتب بها الذهب لما فيها من البركة العظيمة ومن المعاني القوية التي هي  
أعز من الكبريت الأحمر ومن الزوايا أسقر وصفه قديمة متعلقة بذات كريمة  
المراد بها خطبة تخرج من الشروخ بجل عقدا لفاظ عظيمة أحكمها أبو مدين شيخ الشيوخ

اسمها (أنس الوحيد وزهه المرید) وأتبعنا شرح البيان والمزيد يشتمل على معاني انتزیه  
وحقائق التوحيد (قوله رضی الله عنه الحق سبحانه مطلع على السرائر) أي بما كتم فيها من  
النبات والاختبار على متقلباتهم في الحسير والاشرار فاستوى نية الا وهو محدثم افكيف  
لا يعلم بها في وجودها ان كانت خيرا فهو عليها رقيب وان كانت شرانها وعليها حسيب المبدئ  
لا يعزب عنه ما أبدى والعليم بخصي الخفي في باطن الضلال والهدى لاشئ من مملو ما نه أقرب  
اليمن شئ من غير ان يكون في شئ أو يكون في شئ فسهان من يعلم السر وأخفى يعلم  
خفيات الاسرار لعلمه القديم وهو منزله على ما عليه كان بلا استعداد منه للعبان ومن غير نكفت  
لا الى الشمال ولا الى الايمان ولا الى علو ولا الى دق ولا يشغله شأن عن شأن سميع بصير  
قدير عليم لا يسمع باذان ولا يصر بأعيان تنفذ قدرته لا بالآله سوى كن فكان عليهم بما  
أخفت السرائر تزل تحريك الحسان وتبل أن تخشى الاقدام وتضرك الجوارح وتطش البدان  
(قوله والظواهر) بما علمت من الاعمال وفعلت من الافعال من الهدى أو الضلال لانه  
العليم بمرادها في علمها وعلمها وبما تزيمن كسبها واكتسابها والكسب هو العمل من  
صواب أو خطأ فيجازي على الصواب ثوابا ويجازي على الخطاء عقابا ولا تنفعه طاعة من  
أطاعه ولا تضره معصية من عصاه لكن يني بوعده ولا ينتقض عهده من عمل مثقال ذرة خيرا  
يرفو من عمل مثقال ذرة شريره (قوله في كل نفس وحال) اما النفس فهو النسيم واما الحال فهو ما  
جرى فيه واما الجاري في نفسه فهو النية واما النية فهي ما حركت أو سكنت في أوقاتها من  
الاسبوع والايام لا يعزب عنه ما فعلت في وقت دون وقت ولا في حال دون حال ولا في نفس  
دون نفس يفرق في انفسك ان طلعت بالبحر تلك وان طلعت بالشر فطليك وعلى جوارحك  
وأعضاءك في سرك وفي نجواك لا يشغله ذاك ولا ما هنا عما هناك مبصر لكل على ما في  
حاله من الهدى أو الجهالة لا تشغله هذه المسئلة عن تلك المسئلة لقوله في الحديث القدسي  
أنا عند حسن ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وياك والظن الردي الذي لا يليق بحال الخبير  
والهدى فان بارئك عليهم بكل حال فيك على سرك وعلى نيتك يجازيك والظن الجبل هو أن  
تستقيم على خطه لا تميل ثم قال المصنف رضي الله عنه (فأما قلبه براموثره) بالقيام على  
الحدود على ما جاء به الشارع مؤثر الحق على الباطل لا يتعدى على الحدود الشرعية قائما  
على سننها والقضية فهذا قيام أو جبه النقل وقيام ثان أو جبه العقل وهو القيام بالشهود  
يرى الله حاضر من غير صرف ولا حدود ولا حال في شئ ولا فيه شئ حال من الوجود ولا معطلا  
لشئ يمكن المكثات في النزول والعود والقلب المستقيم مؤثر المستزهاه عن كل حال  
مستغنيا به عن كل مقام كما اصطفاه لرؤيته ووضع فيه محبته بقوله يحيم ويحبونه فجعل قلوبهم  
مخلاجه وجعل عقولهم محلا لشهوده فالمراد كل المراد أن يغيب جهنم في حبه وقرهه في قربه  
ورؤيتهم في رؤيته فهذا هو الرعاية بعين العناية وكالولاية بعين الحماية ثم قال رضي الله  
عنه (حفظه من طواريهن ومن مضلات الفتن) أي حفظ خشية ومراقبة من طواري  
النفس الامارة بغير قوة مستودع في القلب شارف في الصدور بدوام الحضور بحيث  
لا يقب الحضور في أشرف نور ذوات الطلبة واحتفظ الهدى وانقرحت الغمة بحفظه تزول

11-9-67 19

الفن ماظهر منها وما بطن شرح الصدور بصلاوة ذكره واجلار انما ابفكره واما مدحا  
 بالحياة بزيت سره ولاستوى مع وضع الوزر وشرح الصدر محنة كالا يستوى مع رفع الذكرك  
 فتنه كذلك لا يستوى في الجنة نار ولا في النار جنة لقوله تعالى وما يستوى الا على واليه يرجعون  
 ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور فمن حفظه من الهن عاش عيشا حيا ومن سلمه من  
 الذنن شرب مشربا ريبيا ومن افتتن زل قدمه فهو يزعم انه يعبد الله وهو اه صخه ومن حفظه  
 ثبت قدمه راه حاضر افاثره على هواه فلم يزل مرابا لله ويحشا سلم القيادة اليه فلا يتكل  
 الاعليه في امر دينه ودنياه لانه تزل هو ي نفسه واختار هو ي مولاه فهذا هو الحفظ المتعين  
 والحق المتبرهن والنظر بلا حجاب والمناجاة بلا لفظ وجواب فبجان من دمرت مناجاته  
 الاضيار حتى تمسكت الحجب والاستار واشرفت شعوس اليقين بسطوات الانوار من منمنه  
 وكرامة على المصطفين الاخير قل الحمد لله وسلام على الذين اصطفى الله انتهى وهو هيب  
 جامع الذم والذكر والتوحيد واليقين والشهود والتزبه وبالله التوفيق (الحق سبحانه وتعالى  
 يجرى على السنة علماء كل زمان ما يندى باهله) يعني على حسب ظنون العلماء وأهل زمانهم يجرى  
 على استنهم ما أكنته أحوالهم على كيف ما كان فيها من علم أو من جهل لان العلماء مختلفون  
 في امامتهم كاختلاف الانبياء وقومهم كامامة فرعون وعلمه الردي به قوله ما علمت لكم من اله  
 غيرى فكذبوا موسى بالرسالة حين كذب آل فرعون وأقبلوا على الجهالة فمن لم يزن لفظ  
 العالم وأفعاله اللوازم وأحواله القوائم بعرضها على القسطاس لم يعلم أهو صادق أو هو ظالم  
 قبل أن لا تركبه الظالم رب عالم غير عالم وامام غير مؤتمن فمن تابعه كيف يسلم ما تخعت قوله في  
 آئمة آل فرعون وجعلناهم آئمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأجمعناهم في  
 هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين فهذا غير لائق متاف للحقائق لكن  
 الحكم الخالق من يشاء الله بخله ومن يشاء يجهله على صراط مستقيم والعلم باقدهم ورثة  
 الانبياء فكل ارث هو راجع الى وارثه كذا كل زرع يحصد زراعته فالعلم الصحيح هو من الحق  
 الصريح كنبوة موسى ومن تابعه ونصره وشايعه امامه حيث كلام الله وجعلناهم آئمة يدون  
 بأمرنا وأوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وطهارة الزكاة وكانوا شايعا لدينهم (تنبيه) اعلم  
 ان حقيقة العلم باقده الى الاشارة الى الله على ما أمر به والاجتناب عما نهى عنه فهذا وجه نقله  
 وأما وجه عقلا وذوقا فهو القيام بحقوق الباطن من الادناس وصفاء اللطائف من كدورات  
 الاحساس ودوام الشرب بصفاء الكأس فالكأس هو الذكرك والشرب هو النور  
 والسقاء هو سر جامع الحضور والساقى هو الله والسقاء هو أبو عبد الله والشاربون هم أولياء  
 الله فهم صاحب غير سكران وهو عاى ما كن القلب مارقت روحه هذا الشرب ولا تعلق  
 به هذا السب ومنهم شارب ذاهل جار شرابه فقام عقله حتى تغاط حسابه تاهل سكران  
 مازج شرابه خمر الشيطان حتى غلا في دينه فاشار الى محو الطينة وزعم ان الحق فيه وان  
 سره له الحق يحويه فهذا هو مذهب أهل الحلول القائلين بالانحداد والوحدة لانهم  
 حصروا الحق فيهم حتى قالوا انه منهم ولهم وجههم فمطلو اقدرة الله المشقة على الكائنات على  
 أهل الارض والسموات التي أضلت وأهدت وخلفت ووزقت وأحيت وأماتت

فهؤلاء

فهو لاه أشد من فرعون جه - الاحيث قال أنا ربكم الاعلى لان فرعون بذلك متطهر وأما  
 هؤلاء فيضون القرعنة ويظهرون وهم بالاسلام تستترون لكنني أتبه على ذلك نصا  
 لوجه الله وتفعاله بما الله فانول الله بالله ان من كانت له قدرة لرسمه ان يخلق الفطرة ومن كان في  
 الاخرة يعجز الذنوب لرسمه في الدنيا أن يعلم ما في الضيوب ويدبر الرزق ويستتر العيوب ومن  
 كان كل الاشياء في يده لرسمه اذا عدم على الخلق شي أو جده فليس هذا من شيم العبودية بل  
 القائل لهم - اذا مدعى ربوية لاستهالته بالدلائل القطعية ما اتخذ الله من ولد وما كان معه  
 من اله تنزه عن التشبيه والشريك والقرين للدلائل والبراهين فليس معه اله ولا همد  
 قل هو الله أحد لا شريك له الله الصمد لا تد له يد تتقر اليه من أو جده لم يلد يكن منه شيء  
 ولم يولد يكن من شيء من الاسباب جل رتبنا وعنا من المناسبات والانساب ولم يكن له  
 كفوا أحد مما خلق من الاحداث جوهرها وعرضها فكيف يكون كفوا وهو قادرها  
 ومقدرها خلافا للمتقرعنة الذين ينسبون القدرة انها تكون لهم في شيء من الافعال  
 والاقوال والاحوال والشكوك والاهام والعمل والجهل والعلم والوجود والعدم والحركة  
 والسكون فيقولون انهم يقدرون على هذا فيهم وفي غيرهم فهذا باطل في طريق العبودية  
 القائمة على الكتاب والسنة هذا مذهب القدرية ومن تابعهم فيه عن خصرا على الله من  
 الصوفية فلا فرق عندي بين فرقة القدرية وبين من تزبان الصوفية بازياء القرعونية فيقال  
 لهم وردا عليهم اذا كنتم تنسبون القدرة لكم في افعالكم وانكم تقدرون على ذلك فيكم فإن  
 قدرتكم قبل وجودكم وأين هي في وجودكم وكيف تكون بعد وجودكم فان من يطرأ عليه  
 الخلق فليس يقدر ومن يظونه اله فليس يهيم ومن لم يحي ويميت فليس يخير ومن لم يخلق  
 ويرزق فليس يهيم ومن لم يكن قديما فليس يكبر لكن اذا خفت العقول وقعت الارجل  
 رؤسا والرؤس أرجلا لان المسكوب بديره مقلوب قال الله تعالى أفمن ينسئ مكاهي وجهه  
 اهدي أم من ينسئ سواي على صراط مستقيم وذهب قوم من الصوفية الى التنزيه باله او حتى ذهب  
 بهم الى مذهب المبتدعة القائلين ان القمصان العبد ليس هي من الله ومنه هو ان تقدرها  
 وخلقها فالرد عليهم علة لا يقال لهم اذا كنتم تقولون ان العصية من اله - ليس هي مخلوقة  
 من الله فإن العصية والعاصي قبل وجود الجهل ووجود ما هل أتى على الانسان حين من الدهر  
 لم يكن شيئا من كورا فلا فرق عندي بين هؤلاء الذين يقولون بهذه المقالة وبين المبتدعة  
 والمعتزلة كما قد اتفق في مثل هذه المسئلة (قيل) ان عبد الجبار الهماذاني أحد أئمة المعتزلة ارتفق  
 بالشيخ الاستاذ أبي اسحق الاسفرائيني فقال عبد الجبار سبحان المت - تنزه عن الفصحاء ففهم منه  
 الاستاذ أبو اسحق ان معناه عن خلقها والتسميع كلمة حق أريد بها باطل فقال الاستاذ خلافا  
 للمعتزلي سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء فعرف عبد الجبار ان الاستاذ فقصه قال أنريد  
 ربنا ان يعصى فقال أبو اسحق أن يعصى ربنا قهرا قال عبد الجبار رأيت ان منعني الهدي  
 وقضى على بالردى أحسن الى أم أسا فقال الاستاذ ان من ملك مالك فقد أساء وان منعك ماله  
 فخص برحمة من يشاء فانصرف الحاضرون وهم يقولون ليس والله على هذا مزيد فهذا جواب  
 عليهم نقلا وشاهد من الفرقان والله خلقكم وما تعلمون وذهب قوم من الصوفية الى اشارة

السابق و ارادوا ان العذاب قد سبق على من سبق والنعيم قد سبق لمن سبق فالرد عليهم عـ لا  
ان السابق سابقان ليس هو سابقا واحدا على مقتضى العقل والجهد خلقهما الله لابعاد  
ولا لعله بل لا تذا قدره ومشيئته فكلفت الارواح باجابة العقل امتثالا لله فان اجابت تعلقت  
به وان ادرت منه تعلقت بالجهد والرد عليهم تعلقا يقال وذهب بهم قواهم في الوجود على  
ابطال الرسالة وعلى ابطال الشريعة وتعطيل التوحيد والاديان فاذا كان ذلك كذلك لمن قد  
سبق له واعليه السابق فلماذا اُرسلت الرسل في اللاحق وَاين الفرقان المنزل بالبيان على كل الخلق  
بالعمل هل لخص بالانذار اقواما دون اقوام أم عم الخلق الكلي ليصموا بما فيه ويحسدوا  
مذاهبه لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فلان فرق عندى بين هؤلاء وبين الجبرية  
الذين يقولون العمل ليس به ذنب به العبد وقتسبوا العذاب جو رامن الله على من عذبه  
والنعمة من الله هوى على من نعمه ليس ذلك كذلك بل النعيم بالكسب والعذاب به من عمل  
مشقال ذرة خير ابره ومن عمل مشقال ذرة شر ابره وأما أهل العقل والمعقول والكتاب والسنة  
هدية المنقول فذهبوا الى ان الله خلق خلقه وطلب منهم اتباع ما امر به واجتناب ما نهى  
عنه عقلا وهو ان تقبل ارواحهم على العقل ليدبر اليه وتدبر عن الجهل لانه قد غضب عليه  
ونقلا وهو تتبع الرسالة على ما جاءه الشارع في الاحكام في المعاملة هذا حلال وهذا حرام  
وفي المناجعة صلاة وزكاة وصيام امتثالا للرسول واما ما تاب الله على ما عده خلافا للجبرية  
الذين نسبوا المغفرة باهوى والعذاب بالجور رجل ربنا وتعالى عن الهوى والطباع كما يتعلق  
بالحدث من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلهما وهم لا يظنون  
وانما اُطلت في التنبيه لتعريف لمن هداه الله اليه وأرق نفسه بين يديه وحاصله ان الله خلق  
العقل وطلب منه الاقبال فاقبل عليه فارتضاه قولاً وفعلا وخلق الجهل وطلب منه الاقبال  
فادبر عنه فلم يرتض منه قولاً ولا فعلاً والجهل أصل لكل معصية والعقل أصل لكل طاعة وبالله  
التوفيق والى هذا أشهد المصنف رضى الله عنه بقوله (أو أظهر الحق لم يبق معه غيره) يعنى  
ان الحق هو اتباع الاوامر شرعا والاعمال الصالحات سنة وفرضام نبي الباطل قولاً وفعلاً  
قال الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فهذا وجهه نقلا وأما وجهه  
عقلا فهو اذا ظهرت تجليات الحق على الخلاق كالتواضع فلم يبق معه غيره لانها غير والغير  
حادث والحادث لا يمانح القديم والقضاء جائز على كل حادث والبقاء واجب للرحمن الرحيم  
فلو كان لا يصح على اللطائف العدم لصح لها في اوليته القدم واتى عنها في الوجود والحادث  
والبكم واتى عنها التخصيص ولم يكن نور ولا ظلم واتى الاقتدار في الآخرة ولم يكن عذاب  
ولانعم وهذا محال فن قال بهذا فقد قال بشئ من قدم العالم ويقول الفلاسفة والتصاري  
الذين كذبوا بالوعود والوعيد ولو ان اللطائف تفسد من دونه لكانت كالصنم ولو اثبتنا طريقه  
لبطل التوحيد وزل كم من قدم فهمى في النهاية محمية ومثبتة في البداية علم والمعلم دال على  
المدلول عليه حتى تصل اليه حتى اتصل علم ان ربه هو المتصل اليه بلا كيف ولا حدود ولا نزول  
ولا صعود لانه يدرك خلقه من غير ان الهم يشركه كذا يرتفع عنهم من غير ان يظهر كذا فيهم جميع  
بلا اذن ولا عين عليهم بصير نعم المولى ونعم النصير ليس كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى

وهو



وهو عجيب قوله رضی الله عنه (من تحقق بالعبودية نظر أفعاله بعين الربا وأحواله بعين  
 الدعوى وأقواله بعين الاقراء) أي من ينسب لنفسه عبودية بل استعانة فهو مرء ومن كان  
 له حال ينسبه لنفسه بلا تخصيص من الله فهو مدع ومن كان له قول من عبده فهو مفتقر لان  
 المتحقق بالعبودية كان عن نفسه باقيا فوار قدسه يدل بحال غير حاله حتى قال بحال غير مقاله  
 ورفع من الحال الحسيس الى الحال النفيس حتى قال بقول سري رباي ملكوتى روحاني فهذا  
 مما يضا هي الولاية الصغرى ولا هم ينور عن حظوظ نفوسهم فزكت أرواحهم وتطهرت  
 جسامهم وبنه سدلهم فراقته المنزل على نبيهم المرسل بقوله أيا ان اولياء الله لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون ولنا في ذلك وجه آخر من تحقق بالعبودية تطهرت أفعاله من الربا  
 وأحواله من الدعوى وأقواله من الاقراء وقلت في ذلك على حسب الحكمة التي ألهم الله  
 بها ودعا اليها على ما وافق في الولاية الكبرى على ما استراه قريبا ان شاء الله تعالى من  
 كاشفته العظمة سهل عليه ترك المعارف فكيف يكون مرآة من طرح المعارف ومن حيرته  
 الجلالة غاب عن كل حال من الاحوال واستغنى عنها بشهود الجلال الاعظم والجمال فكيف  
 الغائب عن الاحوال الربانية الموصلة يكون مدعيا ومن كاشفته خشية اللاهوت وأوقفته  
 في مقعد صدق رهينا كالموت وطرح الصدق مع مباينة ذلك الموقف فكيف يكون مقربا  
 وهو لا حال له ولا صدق بل ثم بيلى يعنى فنى ثم فنى ففى فكاد بنفاته بقى ثم بقى لان  
 القناء ثلاثة أقسام فيرغابية على ذوى الافهام من أهل الالهام نساء عن فعلك وهو قولك  
 لا فاعل الا الله ونساء عن صفك وهو قولك ما فى الحقيقة جى الا الله ونساء عن ذاتك وهو  
 قولك لا موجود الا الله فن شهد الخلق لان فعل لهم فقد فاز ومن شهدهم لاجابة لهم فقد جاز  
 ومن شهدهم عين العدم فقد وصل ولنا في تحقيق العبودية عبارات لا تغيب على أولى الابصار  
 لان مقام العبودية هو أجل المقامات وأرفع الدرجات ومثقل على الكائنات الذي أنت  
 منه الولايات وسرت منه السرايات وقصت به العالوم الغيبات ونزلت بركته  
 العصف والآيات وقتت برحمته الارضون والسموات وقصت به فى المعاد الجنات لانبوة  
 الا وهو قلبها ولا ولاية الا وهو نسبها ولا فتوة الا وهو سببها ولا مرتبة عليه الا هو أربها  
 فلم يوجد شئ فى الارضين والسموات الا هو منه وفيه وعليه وامامه ووراه وبعينه وشعاله  
 بالله من مقام رفيع خص به الشفيع ومن قام فى مقامه منه وكرامة من أهل الاستقامة  
 لقوله تعالى فاستقم كما أمرت لعيده ورسوله وقوله سبحانه الذي أمرى بعبادته وقوله فى حق  
 أوليائه التابعين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فآخرة العبودية الاستقامة قال بعضهم  
 قراط استقامة خير من ألف كرامة وقال ابن عطاء الله فى حكمه ما دط المقام العبودية  
 مطلب العارفين من الله الصديق فى العبودية والقيام بصحقوق الربوبية ولنا فى مقام العبودية  
 حكمتان عظمتان خفيتان على أهل الولايات اننا ننظر الى انه فرق فى بحر نور احدية  
 الذات فاعتمادنا من حال الاحوال والمقامات لكن فى الحكم شدة مخصوصة على العراف  
 الواقفين على الاعراف لقوله تعالى ويؤمن بها حجاب وعلى الاعراف رجال فانهم الفرق بين  
 الاعراف وعلى بالفرق بينهم كاسفل وأعلى بالهم من رجال أهل علا ارتفعوا بالا على وصفهم

مولاهم مولاهم يعرفون كلا بسيماهم ولا أحد يعرفهم سوى مولاهم لقوله في حديث قدسي  
 أولسائق تحت فناني لا يعرفهم غيري وسند كريان ذلك فيما سياتي ان شاء الله تعالى ليظهر  
 مكنون الحكم الخفيات وما فيه من مستودع من المعاني الثمينة وعلى ما وجد بالغوص  
 في بحر نوراً حديبة الذات فان لا ترى أحداً من أهل في حال من الاحوال والمقامات ما حيا وطاوبيا  
 ومحرقا ومغرقا سوى نور جلالته الجلالى الماسح كل شئ الطاوى كل شئ المحرق كل شئ المغرق  
 كل شئ سلب كل شئ حتى لا يكون معه شئ لقوله وتفتح في الصور فقه من في السموات ومن في  
 الارض الامن شاء الله وقوله كل شئ هالك الا وجهه فهذا معنى وحدانيته وفردانيته وكذا  
 لا ترى أحداً باقيا في حال من الاحوال والمقامات وما سلك الارضين والهوا والسعوات سوى  
 نور هويته الجلالى الهى كل شئ الماسك كل شئ المخصم كل شئ المشمذ كل شئ من غير حلول  
 في شئ ولا حصر في شئ ولا معطلا لشيء ولا مما لا لشيء ليس كنهه شئ فهذا يقبل نوراً حديبة ذاته  
 الذى حى كل شئ منه بحياته بحكم أمره وتصرفاته نفذت مراداته في مقدوراته بالحياة الابدية  
 لما لو فاته لقوله ثم تفتح فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون انتهى وهو يجب جامع لما ذكر في  
 الترجمة وبالله التوفيق ثم قال رضى الله عنه (عمر ك نفس واحد فاحرص ان يكون لك لاعليك  
 ليس للقلب الاوجهة واحدة فهما اوجهه اليها هج عن غيرها) يعنى ان عمر ك كلمة عبارة عن  
 نفس وذلك لان العمر محدود والسنين معدودة والاشهر والايام مخصوصة والاسبوع بالاتصاف  
 محصورة وما ويرا ذلك لا يدخل في حصر ولا قياس مما خص عالم الناس فاياك ان تطمع في  
 غيره متى طمعت في غيره وكلك اليه وجهك عن خير لانه ليس للقلب الاوجهة واحدة فاخذ ان  
 تميلها الى سواء متى مالت الى سواء حرمت أنت رضاه فاعتمد من حياتك العمل ومن قلبك  
 المراجعة فهما رابت شيئا انقدت له متى انقدت له تبعته ومتى تبعته هجبت عن غيره فاجعل  
 قبالك الله وقه وفى الله يجهبك بفضلها عا سواه في قوله رضى الله عنه (اياك ان تميل الى غير الله  
 فيسلبك الله لذمة مناجاته) يعنى ان الميل هو الزكون الى ما سواه فان مال الى غيره سلب ومن  
 سلب عى ومن عى فاته البصيرة ومن فاته البصيرة مال فلما مال حرم مشاهدنا الجلال والجمال  
 فعصيت به بصيرة فلم يدربنا الجلال وما الحرام وأما المناجاة فهي قرأت كلامه العظيم فمن مال  
 سلب لذمته ولوأحسن بالتصوير واللغة معناه انما المناجاة بكلامه وكلامه بغير حروف ولا  
 لفظ ولا رفع ولا خفض ولا امرى ولا هي بل هو صفة ازيلية ملثة الافق قديمة متعلقة بذاته  
 العظيمة فصحت المناجاة هو من تلك الصفة بشهود وعيان لا بلفظ ولسان لان اللفظ حادث  
 من الحال حتى ترجمت به اللسان والصفة القديمة غير حادثه بل هي قديمة كقدم ذات الرحمن  
 ولقد أحسن الضمير بحيث قال

قراءة تطلق صفات لهم • فواجب حدودها منهم  
 وقوله المقتر من صفاته • فواجب قدمه كذاته

فالمراد به هذا الذمة مناجاته والتعريف عليها انما من صفاته القديمة القائمة بذاته وبالله التوفيق  
 ثم قال رضى الله عنه (البصيرة تصحيح الاتباع) يعنى ان البصيرة تنقسم الى أربعة أقسام  
 بصيرة ظاهرة وهي الاحكام وبصيرة باطنة وهي نور الاحوال وبصيرة أصلية وهي جمال

الاحوال وبصيرة ربانية وهي بنور الله الذائق الاحدى الشارق على البصائر والذي به  
 صلاح الضمائر وتحقيق الاستفعا والحراسة من الضياع فمن كملت بنور الله الذائق بصيرته  
 وانجنت سيرته فهو عبد خصه الله ليفتفع به عباد الله لانه عبد محبوب امام لكل سالك  
 ومجذوب حاوى الاربع البصائر ثم عا وطريقة بالاحوال وجمعا وحقبة في الحال وماح  
 فذلك كله في نور احدى ذات الله هذا الاشك انه امام الائمة العالم بالحروف والائمة يعطى  
 كل من سأله من اهل هذه الدائرة على مقدار ما يلقى بمحاله فيشير لاهل الاحكام الى الاحوال  
 ويشير لاهل الاحوال الى الحال ويشير لاهل الحال الى الاسم تلك في نور احدى ذات الله  
 فيقول لصاحب الحال ها أنت وربك ولصاحب الاحوال ها أنت وامامك أى من نبيك  
 ولصاحب الاحكام ها أنت وحالك أى بصيرة قلبك ولصاحب الميل والخطا ها أنت وقوتك  
 وهذا حديث يعنى فهداهو الاستفعا بتحقيق البصيرة والنفع لعباد الله والدلالة لهم على بصيرة  
 قل هذه سبيل ادعوا الى الله على بصيرة والحمد لله وباللغة التوفيق وما توفيق الابالله عليه فوكان  
 واليه آيب وقوله رضى الله عنه (أتمر الاشياء مصيبة عالم غافل) يعنى ان العالم الغافل هو  
 الذى بالعلم غير عامل لان مصيبته تورث الغفلة والغفلة من شىء ما راطلة فليس العلم الروايات  
 والمجادلات والحكايات والمنقالات فمن أراد به هذه الدلالة فقد أصيب بمصيبة عاجلة انما  
 العلم العمل به وحسن المعاملة والبيان بين الحق والباطل وحسن المناصلة فمن لم يتخذ ذلك  
 فهو مغرور هالك ثم قال رضى الله عنه (أر صوفى جاهل) يعنى ان الصوفى الجاهل ليس  
 بصوفى صاف لانه لا يتفق مع الكدر صفا كذا لا يتفق مع الميل والتظلم صدق ووفاء لان الظلم  
 من الظلمة والصفا من النور وهما ضدان لا يجتمعان لكن المقرور والهاتك المشهور تزيبا  
 بأزياء أهل الدين بلبس المدرع والعصين والقلم والزالين والنجادة للصلاة فى  
 الصوف وجمع المزامير والدخوف وصباح وصفق على الكعوف ومراد بذلك القصة  
 والحروف فليس ذلك بشيعة الصوف وانما ذلك ميل وتحرف كيف وقد قال الامام الشيخ  
 الكبير النهير بالعرقان شهاب الدين أحمد بن بلوان كم من فقير ليس المدرعة وحمل العكازة  
 ولا قطع من مفارز النفس مفازة وكمن شىء اتصب للدعاية ولا معه من عند العارفين  
 اجازة قلت وكمن متفاس بالاستخفاف وعلم الضمير وساحر ومنكهن ويجعله المغفل  
 شيئا كبيرا يتظهر بالاستخفافات ويرغم انها كرامات فهو لا أشرف من الدجال ظهر وا  
 لعموم الخلق يظهر الدين والاحوال والعموم فقال لا يزنون الافعال والاقوال بل  
 ربما يجيرون ما فيه هلاكهم ويفضون ما فيه دواؤهم قال صلى الله عليه وسلم لو رأيت رجلا  
 يطير فى الهواء أو يمشى على الماء ويخاف سنى فى أقواله أو فى أفعاله لكان كاذبا وساحرا  
 نسال الله السلامة والعافية من المصيبة فى الدين قوله رضى الله عنه (أو واعظ مداهن)  
 يعنى الواعظ المداهن هو الذى يملك لغير الله اما يقال واما اطلب الدينار والمتمثال لان  
 المقصود من الوعظ اصابة الموعظ والمداهن لا يصيب وعظه فهو مثل الامعى لا يصيب ريبه  
 قوله رضى الله عنه (من رأيت يدعى مع الله حالا لا يكون على ظاهره شاهدا فاحذرن) لان  
 الحال هو العلم والعمى وهو العالم مدع والسنة والكتاب عبارة عن القاضى والعمل

شاهد على ظاهر الحال والاستقامة شاهدان على باطن الحال والخشية والهيبية من الله  
 عدلان في شهود الشهود والثقات بعدولها صحت الدعوى وقبلت الفتوى غاية قبولها  
 فان لم يكن كذلك أو نقص شيء من ذلك فالدعوى باطلة لكونها عن الدليل عاطلة في  
 بطلت وقعت الجهادة وصارت الاجساد غير عاملة وبقيت الاحوال مهملة فمن كان  
 ذلك مرفته فهو مخالف لله وسفته فالخذرا لخذر من تبعته فانها فاسدة امامته فاذا فسدت  
 امامة الامام فسدت على المؤمن متابعته وبطلت دعايته ظاهرا كان أو باطنا بلا شك ولا ريب  
 الا ان يرجع كل منهم ويتوب الى صحيح الكتاب والسنة وبالله التوفيق قال رضي الله عنه  
 (من خرج الى الخلق قبل حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مقتون) يعني ان الخارج الى الخلق قبل  
 وجود حقيقة هو المعرض عن الحق حقيقة وان الداعي الى الله بغير تحقيق لاشك انه مقتر  
 فدين في كيف يدعو من لا يدعي أو يدل على السعي من لا يعرف أن يسعى كذلك المصروع  
 لا يرقى حمة الافى وكذا الذئب لا يوق كل على الانعام في المرعى وأما المفتون فهو عمل الفتنة  
 الخارج للدلالة قبل احكام دينه فمن استدل بالمفتون فقد استبدل بالعقل الجنون ومن تبع  
 هو امس وجود حقيقة فهو مردود والمردود عليه الباب مسدود لان من سد عليه الباب  
 اسدل عليه الحجاب ثم قال المصنف رضي الله عنه (ما وصل الى صريح الحرية من عليه  
 لنفسه بيقية) يعني ان صريح الحرية هو اسقاط كل هوية فمن لم تسقط هويته لم تصح  
 حريته لان من عتق من نفسه امتلاك لرقبته ربه ومن امتلاك لرقبته ربه زال عنه ملك  
 نفسه فلم يربش ما فيه أو منه أو له سواء بالفضل اتباع احكامه بالتحصيص فهو وانعامه  
 وان كان له شيء أو من شيء أو فيه شيء فليس يعتيق من نفسه انما هنته من تجليات أو اوار  
 قدسه على لزهين في حبه ما عتق من يقية نفسه حتى أو قعه هو اهابه حبه وحبه فلما  
 ملك امات روحه ووقع بدنه في رسمه لقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن العاقل روحه ميتة  
 وقبرها بدنه قال رضي الله عنه (من عرف الله استعاض منه في اليقظة والمنام) يعني كما يلق  
 بالخشية منه لان بطشه شديد وهو اقرب الى عبادته من جبل الوريد فاتصاه اليهم في اليقظة  
 كاتصاه اليهم في المنام من غير طيران اليهم أو مشى أو زحام بل بعيشة مقترية بقدر ناذ  
 بالعدل والجور فمن عرف منه ذلك خشيه في يقظاته كذا لا يامن ذلك في نومته وسنانه لقوله  
 تعالى أفامن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتهم نائمون أو امن أهل القرى ان يأتيهم بأسنا  
 ضعي وهم ينامون أفامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم قال رضي  
 الله عنه (من رزق حلاوة المناجاة زال عنه النوم) أي لان مقام المناجاة هو مقام الحضرة  
 والموالات فمن حظى بذلك المقام كيف ينام وتحقيق المناجاة خصت به الارواح الروحانية  
 الغواصة في بحور الوجدانية خصت بذلك الارواح دون الصور الجسدية لان الصورة  
 لا تتأجج بمناجاتها كما ان الروح لا تموت بمماتها لان الروح قدسى والجسم أرضي فلما  
 صح ان الروح لا تموت كذلك يصح ان لا تنام بنومته خلافا للمعتزلة والفلاسفة الذين يقولون  
 ان الموت عدم محض وكذبوا بارجوع الارواح الى الاجساد ويوم الاعد والمعاد فذهب بهم  
 قولهم الى التكذيب بالجنة ذات النعيم والتكذيب بالنار ذات العذاب والكلام هنا

يطول فاذا عرفت ذلك علمت ان الارواح خلق الائمة وهي في الدنيا في الاجناد موجودة  
 اما ارواح مناجية مقدسة عالمة عاملة واما ارواح غائبة عاصية جاهلة مظلمة سوادية  
 النفس موسوسة فهذا حكمها في عالم اللطيف ومختلفات في انوار وظلماته واما حكم  
 عالم الاجساد فهي تأكل وتشرب وتنام وتجري عليها العوارض والموت والالام واما  
 الارواح القدسية فليس غذاؤها الغذاء الجسدانية بل غذاؤها بالنور والذكر والحضور  
 وشرايها من جنسة بدوام السرور كنهان في عين في مقعد صدق لنا جانا راحم الراحمين  
 لا يحجبها حجاب الطين ولا السموات ولا الارضين ولا الطب السبعين بل هي ناضرة الى  
 ربها فانيرة واما الارواح السوادية فغذاؤها من الزقوم وشرايها من الحميم وهي محبوسة  
 في جهنم نسأل الله السلامة والعافية ونعوذ بالله من خلق اهل النار وان يجعلنا بقضله  
 وكرمه من المصطفين الانبياء في مرة هم المختار المخذلين في دار القرار واتمام ذلك  
 التعميم بالنظر الى وجهه الكريم بلا حجاب عن ذي العرش العظيم وبلا حصر وحدود  
 لذات الرحمن الرحيم انتهى وهو عجيب ثم قال رضى الله عنه (من ضيع حكمة وقته  
 فهو جاهل ومن قصر عنها فهو عاجز) يعني ان حكمة الوقت هو الصلاة فمن ضيعها جهل  
 والجاهل يهود عقابا والعقاب يعود عذابا ومن اتى بها على مقتضى ما في الكتاب آمن  
 من هول يوم الحساب وقطع من درن السيئات وتزهد عن الملل المبطلات فلذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم لو ان أحدكم يغتسل في نهر في اليوم واليلة خمس مرات هل يبقى به درن  
 فقالوا لا يا رسول الله قال كذلك مداومة الصلاة ومن قصرها عن سننها وكدتها  
 فهو عاجز والعاجز محروم الزوائد لان ما كان فيه ناكدا كيد يتعلق بالفرض وحكمة  
 الوقت هي الصلاة في اوله ليعبد الهجرت فاعله وحكمة المزدك بالقيام ليحصل تقصير  
 الصلاة وسهرها كفاعله الشارع في وقت الجهاد ما قصر منه بشئ تا كيدا وفرض حجة  
 منه ولطف العباد فهذا وجهه فاعله عقله وذاق من ضيع حكمة وقته فهو جاهل  
 لان الوقت هو النفس والحكمة فيه بالحضور لانه طالع بقول الله نازل بقول هو هو فمن  
 ضيع تلك الحكمة فهو جاهل أي جاهل بالحضور بطمع التوحيد ونزول النور ومن قصر  
 عنها أي ما فهمه فهو عاجز عن ادراك معناه فهذا الوجه ساقط تكليفه على من لا يدعيه واما  
 العوام فعبدوا بعبادة نصية فقط على مقتضى الاوامر لا غير فضاقت قلوبهم من الذي  
 لا يوافق هواهم والوقت في اصطلاحات الصوفية لما يصادمك ولا يوافقك والاصيان تلزم  
 الاستكانة لولاك فيما يولاك فهذه عبودية الخواص لا يكلف الله نفسا الا ودية بها بل  
 يكلف البائع السلوات الحسن والسنة المزدكدة كما قدم في الوجه الشري واما وجه  
 التخصيص فهو بلا تكليف بل هو طبع من طبعه ودمه بلا كلفة هكذا يقول فيهم من  
 وجد به زعفره ثم قال رضى الله عنه (اجعل الصبر زادك والرضا مطيتك والحق مقصدك  
 ووجهتك) يعني بالصبر على الطاعة بلا تشكك ليكون زادك في يوم فاقتك يوم لا يتفكك  
 بالانور ولك لا يتفكك سوى ما وجدت في صفة نك لقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا  
 من اتى الله بقلب سليم وبالرضا المنزلة في القضاء من السقم والسقماء ارض بذلك كله

لتكون أنت من أهل الوفاء واقصد الحق بذلك لتبلغ به أشرف المسالك لتكون أنت المملوك  
 وهو المالك والمملوك لمولاه عتيق من هواه فيحصل الله لك الرقيبة بامتثالك للعلوم  
 الشرعية واخلاصك في العلوم الحقة لانك بالامتثال واخلاص الاعمال تشهد  
 الطوائف الغيبة وبالطوائف تنفخ العلوم الدنية لقوله تعالى وعلمنا من لدنا علما وعلم  
 الانسان ما لم يعلم الى غير ذلك مما لا يدخل تحت حصر فبالفتوح والنصر يغير الكسر ويشرح  
 الصدر ويعلى القلب قدفا ويحصل بالقذف شفاه كل الشفا فيذا تخفى بوادي الخلق  
 وتبدو خوافي الحق قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء بلا كيف ولا أين وبلا فئ  
 يقين يقين للعلم بالله ولله ارفين شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قائما  
 بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم قال رضي الله عنه (من تعاقب وعد الاثاني لم يفارق  
 التواني) يعني ان من لم ينض مجددا الى العمل بالعلم فهو ممن - متشعر الكسل قال صلى الله  
 عليه وسلم في دعائه اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل وغلبة الدين وقهر  
 الرجال فستعذ بالله مما استعاذ به رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسأل الله المعونة على أوامر  
 الله فكيف يفارق تواتيه من الشيطان بعده وعينه يسوقه بالتوبة حتى يبعثه باعثة الاوبة  
 فعند حصول المصيبة يتبرأ منك العدو عند معاينة العقوبة قال الله تعالى في محكم كتابه  
 ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو احزابه ليكفروا من اصحاب السعير فلو  
 عرفت يا أيها المتواني المغرور بالاثاني أنهم من زخارف الجن لقوله زخرف القول غرورا  
 لبادرت بالتوبة والعمل وانفخت منهم ما حصل قبل أن تدرك نقلة الاجل واسقط عنك  
 الكسل وبادرت به الخ العمل وعرفت عدوك الذي يعدك بشئ ما يحق لك اما علمت  
 ان الاثاني والتواني من الشيطان بشاهد كلام الرحمن بقوله يهدمهم ويغنيهم وما يهدمهم  
 الشيطان الا غرورا الى غير ذلك من الآيات والاحاديث والدلالات ثم قال رضي الله عنه  
 (الملك ذاهب اليه) أي سائر اليه بالاعمال وقائم بالامتثال فبسبب امتثاله واخلاص  
 أعماله يدرك الحق باتصاله ويهبط عليه بنور جلاله فيفتق عن نفسه وأحواله وعن  
 ابناء جنسه وأعماله فيصير محبوبا من يهدم حبه معصوما من يهدم حبه مجذوبا من  
 بعد ارادته مرادا بالتخصيص لا بجهله وحسن عبادته لانه تهبط عليه بهي الجبال فبقائه  
 بالشهود والاتصال فحاه من بعد ذلك - لم يكن له حرف ولا حال ثم درج المصنف بقوله  
 (والعارف ذاهب فيه) أي معدوم كل العدم عن معارفه وأحواله باق بكل البقاء باتصال نور  
 جلاله فلو كان له رسم يهدم حال لغاب عنه الحق ونقد ولو كان له حال واقف به لستر عنه الحق  
 وكان الحال يحابه فكل شئ تنصبه في مرآة شهودك انما هو هجابك عن مشهودك فلو كان  
 الحق محبوبا بشئ لغير ذلك الشئ واخفى فيه وكان لذلك الشئ حراما محبوبا وهذا حال  
 عليه سبحانه وتعالى جل رتبنا وعلنا عن المصرية والظرفية والقبليمة والبعديمة والقوقية  
 واليمنية بل هو ظاهر كما هو لا يعرف ما هو الا هو وانما المحبوب أنت بما شهدته وجدته  
 ووجدته سواء كان في السقلى أو في العلوية فلو اطرحت شهودك لا تخفى وجودك  
 وغاب شهودك بمشهودك فرأيت الحق أظهر مما أظهر فلا تجد معه عرضا ولا عرضا ولا

جوهر اعلى وفق معنى ما تضمنه سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر فاستفده  
فانه مهم جدا جامع لملم الاولية والاخرية والواحدية مع الاختصار وبالله التوفيق (الموت  
كرامة والقوت حسرة وتدامة الموت انقطاع عن الخلق والقوت انقطاع عن الحق)  
يعنى ان الموت هو قدومك على الاخرة والقاولة في الخافرة وحسبك في البرزخ الى يوم  
القاخرة فانيك في الحدك ما كسبته يدك وما وجدته مطورا في حقيقةك اذا عانيت  
حبابك فهناك تقرأ كتابك فلا تظلم قليلا ولا كثيرا قال الله تعالى اقرأ كتابك كنى  
بتقسيمك اليوم عليك حسبيا فان وجدت الخير تحسرت على الزيادة على ما فاتك في حياتك  
يوم فارقت مالك وولدت فوديت لو شعرت في اوقات ما قصرت طلبا للمزيد لما تحسنت ان يدرك  
ليس بظلام لا يعيد فهذه تارة لعموم المسلمين المقتصدين في الدين واما خواصهم فقد  
أكرموا وهم احياء بموت نفوسهم -م اقول صلى الله عليه وسلم لم موثا قبل ان تموتوا أى أميتوا  
هوى النفس وارفعوا الرأس عن المقام المنكوس وحاسبو قبل ان تقاسوا أى حاسبوها  
عمارقت الى العالم المحسوس ومما تغرقته في الحظ المنصوم وأقاموا قبل ان تغلوا  
أى اقلعوا وعوتوا وكتبوها لعموت بقية ثمرها فاذا وقع لها تلك العنابات لم تصبر على  
ما فات ولم تنقطع عنها التعليلات فهذه تارة من سبق الى الخيرات فمن كانت هذه تعلقته  
وانطوت على -ذى حقيقة كساه الحق لباسا يكون خيرا كونه وتوجهه تاجا من نور  
أحديته فلم يرض بما فى الجنان من دون شهود الرحمن في قوله رضى الله عنه (التسليم  
ارسال النفس في ميادين الاحكام وترك الشهادة فقه علمها من الطوارق والالام) -يعنى ان  
السلامة والتسليم لمولانا الكريم هو اعراض النفس سواء كنت مهيما أو سقيما وقد يراد  
بالتسليم الصبر على البلاء واستواء المنع والعتاء ويزاد به أيضا احكام الوقت فن لا يحكم  
وقته لا يتبدد موقته والتسليم حالة تشرية عالية مضيئة يقيم الله فيها خواص عباده  
على تأويل مراده وهو من اشرف الاعمال القلبية ويتعلق به تسليم الجوارح البدنية  
الموافقة لامر ذى الجلال فى كل حال وتسليم الجوارح هو بذاتها فى الاعمال الصالحة فى  
ميادين الاحكام الشرعية مع قطع عوائدها والمألوقات من حظوظها والشهوات مع  
ترك الشهادة عليها من نار الخوف لان الخوف عليها كالنار على الحديد لانها أقسى من  
الحجر الشديد فلا يلين الحديد الا فى كبر وكثرة وقيد فيذابلز ويتطبع بطريقة شاغلة على  
ما شاء صانعه فمع فيه بعد ذلك بأس شديد فيقطع به بالسك ما يريد وهي كذلك لا تلين من  
قسوتها الا اذا ماتت من الخوف ونار التوحيد دعوتها فحينئذ تدعى بالانقياد فتعبد  
رب العباد وتصبح وتسمى مستسلة بلا عناد ثم قال رضى الله عنه (احرص أن تصبح وتسمى  
مفوضا مستسلا لعل يتظربك ويرحك) يعنى ان المراد كل المراد ان تفرص وتجهده على ان  
تصبح وتسمى سالما من الخافقات ومن الاعتراض فى اقداره المناذات لان النفس  
شأنها ان تعترض فى القدرة ترضى بغير القدر وتكرم شره وتحقق رضاها بغير القدر لما  
فيه من اعراضها فمن عرف أن اماتتها حياة له أتمسك انصاعن هواها فان دما عاقبه دواها  
فاذا وقع له ذلك منك فله ان يتظربك ويرحك برحمة منه تكون لتنورا وبها يقين من

مرض غفلتها ويلقمك سرورا ليكون الرضا بالقضاء في الصراء والاضراء والشدة والرخاء في  
 محل واحد عندك فحينئذ تفتون دعائها وغواتها ببركة نور ربك الله نور السموات والارض  
 قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ثم قال رضى الله عنه (من اشتغل بالدنيا ابتلى  
 بالذل فيها لا تتم عن نقصان نفسك قطفي من تزين بزائل فهو مغرور) يعني ان الدنيا فانية  
 والفاى يحجب من طابه ويذل من اكتسبه يوم معاده ومن قلبه لان الدنيا كالخيفة  
 وطلابها كالسباع وبالله الخيفة دليل عليها من الضباع لا يتخطفها عليه السباع فسباع  
 الدنيا كبير وصغير فالكبير يتخطفها من يد الصغير نفسه هاهو الذى يطلبها من غير بابها سبع  
 يطلبها بسيفه وسبع يطلبها بدينه فن طلبها بدينه فهو لا شك أعمى منقطع عن يقينه  
 ومن أخذها للمكثرة والمفاخرة وتزين بها فهي قومه من الاخرة لقوله تعالى من كان يريد  
 حوث الاخرة نزله في حوته ومن كان يريد حوث الدنيا انوته منها وما له في الاخرة من نصيب  
 ومن كانت الدنيا في يده وقد أخرج حبه من قلبه فهذا هو الواجد بره ومن يتوكل على  
 الله فهو وحسبه وذلكنا اهلهم فتم اركوبهم ومنها يا كون هوى الاخبار عن الله يقول الحق  
 سبحانه وتعالى يا عبدنا لا تستقل بغيرنا تستقل بنا وما كان لك هو يا ربك منا فان اشتغلت  
 بغيرنا وكذاك الله وان اشتغلت بنا انصرناك ورزقناك ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه من حيث لا يحتسب وأما من لا يثق من الدنيا في يده وهو يصحبها قلبه فهو محبوب  
 عن ربه لانه من أهلها ومترين بها بقلبه وان فانه ما كفيها واكتسابها بدليل قوله صلى الله  
 عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى اللهم اجعلنا من المتوكلين عليك  
 الطامع في قبالك ومن عبادك الذين ليس لهم حاجة الا اليك يا أرحم الراحمين ثم قال  
 رضى الله عنه (الحمية في الايدان ترك الخالق بالجوارج) يعني الحمية ترك السيئة ولا يحصل  
 ترك السيئة الا بالانشراح في الصدر حتى انشرح صدرك ترقت خوف الله واحقت الجوارح  
 من معاصي الله وعلت أنه رقيب عليك برحمة في سرك وفي نجواك حينئذ تبادر بالطاعة  
 اليه وتقبل بالعبادة عليه لان تحقيق الحيات هو عبادة الطاعات ومن فانتسه الحية  
 ركب كل معصية فصار مضر كالمخالقات مرتبة للاعمال المذمومة فمن كان هذا شأنه  
 فهو المستدرج شيطانه الفاوى في طريق الفساد والمائل عن سبيل الرشاد من جهدى الله  
 فهو المهتد ومن يضل قلن تجده ويا مرشدا ثم قال رضى الله عنه (الحمية في القلوب ترك  
 الركون الى الاغيار) يعني ان القلوب هي محل المحبوب وهي اما محل للأمرار واما محل  
 للاكدار فمن لم يركن قلبه الى الاغيار رفعت عنه المحب والاسرار كصفيق الحية في القلوب  
 انه لا يجب غير الله محبوب ودوام المحب يكون بدوام الذكر ودوام الذكر يكون بدوام  
 القرب ولا يمكن خلوا القلوب من الاغيار الا اذا انصدع بالتوحيد وتكونت فيه الاذكار  
 وبرزت طنا ولفظا موارد الله الواحد القهار حينئذ تسقط الاغيار وتشرق الانوار  
 وتذمحل ظلمة ليل النفس وتشرق شمس الروح بانهار فحسية نور القلوب يزول المباس كما  
 أعطى نوراني زجاجة قلبه يمشي به في الناس قوله رضى الله عنه (والحمية في النفوس ترك  
 الدعوى) يعني ان النفس لا تسقط دعواها الا اذا مات هواها فحسية توفرت دعوتها



تسمع خطاب الله وتعي لقوله لها يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي فبالجمعة من الله تدفن وتحمي  
وتقبل ولا تذى وتطبع بارئها بما أمرت وتنتهي عما حرت فهو ذات خصيص الجية في  
النفس الزكية فزجر كبرها من الخطا المكثوس الى اجابة الملك القدوس فلولوا العناية  
لم تسمع العناية ولولاه زكاه في السابق لم تزل في اللاحق قال تعالى قد أنعم من زكاه أى  
من نورها بنوره وتبلى عليها بسروره فهذا تحقيق زكاه لكونه جذبه الى اللاحق ومن دساها  
خالفته ولم تدرم اطاعة من معصيته هذا من حينه هو وأما من حينه فلكم فلا تزلوا وانفسكم فان  
زكاه لكم فزتم وان دساها لكم خبتم وكذا من حينها فلا تزلوا هي نفسها فان تبلى لها بالنور  
أقبلت وزكت وان دساها بالظلم أظلمت وعصت فلا يمكن صلاحها بنفس القول بارتها فيها  
وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال بعض العارفين من عرف نفسه لم يزكها ولا يزكها سوى  
ربه وأما من سبه نفسه زكاه ويزها ولم يخفى عليه عيوب ائزها من ذنوبها كيف وقد  
قال الكريم ابن الكريم وما يرى نفسى ان النفس لا ما ريقا لسوء الامارح ربي ان ربي غفور  
رحيم ثم قال رضى الله عنه (أنفع العلوم العلم بالحكام العبيد) يعنى ان أنفع العلوم العلم  
بالاحكام الشرعية اذا قارننا العمل والخشية فبذلك تصير أنفع العلوم لتطهير الروم فمن  
استقام على كتاب الله وسنته انضمت له سبل طريقته وانضمت له عين بصيرته الا ان اعتل  
اله - مل يجب أورياه فيفسد عمله ومثذبعته لعدم معرفته بغيره قال الشيخ الامام العالم  
بأه زكريا الانصارى في شرحه على رسالة زكرى الانصارى شريفة بلا حقيقة عاطلة فخلها  
كك الشجرة والعامل كاتمارس لها والاجساد كالطين والتوفيق كالماء فينبغي الشجرة اذا  
تفرعت أغصانها وقويت في مكانها فلما ان أزهرت - سقطت تعلق زهرها ف - لم يدرك غارسها  
مائلها فلا حاجة الى الشجرة دون ثمرتها لان الاشجار اذا عربت عن الثمار وتعلقت عن  
الازهار لم تصلح الاحطاب النار وصلاح ثمر تلك الاشجار والمزارع ببركة نور الله - لم النافع  
فلهذا قال شريفة بلا حقيقة عاطلة يعنى انم الا ثمر شجر الشريعة الاجموت النفس والطبيعة  
لان النفس مفسدة للاعمال اذا حصلت ومنه - لم للغرور حتى ما عثرت غلؤها كاه البقول  
يفسده الثمر عند الحصول فصلاح الاعمال فى اخلاصها وتحقيق اخلاصها فى المراد من الرجا  
لتبلى القلوب من رانها ويموت الجاثم شيطانها ويحرس من النفوس شيطانها ويقوم الروح  
انسانها قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فلاقبه من لقيه بالخير يا معناه ومن  
لقيه بالشر يا معناه مشاعر العارفين القيام على الحد الشرعى فكل ذى حقيقة - لا يمنع الحد  
الشرعى فهو ومقترب على متعد قال الشيخ الامام زكريا الانصارى فى شرحه على رسالة الامام  
وسلان وحقيقة بلا شريفة باطلة يعنى انم ليست بحقيقة حق فمن ادعى الحقيقة وخالف  
الشريعة تزدق ومن آتاهم بشرى بعبه واتبع رسول الله واسمك بسنته وفاضت بحور  
حقيقته واستقام قائما بالحق للعق فهو لا شك انه عديم فوق وخير الكلام الذى لا نابه  
الافهام كلام الله العزيز العلام وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم قال رضى  
الله عنه (أرفع العلوم علم التوحيد) أى لانه أعلى العلوم المعنوية وأرفع المقامات الخفية  
وباطن العلوم الشريفة وذات العلوم الكشفية ومفتاح الأنوار السنية ومنتهى

العلوم الدنية وحقيقة التوحيد وهو تمييز الحق عن مخلوقاته وارتداعه عن أرضه وسماواته  
 واشتماله على جميع كائناته لعزة كنهه وأسمائه ومجده فانه وقدمها كقدم ذاته فهذا معنى  
 توحيد وتقريره ولو اتصل معنى التوحيد الى الكائنات فاقامه اليها دلائل على انفسها المنها  
 (تنبيه) لا يفتنى على أفهام ذوى الافهام ان سقى نور التوحيد ما سلك للكائنات من المطال  
 من غير ان يكون ممازجالها أو حالها بها حال ومن غير ان تكون فيه الاجرام والاعراض حالة  
 ولا منه عاطلة فلو عطلت منه لبطلت وعين التوحيد ممتعة بالذات وان أشرف سقى شمس على  
 الكائنات فلا العين نفس الاشراف ولا الاشراف نفس العين وفهم ذلك صعب جدا على  
 المهجوب بالعين وأما من شاهد العين بالعين وأسقط عنه أسرار العين فلا يقول كيف  
 ولا أين لكننى قلت فى ذلك مثلا يقرب ذلك والله المنزل الاعلى كان الكواكب الزاهرة  
 والاقمار الباهرة مثلا له فيه فوقع ضياءها فى الليل ليذهب ظلمته اشراق القمر وصفته  
 على سطح الارض غير حال فيها وعينها فى السماء باهرة ليس هي فى الصفة الظاهرة وكذا  
 الشمس بالنهار أخفت القمر والكواكب وهي موجودات فاضمحات من اشراق الصفات  
 كأنهم لم يكن مع الشمس اذا طلعت بوصفها على الكائنات القمرية والكوكبية والهوائية  
 والاقطارية هي عين مستترة والعين منزهة من الصفة مرتفعة فهذا معنى رفعة علم  
 التوحيد وقدم من البيان ما لا عليه من مزيد وتلك الامثال انضربها للناس وما يعقلها  
 الا العالمون ثم قال رضى الله عنه (جعل الله قلوب أهل الدنيا محلا للفتنة والوسواس  
 وجعل قلوب العارفين محلا للذكرو الاستئناس) يعنى انه لا يستوى حبان فى قلب واحد كما  
 قال الله تعالى ما جعل لقلوبهم من قلبين فى جوفه فالقلب الذى من حب الدنيا على هو  
 الذى من حب الله على ففى امثاله القلب بقلته فهو دالة على قتلته فبمات قلبه لفتلته  
 عن ربه أصغر على ذنبه فلا يتوب اذا أسأ ولا يستغفر اذا أخطأ فهو محمل للوسواس  
 الخائم عليه الخناس فبينما هو فى غفلته مصر على خطيئته ويسرف بتوبته ويعد بهاتمه  
 غائبانى سكرته غارق فى نومته اذا جاء الموت بقلته فعرضت عليه أعماله ونشر عليه ما فى  
 طي صفيته فوجد فيها خلاف أمر الله ومثله فاعتذر فلم يقبل عذره بعد ذنبه فأوقفوه  
 فى وسط حفرة ففتحت منافذ قفصته وأقبل الملاك لسأته ليسأله عن الله ورسالته فلم  
 يدري ما يقول فلم يتفقه ما كتب به ولا ما يقول فوجد عذرة غفلته فاضحة وزهرو معصيته  
 غير راحة فلما ان اعترف بصيغته بأتمته وأحبهته وهوى حرة تفر بالخير فلا أحد عليه  
 بغير ولاه من الله مجير ونادى الملك الكبير الذى لا اله سواه لا تملك نفس لنفس شيئا والامر  
 يومئذ لله فهذا شأن قلوب أهل الغفلة والوسواس المعرضين عن الله فى كل الاقسام وأما  
 قلوب العارفين فهي مستانسة بقرب ارحم الراحمين لانهم باختلاف من الاغيار حتى  
 امتلات بالانوار واستودعت فيها الاسرار فهو لا هم الا برار المصطفون الاخيار الذين  
 لم يشغلهم حب الدنيا عن الصلوات والاذكار فلذلك وصفهم الله الجبار بقوله ان البرار  
 يشربون من كأس كان مزاجها كافورا مع الشهود بجمال المعبود وجه الله فى اليوم  
 الموعود من غير حصر وحدود ومن غير عاطلة لعالم العزة والوجود لا تنظر ينظر

لا منظور بل عالم العزة للناظرين مشوق بالزور وأما كنهه ذاته فهو مقدس عن الرؤية  
 والخطور فاعلم بعم البعير في دار الدنيا من جعلياته فهو مرق في دار الآخرة بالبركات  
 به آياته وكما قال صلى الله عليه وسلم سترون ربكم كما تظرون إلى التمر في ليلة النصف ولا  
 تضاهون في رؤيته وكما قال وهو أعز من قائل وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ثم قال  
 رضي الله عنه (الخوف سوط يسوق ويعوق يسوق إلى الطاعة ويعوق عن المعصية) يعني  
 أن الخوف من الله سوط لتنفس الجريئة لأنها حيوانات جهمية فيمنه هان حظوظها  
 الدنياوية لتشتاق بالاقبال عليه في كل نفس ونية فتؤمن بالآخرة انما حق وان الله سبحانه  
 وتعالى حق وان التهم حق والعذاب حق فإذا عاينت انتزعت عن معاصيه واجتبت  
 مناهيه وأقبلت على ما يرضيه فهذا خوف العموم لأنهم لا يخافون إلا من معاقبته ولا  
 يطعمون إلا في مرضاته يسلمون من ناره ويدخلوا جنته وأما خوف الخصوص فهو وغير  
 ذلك لأنهم ماسكوا وأشرف المسالك واستقاموا لله واجتنبوا المهالك فليس خوفهم  
 خوف أولئك لا يرجون رضاضه عليه السلام ولا يخافون غضب مالك وإنما خوفهم  
 من بارئهم كما عزوه ويخافون من الجبابرة من شهدوه فمن شهدته ثم نقده فأى نكد أعظم  
 من هذا ونكده قربه إليه ثم عزله وأبعدته وحاشا الكريم إذا تكرم أن يندم على إكرامه  
 لكن العبد اللئيم إذا أساغاب عنه الحق لاجترامه فالعذاب على العراف كل العذاب هو  
 فيستر الحق عنهم واسدال الجبابرة فحق تكاثرت إلى العارف الذنوب وقويت رجوة نفسه  
 ولم يتوب نادى منادى سلام الغيوب هذا عبد فاقده له مسلوب اسدله عليه الجبابرة  
 يا كرب هذا عبد شاط ليلع للباط فعد ذباقة من التكبير به - التعريف ونسأل الله  
 السلامة والعافية من عباد قاهل التعريف قال سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف  
 فإن أصابه خيرا مطمأن به وإن أصابه فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو  
 الخسران المبين ثم قال رضي الله عنه (لا يتقع مع الكبر عمل ولا يضر مع التواضع بطالة)  
 يعني أن العمل إذا أوردت لصاحبه الكبر فليس يحسب الذنوب فإذا كان العمل للاستكبار فهذا  
 عمل تشتري به الأوزار وأورث العامل كبره فوقع الكبر أجرته فافسد عليه عمله فعند  
 منقلبه في آخره يصدم بعقوبته لأن عمله الماترين وظنه ومراده مراد الضالين  
 فيس منوى المتكبرين وذلكم ظنكم الذي ظنتم بركم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين  
 وكذا لا تضر البطالة مع الندامة لأن تحقيق الخضوع هو التوبة عن المعاصي والرجوع  
 عن أسائه ثم تاب وخضع واستكبر ما فعله وأقلع فلا شك أن سياسته تعهى بأجمع فبالعمل  
 الصالح إلى الملا الأعلى يرفع وبالخضوع يرتفع إلى الأعلى وبالكبر يسلب الدين فضلا وعدلا  
 قال ابن عطاء الله في حكمه رب معصية أوردت ذلا وانتقارا خير من طاعة أوردت عزا  
 واستكبارا ثم قال رضي الله عنه (إن أقامك بيتك وإن أقتبتك ستكسبت) يعني أن معنى  
 القيام هو الاستماتة به على أمره فمن أقامه بذلك ثبت قدمه لقوله تعالى أياك نعبد وأياك نستعبد  
 أمرنا وأياك نستعين أي على ما أمرت به فلا يصوت للماقتبا عما أمرتنا فهذا معنى أقامتك  
 إن أقته وتحقيق استعانتك لمن أعنته ومن قام بنفسه سقط وعزل عن الدرجات وانحط

ومن سقط ارتدى ومات موت الفتنه والمرمى لم تحصل له الشهادة ساقطاً من الدرجات  
 هاربا في الدرجات نسال الله السلامة والصفية في الحيا والمات انه ولي ذلك والقادر على  
 ما هذالك ثم مدامنصف بيديه بالدعا والتضرع اليه بقوله اللهم فهمنا عنك فانالانفهم  
 عنك الابن) وأقول مثل قوله وأتوسل مثل توسله اللهم بك عليك دلنا فانالانستدل  
 عليك الان وقتنا ولا نعبدك الان على العبودية أعتنا فانالانستدل على شي الان  
 تكرمت به علينا ثم قال رضى الله عنه (ليس من ألبس ذل العجز) يعنى أن من عجز عن  
 الطاعة والتبجيل وأعرض عن سواء السبيل ألبس لباس العجز عن الدين حتى عمل عمل  
 الشياطين لانه تابع لهواء معرض عن مولاه زليه قدم دايه حتى مال عن الحق وسيدله  
 فعدا بعض اللباس الذي لسته والعجز الذي حبه لم يجد من ذلك مشردا ولا مهلة  
 ولأمداد ونادى منادى الحق بصحة النداء بحسب الانسان أن يترك سدى ثم قال رضى  
 الله عنه (كن ألبس عز الاقتار) يعنى بالذل والانكسار والنهوض بالعمل الصالح  
 والاستغفار فن ألبس لباس الفقر اليه والخضوع بين يديه فقد اكتسب بالحيا  
 وحاق بالاجتباء وعزالولة ونبي الفخر والحب والارباب فهذا عبد معتز بالعزة المتجبة يوم  
 لهزة بلباس الفقر الى مولاه غفر له بذلك واسطفاه وكفه اليه وآراه في جوار أرحم  
 الراحمين نشتان بين الفريقتين وثله العزة ورسوله ولأمؤمنين والحمد لله ولاه غيره ثم  
 قال رضى الله عنه (من نسب لنفسه حالاً أو قاماً فهو بعيد عن طرق المعارف) أى ليس له  
 معرفة من نسب لنفسه معرفة وامن له حال من ادعى الحال لانه قد تقرر عند العلماء ان العالم  
 من قام به العلم لامن قام به والمقرر والبليد يزعم أن له حالاً أو قاماً وهو منسلخ بعيد لان  
 المعارف نورانية لطيفة روحانية لانه خلق ثم يرف وصور العباد جسداً قديمة كنيهة طينية  
 لانه خلق مضافاً لطين الجسماني الابنة فتحة الروح الرباني فاذا ادعت الاجسام  
 بلباسها العدمية على المعارف اقتضت دعواها انها القائمة بالاحوال والكيف الجسماني  
 محال أن يقوم به الوجود الروحاني فدل على كذب العبد وبعده اذا ادعى على حال  
 ونسبه له فليس المملوك يكون المالك ولا المالك يكون مالك المملوك وقد صرح ان العالم من  
 قام به العلم فكذب المدعى اذا قال أنا العالم وأنا الحال وأنا المعارف فالعلم والعرفه  
 والاحوال واسطة بين الحق والعباد سواء كان في طريق الضلال أو الرشاد فكله شامل  
 والعبد فقير شامل والمولى عنده الجزاء والحاصل وهو المرفق الهادى المضل فبجنان من  
 وفق من يشاء لما يشاء من خيرااته وأضل من شاء بما يشاء بإرادته ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلى العظيم ثم قال رضى الله عنه (العبد يباس من الفرح الامن مولاه ما فات لا يستدرك  
 لان الوقت اثنى غير الاول) يعنى ان الذى تريد من غير الله امنية والاولى منه الاياس  
 فكيف تفرح بما فى أيدي الناس ان الله لا يجب الفرحين به فى ما فى أيديهم من دونه فكيف  
 بما فى أيديهم وأماماً دمولاك فلانستغنى عنه لافى شرك ولا فى فحواك وإياك أن ترضى  
 بشئ من دونه فانه حجاب بينك وبينه فمن استغنى من دونه بشئ كان نصيبه ذلك الشئ ومن ألبس  
 من كل شئ واستخار مولاه على كل شئ يسره كل شئ ويجلى له فى كل شئ فتكون له حوائج

الدنيا والاخرى منه مسيرات وشهود وفوره كالمرايات وأما ما فات قادرا كمدقات لانك  
 مطالب بغيره من الانقاس فما فات من الانقاس لا يدرك ولا يقضى عند أهل كشف الغطاء  
 لانك لكل وقت ونفس أنت مطلوب بانظر فكيف تدرك فاقامع حضور آخر فلا تقضى  
 فوات الانقاس والاقوات الالبعجيدا الاعتذار الى الله والتوبات قال صلى الله عليه وسلم  
 انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة وقيل سبعين ألف مرة (أفضل  
 الطاعات عمارة الوقت بالموافقات) أي ان ما كان فيه رضا الله فهو الفضيلة لمن اتخذ الحق  
 مقصدا وسبيله بالموافقات وضبط الاوقات ظاهرها والمعنويات وبإخلاصها والرعاية  
 يرفع بها العبد الى أشرف الدرجات وقدير بالوقت الصلاة ويراد به ضبط الانقاس فعلى  
 هذا القياس ان كنت من الايكاس غيب عن الاحساس بشهود رب الناس وتطهر من  
 الادناس يزل عنك المعناه والبأس ويراد بالوقت أيضا احتمال الاذى من الناس وترك  
 الجزع في مقدور الحق الذي هو مظهر المشاق ونزع الارقاق فالقيام بهذامن أعظم المن وهو  
 من أعمال القلب فاجعل الطاعة يا أباي عمادك والمبرزك والحيا شارك والخوف من  
 القها باسك ورسول الله في كل وقت وحال امامك لان كل حال ومقام لا يكون فيه رسول الله  
 اماما فليس بحق على التحقيق بل هو مناف للتوفيق لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى  
 يحكموك فيه شجر بينهم الآية ثم قال رضى الله عنه (الفتوة أن لا تشغل بالخلق عن الحق)  
 يعني لا تترك الله فانهم ان رضوا عنك من اقه شيئا فن استغل بالخلق من الحق فاته الفتوة  
 والفتوة هو ما جات به الرسالة والنبوة على منج الحق الواضح لاهل المنبر الرابع فيما  
 يوافق النقل والتحقق والايخلاص فمن امتلا قلبه من نور الله استغنى به عما سواه  
 فكيف يشغل بخلق من أمامه بحقه وأما من جعل الخلق شغله فهو القاد عليه وعقله  
 البس لباس الغفلة الدالة على قتله المنية من سيدل الحق فضله فان كنت تريد للخلق الدعاية  
 فاجابه اشارع فيه كناية والهدى يدا الله يهدي من يشاء بفضله وبضل من يشاء بجهله  
 وأما الولي بعد النبي فهو ساقط عنه التكليف أعني من شأن الخلق وأما من حيث هو ومن  
 تبع طريقه فلا يقطع عنه التكليف وأما من شأن غيره فهو معافي بالتخفيف لقوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا عليكم آفة لكم لا يضركم من ضل إذا استديت الآية والتعصية بين  
 المؤمنين مبدولة على ما وافق الكتاب والسنة وكل نفس بما كسبت رهينة من عمل صالحا  
 فلنفسه ومن أفعالها وما ربك بظلام للعبيد ثم قال رضى الله عنه (الفتوة رؤية محاسن  
 العبيد والقبية عن مساوئهم) لان رؤية محاسنهم تعينك شرهم وغيبتك عن مساوئهم  
 تؤدى الى التسليم بينهم وبين ربهم ان حاسنهم الاعلى ربى لو تشبهون قال صلى الله عليه  
 وسلم من حسن اسلام المرثركه ما لا يهتبه ومن شعار المؤمن حسن الخلق وترك التكبر ولو على  
 خاص أو قاجر لان لوالب انقلب يديها فهو مضلها ربه هديها لوة كبر الطانع بطاعته  
 لا تدى بسبب كبرته ولو انكسر العاصي من زلته لغفر له وجمت خطيئته ثم قال رضى  
 الله عنه (من أخلص قلبه في معاملته فخلص من الدعوى الكاذبة أهل الصدق قليل في أهل  
 الصلاح) يعني من أزد العمل الصالح لوجه الله فخلص من الدعوى الخرافة لاهل الله في هذا

يسلم من الدعوى والتطل ويبلغ المأمول مع الأمل لان من صدق في معاملته وأخلص قلبه  
 في إرادته واعتد على الله في سره وعلايته أكرمه الخبز بكرامه وشموه وانعامه ومن  
 أحسن المعاملة للمدحة أو الثناء عليه والسمة وتعد في الدعوى الكاذبة وعبادة  
 محبة المراد فاسد ونية دنوية فاهل الصدق قليل اى قلته وهم الذين يعملون لابهة ولا الهة  
 الا لوجه مولاهم في سرهم ومحبواهم قال الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم  
 ثم قال رضى الله عنه (الفقر فقر مادمت تستره فاذا أظهرته ذهب نوره) اى الفقر الى الله  
 مادمت تستره بينك وبين الله لانه من أشرف الحالات ومن أعز المقامات فمن سرت اليه منه  
 سرية اعتنى بها عن كل الخليفة بما فيه من الاسرار المعنوية والقبول بالله واسقاط كل  
 هوية وان لم يكن كذلك فليس بقدر حقيقي ومن تظاهر بقوله وارادته غيره فهذا مشتمرا  
 بخير ومتقى بالفقر ولم يرجع من النكر ذهب عنه الأنوار وبقي في الظلم والا كدار  
 بذائل قول الجبار مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم  
 وتركهم فى ظلمات لا يبصرون ثم قال رضى الله عنه (المدعى من أشار الى نفسه انما حرموا  
 الوصول بترك الاقتداء بالدليل وسلكهم الى الهوى) يعنى ان المدعى هو الذى يتكفى بالحال  
 أو الاحوال وينسخ الصورة الطبيعية بلفظه فى المقال وهى قائمة بالحال باقية بالحال  
 بعضها من كل وجه محال وقصد هذا المدعى التستر بالقضاء والحال هو الذى يتصرف  
 فيه ولم يعلم ان من ملك الصال لا يبلغ مراتب الرجال ولو قرئت على هذا المدعى تحقيق الفناء  
 ما قام لهنى اذ الفانى عن نفسه لا يشير اليها شيئا والدعوى مشعرة بإشارة بقائه النفس والبقاء  
 مبطل للفناء قصبة دعواه انما من ظلمة هواء المشعر بالهال والهبال فمن غلب  
 عليه الهبال أحب ان يعنى الهمال ويمتنع منهم وصفه ليقال قدس من أشار الى نفسه  
 واتكبر من حظيرة قدسه مقطوع من الوصال حرؤس بى كين التليل محبوبس فى قيد  
 الضلال ترك دليله الذى من كتاب الله وسنة رسوله حتى ضل في سبيله وسلك الى الهوى وعلى  
 صراط الجحيم استوى وعن الصراط المستقيم غوى ومن النصيحة عيس والتوى بنس  
 ما اعتقد وما نوى وما كنه فى مكنونه وما روى اذا كانت الاشارة للنفس فماذا الملك  
 القدوس وكيف يدرك الوصول من يخالف الدليل والرسول وكيف يعبد المولى من كان  
 الهه الهوى أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضل الله على علم معاشر العباد الرضوا والسلك  
 فى سبيل الرشاد واتركوا الهوى وعبدوا رب العباد فان السبيل اليه واضح والدليل  
 عليه ناصح وهو فى خفي خفيكم رقيب عليكم وشارح ولا تغفروا بالمدعى المتكبر المتورى  
 الذى لا يسمع ولا يبى ولا يجيب اذ ادعى نسال الله التوفيق على أسنى الطريق لخلق مولانا  
 لكريم ربنا لا ترغ نلوبنا بعد اذهبيتنا وهب اننا من لذذ رحمة ملك أنت الوهاب ثم قال  
 رضى الله عنه (التوكل توكل بالمضنون واستبدال الحركة بالسكون) يعنى أن المضنون هو  
 ما ضمن الخلق به من الرزق وغيره يجب التوكل فيه كما هو ضامنه والتصدق به كما هو منزله لقوله  
 تعالى وفى السعة رزقكم وما يؤذون ثم أنتم لا تهتم الذى لم يصدق بالتوكل بقوله نورب  
 السماء والارض انه خلق مثل ما انكم تنطقون فركت القدرة فى الارزاق فدللت على صدق

الخلاق في الحركات والسكون لقوله انما قولنا انى اذا اردناه ان نقوله كن فهو ككون  
 فاذا المكون بأمر مكونه موجود متحرك بالقدره موجود بالارادة به. وان كان مفقود  
 فخرت الاقدار ونزلت بها الاخبار وانضم واضعها لاولى الابصار كايضاح الليل والنهار  
 فتشهد على ذلك من له بصيرة متارقة على جميع العالم مشقة شارقة على ما انضم من النهار  
 القسيم وعلى ما اظلم من الليل البهيم ان كل شئ يحدث بأمر الرحمن الرحيم ساكن في عروته  
 تحت عظمة العظيم متحرك في وجوده قائم بأمره القويم اذ لا به شئ غير متحرك بالحركات  
 ولا يقب عنه علم ما تحرك في الاوقات والسكات فكذلك شئ من المتحرك والسكات في  
 أقطار الارضين والسعوات رقيقة لله ارباعا نزلت به الآيات ووردت فيه الاخبار وله ما يمكن  
 الليل والنهار وهو السميع العليم ثم قال رضى الله عنه (أنصف للناس من نفسك واقبل  
 في النصيحة عن هودونك تدرك أشرف المنازل) يعنى ان معنى الانصاف هو حسن المعاملة  
 لان من لا ينصف من نفسه ظلم غيره لقوله في الحديث القدسي يا عباى انى حرمت الظلم على  
 نفسى وجهلته بينكم محرمان فلا تظالموا فالظلم بعد العلم ينهى الحكم فاذا اتى الحكم بت  
 الشؤن وتصددون واتشر الملهون لقوله تعالى ألكم الجاهلية يفتون فالانصاف  
 من ذلك واجب ومسنون والمنافاة لذلك الحكم فرض على الذين يعرفون ويخافون الله  
 ويرجون ليقوم الحكم الثمرى المصون ومن أحسن من الله كما أنه يوم يوفون فهذا  
 وجه في ظهرا لانصاف مناف للخلاف حاكمه شرعى ووجه في باطن الانصاف يلزم  
 العراف حاكمه عقلى وهو أنصف الناس من نفسك أى أنه من جنود الروح اقساء عزى  
 باطن السبوح أنصفهم من جنود النفس في معنى الوزلان كل خاطر روحانى عبارة عن  
 جنى شيطانى فالجاهدة والنصفة واجبة على حكم العقل وبجائزة غير متصلة في حكم  
 النقل فواحد من جنود اروح القدسي يهزم القام من جنود النفس الجاهلى لقوله تعالى  
 كم من فئة قليلة أمتى من جنود الروح غلبت فئة كثيرة أى من جنود النفس باذن الله أى  
 يصير تضجمل ظلمة النفس بانوار نوره واقه مع الصابرين أى مع المجاهدين بجنود  
 الروح على جنود النفس الموسمين ومعنى اقبل النصيحة عن هودونك أى اقبل الصدق  
 الذى لا تنصيه قولاً وفعلاً نقلاً ولا اعتقلاً ولومن فاسق مرتكب جبهه لاننى النصيحة غير  
 واجب من العراف ولو أنت من مرتكب الضميمة لان النصيحة حق يجب قبولها فى نفسها  
 والقائل بها - ظلمه اللفظ مع وجود خلافها فقله كمثل من أعطى نوراً يستضى به فاقبست  
 منه الجيران فوقع لهم نور مضى وهو يطلب على نفسه فوقع عليه النور ناراً لبئس المثوى  
 وبئس القرار فلا يابى النصيحة ولو كانت من البليد الاذوكبر شديد من عمل صالحا فلنفسه  
 ومن أساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد ثم قال رضى الله عنه (من لم يجد فى قلبه زاجراً فهو  
 خراب) أى من لم يكن فى قلبه داع الى الله يحركه فيما يرضى الله فمراة قلبه همه صطموسة  
 ليس فيها اضياء ميتة ما فيها حياة نقتت بهنقار الخناس حتى وقعت مكاناً لله ندى لان  
 نور الايمان فتح ابيت مقبور والشيطان عليها منشور قالوه هو من قائل قائمها الاتعمى  
 الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فمن كان قلبه خراب فهو أخ لا دواب بل

هو أضل كما ورد في الكتاب قولاً لئلا أم تصيب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون انهم  
 الا كالانعام بل هم أضل سبيلاً ففي انكسفت المراتبة وقع العبد في الغواية كان هذه البضعة  
 عليهم امداد السبعة الاعضاء في الغضب والرضا وفي الصواب والخطا حتى حصل الخطأ على  
 السبعة الاعضاء فاعلم ان هذا مدار الرجا الخناسية السوداء الطبيعية المظلمة الجهلية  
 ومتى حصل فعل الصواب على السبعة الاعضاء واعقر القلب من الخراب فاعلم ان هذا مدار  
 الملك الالهى المهتدى من نور الروح الرباني فهذا نور على نور هدى الله نور من يشاء  
 وان دارت الخناسية فهو كما امر ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكديرا هو من لم  
 يجعل الله نورا فاعلم من نور اللهم نور قلوبنا بنورك واقض على عام جميع جوارحنا  
 بطاعتك واعصمانا من مخالفتك يا ارحم الراحمين ثم قال رضي الله عنه (توكل على الله حتى  
 يكون الغالب عليك ذكركه على ذكرك فان اطلق لن يغضوا عنك من الله شيئاً) يعني ان من توكل  
 على الله فهو حسبه ومن كان حسبه كان ذكركه متمم مقابله الله وقابله في تمام الذكربنيانه  
 فاعلم ان هذا ذكرك ليس من شأنك بل هذا ذكرك الغلبة فيمن انصعدت زجاجة قلبه فلهذا  
 قال المصنف حتى يكون الغالب عليك ذكركه فاذا قام ذكركه الغرض في مقامك فهذا ذكركه  
 لاذكركه لان ذكركه القلوب موهوب وهو القلب وذكركه اللسان مكسوب يتقرب به  
 الكاسب فعنى ذكركه اللسان اذ كروني ومعنى ذكركه القلوب اذ كركم أي أفتح قلوبكم باسمي  
 فيكون محال لحي واشكروني كما تقربت اليكم لعمرفوني معرفة علمي انا اهل من المواهب  
 الكثيره عليكم وعما انا اهل من الهدى والثناء أي بكل لسان منكم ولو كان بكل شجرة من  
 شعورك مائة الف لسان العجزتم ان كنتم من اهل العرفان عن تحقيق شكر الرحمن كما قال  
 الطاهر الاطهر المطهر سيد البشر سبحانه لا يفتنى شاء عليك أنت كما اثبتت على نفسك ومعنى  
 قوله فان اطلق لن يغضوا عنك من الله شيئاً أي انهم لن يقدروا على ان يضلوا لان ناصيتك بيد  
 بارتك ولا يقدروا على ان يهدوك لان قلبك بين اصبعين من اصابع ربك كما ورد في الحديث  
 كل قلب بين اصبعين من اصابع الرحمن قال الامام أحمد بن حنبل معناه بين جذبتي من  
 جذبات القدرتين ان اهتدى فيقدرة فضله وان ضل فيقدرة عدله فجعل الجليل ان يكون  
 ذابدين ذواقي كفين واصبعين كما يتوهم المخلعون بل هو قادر بغير آله سوى كن فاذا البكون  
 موجود من العدم قبل ان لم يكن شيئاً في قديم القدم ثم قال رضي الله عنه (بالحاسية  
 يصل العبد الى درجة المراقبة) يعني بحاسية النفس في فعلها التقى في الطمس يرتفع  
 العبد الى حضرة القدس فيرى الحق جاضراً وعلى مراده فانظر اذ فراقه حق المراقبة  
 كما علمه قادراً والعبد اذا حضر على البساط علم انه قاصر تحت جلال الملك القاهر فان شاء  
 احياه من نور وجهه الجمالي فردّه الى الخلق رداً جميلاً وأدخله اليه مدخل صدق فأتاه  
 عما سواه اخرجته مخرج صدق لا دعاية فيكون داعياً لمن سبقته العناية في ربه ويحده  
 حتى يوصله حضرته لقوله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وان شاء جعله غريبة في بحر  
 الوحدة غائباً عن عالم الروحانية وعالم الانسانية فوقع له ذلك البحر الغزير لسره  
 السرير كالبرزخ الغفير فيبقى مستغرقاً في نور الملك القدير وفيهم من هب عليه من نفسه



ربح عاصفة فنشأت منها مصابة متناهية وبرقت منها بارقة خاطفة ووردت فيها رعدة  
 فاصفة وزلت منها صاعقة على أرض العقول فحسفت ونزل من مهام امطر على أرض  
 النفوس فوسوست ثم على أرض الاجساد فعدت لان من شأن النفوس اذا ما حوسبت  
 ان تدعى على سلم المرقى ولو ما زكت فقلها كمثل الارض اذا ادعت الرقعة على السماء  
 وقالت بلسان مقالها ولسان حالها عين الشعر في والصفى السماء فهذه دعوى منلوبه  
 مستصيلة لا يقبلها عقل ولا يهملها عقل كذلك مثل النفوس اذا ادعت ان الواصلة  
 الى حضرة القدوس فليس للنفوس حضرة وان زكت في مذهب تحقيق أهل الملاح انما  
 الحضور في الرفيق الاعلى خست به الارواح والنفوس تطهر من المعاصي وينفخ الصدر  
 بالانشراح والدليل على هذا كلام الملائكة القدوس بقوله تعالى وان تم- دل كل عدل لا يؤخذ  
 منها وقال صلى الله عليه وسلم- لم أعدى عدولك نفسك التي بين جنبيك ثم قال رضى الله عنه  
 (فقد الاسف والبكاء في مقام السلوك علم من أعلام الخذلان) يعني ان تحقيق ترك البكاء والندم  
 على المعاصي دليل على خذلانك واستقلال شيطانيك فوجب عليك التوبة والرجوع عن  
 المعاصي لتصف في المسير وتشرق في الاقنى لان الاسف والبكاء- ما ريشتان من جناح  
 الخوف والعمل ولطمع ريشتان من جناح الرجاء فنقد الريش في حال- يمد وترينه ليطلع  
 بأجنحته فهذا هو الخذلان البين لاهل البصائر بالعناية ومثله كمثل دابة بهيمة ساقطة  
 عن ربة الانسانية القائمة بالهيئة لروحانية فهذا امثال من قام بنفسه وسلك بلا استناد- يكشف  
 له الجلب عن عين قلبه فيمشي مشى الدواب كمن يرتفع عنه الجباب بشاهد قوله تعالى والله  
 خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه وهي الخطرات النفسانية ومنهم من يمشي على  
 رجلين وهي الصور الجسدانية ومنهم من يمشي على أربع وهي الطباع الخميسة المعروفة  
 بالصفراء والسوداء والبلم والدم وكل شئ منها متطول على صاحبه يريد ان يغلبه فالصفراء  
 حقيبة والسوداء خبيبة والبلم كساية والدم جذامية أو برصية فلا تعادل هذه  
 الطباع الا بكثرة الطاعة وكشف القناع ليرى طائر الروح بصلاح الروح من الفساد  
 فتطلع اجنحته كما خرج من صدقته فيطير به الاستاذ الى حضرة رب العباد كما قال وهو عز  
 من قائل ففر الى الله أي على طائر الروح بأجنحة الخوف والرجاء اني لكم من- تذيير ميمناي  
 دليل صادق ارفع الجلب عن فواظركم حتى تم الوا حضرة ربكم فهو وياي وزليكم فهذا هو  
 العطاء بغير حساب ان ولى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم قال رضى الله  
 عنه (اذا سال القلب عن الشهوات فهو معاني) يعني اذا اتى عن القلب خطرات النفس  
 وخطرات الشيطان وبقى خاطر الملك وخطر الرحمن تعافى من مرضه ووقع ميتا فبسمه  
 وسع علم لاوسع احاطة كما قال في الحديث القدسي فما توسعني هو وانى ولا أرضى ووسعني  
 قلب عبدي المؤمن اى وسع علم وتحقيق يقين لاوسع احاطة وتعمين فاذا اطهر القلب بذلاله لم  
 يبقى فيه منسج لغير ارحم الراحمين ثم قال رضى الله عنه (من لم يستغن بالله على نفسه صرعه)  
 يعني من لم يستغن عن طريق اتباع أو امره واجتناب نواهيته وذوابه صرعه اى اماله عن  
 سبيل الحق الى سبيلها فوقع قبيلها ومن استعان بالله على نفسه في يومه وأمه صرعه

وبسيف الحق قطعها ففتيت عن بقاها وبقيت بنور ربهما وأقبلت على مولاها ووقعت محلا  
 قابلا لفضله الواسع فعمد هذا تقول اليك يا الهي برغب الطامع ويلتذ بنا جاذبا السامع  
 فتكون نفسا من رعونتها خارجة ولنفضل مولاها راجية فينا دمج سامنا دى لاهوته نداء  
 يختص به من بين رباته يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في  
 عبادي وادخلي جنتي ثم قال رضى الله عنه (من لم يقم بأداب البداية كيف يستقيم له دعوى  
 مقامات أهل النهاية) يعني أن من لم يخلص في معاملته مع ابتداء ارادته فقد اهتلت عليه  
 معاملته ولم تصح نهايته وكيف تصح النهاية مع وجود الخلل في البداية فآداب البداية  
 القيام على الحد الشرعي من الخلل المردى مع انقضاء ذلك الخلل قولوا نعم لا وصر اذا نهذا هو  
 تحقيق الاقامة على الحد واتباع العمل المرضى من غير توان مع تحقيق ان الله عليه رقيب  
 فيكون منه مستحيما كما قال عبد الله كانك تراه أى أخلص العمل لوجهه لا لسواه فإنه يراد أى  
 به لم مرادك وما تريد به ذلك فاذا حصل العمل وخلص المراد لرب العباد فهذا هو أساس  
 البداية المؤدية الى النهاية فان حصل العمل وفسد المراد فبئس البناء قال تعالى واتل  
 عليهم نبأ الذي آتينا قانس الخ منها ان اتبعه الشيطان فكان من الغاوين ومن خالف أمر  
 الجبار وادعى انه على نبي من الاسرار فهو كرس أسس بنيانه على شفا جرف هار ترى ان  
 الارجل تمشي بالاراس أو قطر رأيت البيت قائما في الهواء على غير أساس فكذلك يكون  
 مدعى النهاية مع وجود الخلل في البداية لا تثبت وهو اعلى مدعا الهى أفضل علينا نورا  
 نهدي به اليك من ظلم أنفسنا وخلصنا من الدعوى الكاذبة بحق محمد نبينا انك أنت الله  
 الكريم حسي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم قال رضى الله عنه  
 (اطرح الدنيا على من أقبل عليها وأقبل على مولاك ومن يتفرغ من اشتغال الدنيا اقامه  
 الحق في خدمته) أى اترك حب الدنيا المغفل الذي يشغلك عن الله وأقبل عليه بما طابك  
 تنل رضاء فرغ قلبك من السوى يكن بيتا للمولى وتكون عبد الحق لا للخلق لان الدنيا  
 خلق مضيف وحبها عبث كفيف فمن آثر الدنيا على مولاها فانه الآخرة فوقع عبده هواه  
 أما سمعت كلام الله يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن  
 آثر حب الآخرة على دنياه نال منها من مولاها وما قسم له من دنياه لا بد أن يعطاه لان الآخرة  
 خلق شريف وحب الطيف ولا يستحق الخلق الحب على حاله فهم اخلاقان حب الدنيا يصد  
 عن الآخرة وحب الآخرة يحجب عن الله فمن أقبل على الله انقاد له الدنيا والآخرة  
 كما أنهم ماضونان للعباد فطريق أهل الدنيا يشارها على الآخرة وطريق الزهاد يشار  
 الآخرة على الدنيا وطريق العراف يشار الله على الكافرين فيعبدونه حق عبادته طمعا  
 في مشاهدته ويؤثرون حب مجليته على دنياه وآخوته فلما علم صدقهم بشرح صدورهم وفر  
 في الدنيا نصيبهم ورفع في الآخرة درجاتهم واعلى مقامهم ووضع عقولهم وصفي اذهانهم فهم  
 واقفون في السكرة مشهد الخلق عندهم خفية ومشهد الحق جهره فوجدوا العالم بأسره  
 مسخر لهم وهم عباد لربهم على حسب معنى ما تضمنه كلام الله واصطفيتك لنفسى اى لحضرة  
 نفسى وقوله مخاطبا لادع عليه السلام ياد اود خلقت الاشيا من أجلك وخلقتك لاجلى

فاشتغل بما خلقت له وما كان فهو يا نبيك فمن اتاه الحق لخدمته فهو موفى له عطيته لان  
 انقاد الحق مضلع عن الكونين مشاهد للمكون بلا أين تطلبه الا كوان وهو معرض  
 عنها حتى وقف في حضرة ذنان فناداه منادى الحق الحقيقي من وراءه رقيق حين استقام  
 ووقف يا عبدناخذ الكونين وما فيهما لا تخف ثم قال رضى الله عنه (ستان ما بين من همته  
 الحور والقصور وبين من هتمت رفع السنور ودوام الحضور) يعنى فرقان ما بين الهمتين  
 فالهمة الى القصور والحور لاشك انها همة فيها قصور لان الحور مخلوقات والجنسة  
 والهمة مخلوقاتان فخلقوقصد مخلوق على ان الجنة لا يصح احتقارها لكن وقع طلبها اجابا  
 خلق خالقها وامان همته الى الحضرة فقد رفعت عنه العجب وحظى بالنظرة فوق في حد  
 حده في الازل بسابق عناية من لم ير ذلك الحد هو السدرة فهذا عالم باقعه وواحد وموقف  
 مشاهد وفي الآخرة كذلك بل بما قوى اليقين اشهدوا رحم الراحمين فيجب انى  
 الكيف والايين ونفى الاحاطة والحدود لذات الواحد المعبود فالكيف ساقط لمن سال  
 عن الكيفية بما قد اجعت العلماء باقعه في طريق الصوفية على قولهم والكيفية مجهولة  
 كذلك الاينية غير معقولة لمن قال أين وما لم يعقل لم يطلق عليه الحصر والكيف والايين  
 معلوم بالوجود ووجوده مطلق اذى ماله نهاية ولا حدود وذلك مشهد من رجع عنه العجب  
 وعلم باليقين بعلم أم الكتاب وذلك علم خفى لا يبطله الا الله والراصون في العلم يقولون آمنة  
 كل من عندنا وما يذكر الا اولوا الالباب ثم قال رضى الله عنه (العبد من انقطعت  
 آماله الامن عند مولاه) يعنى ان العبد من انقطعت عنه المألوفات الحديثة باسرها أى انقطع  
 عنه حيا حتى راها دالة على ربها لانه سبحانه انما اوجد المحدثات لتعريف موجودها  
 لا لوجودها في نفسها والهدى ما سوى الله كالمعرض وغيره لان جميع العالم دليل على  
 العلام قال في لطائف المتقن عن ابن عطاء الله الشاذلى في قوله نافي العالم باسمه مشتت العالم باسمه  
 فانصب الكائنات الاتراها بعين من لا يراها تراها من حيث ظهوره فيها ولا تراها من  
 حيث كونيها فهذا تحقيق قطع الآمال الامن عند الفرد الجلال فن انقطع أمره من  
 غير الله مات هواء ومن مات هواء لم يبق هواء ثم قال رضى الله عنه (المحفوظون على  
 طبقات) أى على اوجه متنوعة لقوله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات وقوله أيضا  
 ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ثم قال رضى الله عنه (محفوظون عن الكفر والشرك  
 بالهدى) الشرك هو الكفر بالله والجفود كشرك النصارى واليهود فن احتفظ من ذلك  
 الهدى بالهداية وهى كفا الشهادة على الترتيب مقدما كلمة لا هوتية على الاقرار بكلمة  
 الرسالة واللاهوتية هو قوله لا اله الا الله مترجما بجانك حاضر بالسانك متبها  
 بالاقرار برسالة المختار بقول وأشهد أن محمدا رسول الله غير فادح في رسالته مؤمنات همته  
 فلا يفتى الاقرار بكلمة اللاهوتية دون الاقرار بالله مدينة كافر اليهود ولا يفتى الاقرار  
 بالرسالة دون اللاهوتية كافر النصارى بقولهم الصريح ان الله هو المسيح غلوا في دينهم  
 بقولهم في رسولهم انه ربهم ذلك قولهم بافواههم بضاؤون قول الذين كفروا من قبل  
 فانهم الله أى يؤفكون فالحفظ من الشرك هو الاقرار باللاهوتية والاقرار بالرسالة على

الترتيب كما مر خلافا لمن قدم فيه وآخر وتمود وتنصر فلحدقه الذي هذا تاجه دانه وحرسنا  
 من الاديان المختلفة بحراسته فهو الواحد لا اله سواه وما كالمتمدى لولأن هذا ناقه  
 ثم قال رضى الله عنه (ومحفوظ عن الكبار والصغار بالعيان) معنى العيان النظرى  
 الموجود هو اتباع سنة الممجد ليقوم الاسلام بعد الاقرار بكم فى الشهادة على قواعد  
 الاربع وهى الصلوة والصوم والزكاة والحج الى بيت الله الحرام فهذه الاربع القواعد  
 هى العيان مع اتباع الرحمن واجتناب الكبار كقتل النفس وشرب الخمر وكذلك  
 الصغائر كالغيبية والتميمة فهذا تحقيق الحفظ لئلا يسهى عما جرحه واتاهه لما أمر به  
 فواجب على كل مكلف شرعا ان يراقب ولاء ولا يعبد سواه وأن يعلم ما يجب له من التنزيه  
 فى أفعاله وفى صفاته وفى ذاته ويعلم ما يقضى عنه كالشرب وغيره ونفى الملائمة والمخالفة فى  
 الهدئات كالعرش وغيره من الجائزات الى منتهى قرن الثور الحامل المحمول والى  
 نهاية التراب المبلول وما وراء ذلك من الآخرة فسبحان من تغر عن الغائبية والحاضرة  
 من غير ان يقونه شئ من علم الدنيا والآخرة لقوله تعالى وما من غائبية فى السماء والارض الا  
 فى كتاب مبين وأن يعلم ما يجوز فى حقه كإيجاد المعدم وإعدام الموجود اذ ذلك جائز فى حقه  
 غير واجب عليه وجائز أن يخص من يشاء برحمته اذ ذلك على الخصوص منه كرامته وجائز  
 أن يضل من يشاء بقدرته اذ ذلك بعده عن المعبود باهاتيه ومن جائز ان يعذب المطيع  
 ويفقر للعاصي فن علمه بذلك واجب عليه ان يراقبه لقوله تعالى واعلموا أن الله يحوّل بين المرء  
 وقلبه فمن علمه بهذا الترتيب فهو فى زمانه غريب فهذه حياية العيان بكرم المنان والحنن  
 الذى عرف به واجباته بدلالته وعرفت جائزاته بظهوره ونحوه لوفاته وعرفت مستحلاته  
 بنى المثل فى فعله وصفاته واسمائه وذاته من غير اعطال وابطال ومن غير ان يكون  
 فى شئ حال والحمد لله رب العالمين التوفيق ثم قال رضى الله عنه (ومحفوظ من الخطرات  
 والغفلات بالرعاية) يعنى بحق اليقين رعاة الحق وحفظه من الاتفات الى شئ من المخلوقات  
 ولا الى حال من الاحوال والمقامات فهذا حفظ الانبياء وخصبة أهل الولايات عرفهم أن  
 ما سواه من العالويات والسفليات أنهم اعلم من اصغارها من دونه آفات فلا يخطر ببالهم  
 سوى مولاهم لانه قدماء هواهم فشاهدوه وباينهم وباينوه باينهم عما هو اهل عليهم من  
 التعليلات ومن العطايا والمواهب الجزيلات وباينهم بالوقوف فى الاسماء والصفات  
 كما علمهم انه جائز فيهم ما الوقت كما جازى فى الذات كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم سبحان  
 من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الوصفون صفته وقال صلى الله عليه وسلم يعتبر المعجبون  
 فى مخلوقاته ولا يذكرون فى ما هيته فذاته فالعلم الواجب الوجود واجبه بلا كيف ولا  
 حدود وكذا الوقت من أوجب الواجبات فى ذات المعبود وبالله التوفيق ثم قال رضى  
 الله عنه (من أعرض عن الاعراض أدبها هو الحكيم المتأدب) معنى الاعراض هو ما سوى  
 الله من جميع ما فى العالم سواه كانت معانى أو اجراما أو اجساما يطلق عليها اسم للعرض فمن  
 أعرض عنها أدبها احتفظ قال المصنف هو الحكيم أى العالم بما يعلمه الرحمن الرحيم من  
 الحكمة الدنية ومن المعارف الربانية حتى استغفره مولا على ما فى الوجود فهذا هو

الاديب بالمعرفتو الصواب من اعرض عن العالم وما فيه تاد بالباريه ومن اختار عرضا هببه  
 عن آتس الملق وقربه وان كان ذلك العرض حلالا معنويا بل لولم يقب عنه لكان عليه هيبا  
 قويا ليس الرجل الواقف بالاعراض انما الرجل الذي لم يكن بشئ دون مولاه راض لكن  
 الاعراض عن الاشعراض شديد الاتوقيق الفى المجد ❀ ثم قال رضى الله عنه (الهبة  
 الانس بالله والشوق اليه) يعنى ان الهبة منه سابقة في ازل بقوله فيهم ولا حقة في الوجود  
 بالمبودية والاتباع لاضر الربوبية بقوله ويحبونه فمن قر به اطاعته وانسه فيسيم معرفته  
 فقد تحقق بحبته فال محبوب لا ياتس الا بمحبوبه ولا يطلب شيئا سوى مطلوبه والهبة  
 مراتب حب بالتعب والاشارة اليه بقوله ان الله يحب التوايين وحب بالارادة والاشارة  
 اليه بقوله تعالى نعم العبد انه آواب وحب بالذوق وهو خاص الحب وعظم القرب ولينذ  
 الشرب وخص بذلك خاتم الانبياء والاشارة اليه بقوله تعالى دناقتلى ومن بعده خاتم  
 الاولياء فمن كان بعده اقرب اليه كرامة بدلته فهو اشدهم علا وورعا واستقامته وبالله  
 التوفيق ❀ ثم قال رضى الله عنه (شاهد مشاهدته لا ولا تشهد بمشاهدته) يعنى ان  
 مشاهدته لا ليست تحصر لانها من علمه وعلمه صفة كشف ينكشف بها فى العالم باسمه باثباته  
 عليه ليس بخارج منه اذ هو مطلق الوجود وعلمه كذلك لا تحويه الحدود فاذا شاهدته  
 بهذه المشاهدة سقطت منك مشاهدة الحدوث والاجرام ومشاهدة العادة فهذا هو تحقيق  
 مشاهدة لك لا فيها حدود ولا في اذن ولا عند ولا كيف واما مشاهدته فلا يخرج من هذا  
 كله فنهاية بين جسم وجرم وحد وعند وكيف اما كيف فهو في طريقك واما عند فهو  
 في السدرة واما الحد فهو حد حدثك في سابق الازل واما الجرم فهو اطرافك واما الجسم  
 فهو كيفك واما اليقين فهو بصيرتك فهذا كله حدث بدايته ونهايته فيمدايته توجه  
 الاجسام والاجرام ونهايته في حده الحدود في السدرة والدرية هي العرش الجند وهو  
 حجاب على العالم باسمه دال على عظمة العظيم وقهره فالعالم باسمه تحت العرش ويحمله  
 كنفه نياه والعرش تحت عظمة العظيم كدائرة ما اذا علمت به اتسك الاوصاف ونظرت  
 اليه بعين الانصاف لزم طرح شهودك لانه يحدث الى حدث كما قدم قريبا ان بدايته جسم  
 وجرم ونهايته حد حدثك في السدرة فلا تشهد مشاهدة الحدوث الا بترك الحدوث كلها من  
 أقصى السدرة الى منتهى الهموت كانه لا شئ مع مشاهدة الحى الذى لا يموت فانهم ذلك  
 وتامله فان فيه ما يشق الاوامر ويثبت الاقدام بفضل الله العزيز العظام وبالله التوفيق  
 وعليه الاتمام والهدى والا غير ❀ ثم صرح المصنف بقوله (من لم يطلع العذار لم ترفع عنه  
 الاستلام) معنى هذا رايه بيان لثقى مادون الرحمن لان العذار هو ما قبلك وجعلته مقصدك  
 من حال او مال او آل فهذا كله يسمى عذارا فقل من لم يطلع أى من لم يفتح عذاره الذى  
 يفتح بصاره لم يرفع عنه استاره كما قدم قريبا فى معنى المشاهدة ان معنى خلع العذار وثق  
 مشاهدتك قريبا من ذلك ليس بينهما ما بعدت كما قل قريبا من ليقولك شهوده لم يزل مشهوره  
 لان العالم وما فيه عذار فلا بد من تركه مع مشاهدة الواحد القهار وبرهان ذلك من قوله  
 القديم المصون لو كان فيها آلهة الا الله فليس بالآلهة ❀ ثم قال رضى الله عنه (الاسرى)

المقدون على مجاهم والتفصيل يأتي بعد في تم قول رضى الله عنه (أسير نفس) أى عملوك لها  
 امرته في مرادها فن ملكته نفسه وقع في نفسه لان ملك النفس مسرف وسورها متلف  
 وعلمها ردى في النساء وفي الآخرة نار وحفظ الجوارح بعوذ بالله من ذلك ونسأل الله  
 السلوك في أشرف المسالك انه ولي ذلك في تم قال رضى الله عنه (وأسير نفوس) معنى  
 الشهوة أمر زائد عن النفس كشر الخمر وأكل الحرام والزنا وغيره فهذه من شهواتها ومن  
 مرادتها فمن أمرته أمرت بالبدن كما وصفها بآياتها ان النفس لا مارة بالسوء فن عرفها انها  
 غرارة قتالة وجب عليه قتالها وخلافها في كل ما أمرت به في تم قال رضى الله عنه (وأسير  
 هوى) معنى الهوى هو أمر من الشهوة كالغيبية والنميمة وشتم الزور وحكم بالمل وغيره  
 من الهويات الرديئات فن وقعت فيه واحدة من المذكورات جاز من أجمع كأن الهوى  
 من الشهوة والنهية من النفس فهما لا يفتقران فهذا وجه ظاهره ووجه باطن فن ارتكن  
 الى مرتبة فهو أسيروا أو الى الجنة من دون بارئها فهو عبدها والاجير والاسير سواء ومن  
 ارتكن الى شئ حالاً أو مقاماً أو مالا فهو من جملة الأسارى لان جميع ما في العالم خلق  
 يجب الاعراض عنه حياء من خالقه وثقة بالله دون غيره لان النهي عن الركون الى الخلق  
 والمقام والمل والال نهى كراهة لتبوت حبا لله والنهي عن النفس والشهوة والهوى  
 نهى تحريم ثبوت أمر الله والله أعلم في تم قال رضى الله عنه (أغنى الاغنياء من أذى الحق  
 حقيقة من حقه) أى من خصه بشئ من الخصوصية فهو غنى بها بين البرية لان التخصيص  
 بشئ زائد لا يقع عليه جلد ولا زاهد فيه ازالة المانع عن بصيرته من خصه بفضله الواسع  
 فبأى نور الحق الساطع فيصير في ذلك فلم يبق في قلبه لغير الله واسع فهذا تحقيق ابداء  
 الحقيقة مع فنا الخليفة أسيات أو اورداته من وراة أسرار رقيه فهذه كرامته لمن شأه  
 لحضرة يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم في تم قال رضى الله عنه (وأفقر الفقراء  
 من ستر الحق عنه) يعنى من احتجب عليه فأى فقر أعظم من الظلم بل هو عين العذاب فلو  
 كانت الدنيا والآخرة لرجل واحد من دون خالقه هما فهو فقير ناقص حقير أيسر من كشف  
 له الحق الجيب عن نور وجهه ومن شغلته بشئ من دونه فن أغنى عن وجد به ومن أفقر عن  
 فانه أنسه وأحرمه من قربه شواهد الفقر من القبح الاغيار والاعراض عن الطاعة  
 والاذ كل صاحب هذا الفقر اليوم مستور وأما غدا في يوم النور فهو ينادى بالويل  
 والنور اذا عين الحور والقصور وعابن العيون والنور وعابن النار والجحيم وحق  
 العذاب الاليم وحق الفقر فلا يتفق جميعه ووجدما كسبت عينه فكثرت حسرته  
 وقويت عثرته وجرت بالمعصية ونادى منادى الحق فاسمع كل الخلق بقوله تعالى وقال  
 الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعصوا  
 عتوا كيدا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين يقولون حجرنا حجورا وقد سألنا  
 ما عملنا من عمل فجعلناه هباء منثورا اللهم اننا سألنا ان تقبيلنا برحمتك التي توجب لنا منك في  
 الدنيا حسن المتابعة وعند الموت حسن الخاتمة وعند الحساب المناجحة والى الفردوس  
 بلغنا جوارح محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ولا تحببنا عن تجليات ذاتك التي وعدت بها عبداك

مطا سيدنا عظيم

انما لا تخف المعاد ثم قال رضى الله عنه (الخالى من الانس) أى بالله (والشوق) أى الى الله  
 (فاقد المحبة) أى معدومة عليه غير موجودة فن فقد عليه حبه كيف يأنس بقربه لان  
 المحبة تخصيص والقد تخصيص ثم قال رضى الله عنه مما لا انواع القضاة طفا له عليه فقال  
 (ولا رواح الرعاية ولا شباح الرقاية) أى وفاقدا لرواح الرعاية ومعنى أرواح الرعاية  
 الاشرار بنور الطاعة والانس بالله فن فقد ذلك فهو فى هواه هلك عائد بعمه فى عقلة  
 أسير في شهوانه خاتمة الاقدار وعمت فيه الابصار ومعنى أشباح الرقاية هى الطاعة  
 الظاهرة فن فاتته الطاعة فاتته الرعاية لانهم اروح وجسد فلا فرق بينهم عند كل أحد  
 وحقيقة ما المحبة وهى تخصيص كما مر فن فاتته الطاعة تجهل ومن فاتته الرعاية أهمل  
 ومن فاتته المحبة حجب ومن أسدل عليه الحجاب لم يدر أين الباب ولم يدروا الخطا وما  
 الصواب وتحقق الدرابة هى الرجوع عن الجنابة قبل فعل الجنابة قال الله تعالى  
 واعلموا ان الله يعلم ما فى انفسكم فاخذروه الا يتفكروا ثم قال رضى الله عنه (نافع الكيران لم  
 يحرق بناه آذاك بشراره) يعنى نافع الكير هو الجاهل أو جليس السوء المتجاهل الذى  
 لم يرد له الحد ولا يطرق قلبه من الله خوف فيحمد فاخذر صعبته واجتنب مجالسته فأنك  
 ان لم تفعل يفعل فى هويته أصابك مصيبة بسبب متابعتك ولم تسلم من أذيته قال صلى الله  
 عليه وسلم مثل جليس السوء كمثل الحد اذا ما أشرقك بناه والا آذاك برائحته يعنى برائحته  
 فتنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تتجالسوا أهل البسوع فان مجالستهم قتلت القاب فاذا باتت  
 لك معرفة الاشرار الذين لم يجتنبوا الاوزار لزمك منهم القرار لان الشرفيك معنى فلذا  
 سمع المادى وثب اليه مسرعاً محملاً ولم يرجع عنه وان كانت دعائيه لا تقتضى زلا ولا خطلا  
 قولاً وعملان لم يخذر بحال الاشرار عمل بعملهم فى هذا الدار ودخل معهم غدا فى النار  
 أما سمعت كلام الجبار محذر العباد من متابعة عدوهم القرار حين حق عليهم القول  
 فابدى لهم الاعذار بقوله الا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما أنا  
 بصرخكم وما أنتم بمصرحى الى كفرت بما أشر كنون من قبل ان الظالمين لهم عذاب أليم  
 وقال وهو عز من قائل كريم يا بنى آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبو بكر من الجنة الآية  
 ثم قال رضى الله عنه (حامل العطران لم يصدك عطره منعك بشره) معنا حامل العطر هو  
 العالم بالله الداعى لاوامر الله ان تبعته فى طريقة الاخلاص فان لم يصدك بها منعك بشم رائحتها  
 فيريح قلبك من شمها لان شمها هو التعليم فيه يبيض عليك نور العلى العظيم فن جالس الاخيار  
 احتفظ من الاشرار وشم رائحة الاسرار ووداد ووظار فيعبد الله كما هو أهل العبادة  
 فيسلك سبيل رشاده ويتبع طريق السادة الذين سبقتم لهم من الله السعادة المخلصين لله  
 فى عالم الغيب وفى عالم الشهادة أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم زاحوا العلم الحان عندهم مفاتيح الجنان أولئك عباد الرحمن لا يستوحش  
 جليسهم ولا ينجس نزلهم ولا يضل مالك طريقهم ولا يزل فى طريق المصروف مرئدهم  
 ان خاطبوا الأنور وعضوا بالبيان وان خوطبوا وعضوا المرید المعيان وصفهم المولى  
 جل وعلا بقوله ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها سعدون لا يسعرون حسيتهم ما وهم

فما اشتمت أنفسهم خالدين لا يحزنهم الفزع الا كبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي  
 كنتم وعدون ثم قال رضى الله عنه (من ضيع الفرائض فقد ضيع نفسه) قد تقدم  
 الكلام على ان معنى الفرائض بعد الاسلام هي الصلوات الخمس وصوم رمضان وحج البيت  
 وأداء الزكاة فمن ضيع الفرض اقتضع في يوم العرض فقد ضيع نفسه بنفسه وأما الله  
 فهو غنى عنه وعن آياته جنسه لا يزيد في ملكه طاعة من أطاعه ولا ينقص فيه عصيان من  
 عصاه بل يسيره للطاعة بفضله وتيسره الى المعاصي بعدله لقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعدوا  
 الاية وقوله تعالى قل فقه الخطة الباقية ولو شاء لهذا كم أجمعين وانهم عن العصية ولن  
 اتخذها سبيلا فزله دليله بها والمراد عن فعلها بعد تقديرها وخلقها لقوله تعالى ان الله  
 لا يأمر بالفتنة أتقولون على الله ما لا تعلمون وغير ذلك من الآيات العينية وقوله تعالى  
 ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك فمن هنا يتبين ان خلق المعصية  
 من الله وفعلها واكتسابها من العبد ليس هو بأمر الله لانه نهي عنها وأمره بالعقاب عليها  
 وان الطاعة خلق من الله وفعلها يتيسر على العبد لانه يذب اليها ووعده بالثواب عليها  
 ونفت الجبرية الكسب على مجملها وقوات العبد لا يعذبها كسب الشر ولا يتم بها كسب  
 الخير وأثبتت القدرة الكسب وقالت ابن العزلة لا يتيسر الله فافقدوا عملهم عدة لهم  
 لا بفضل ربهم فخلوا وأخلوا وذلك حكم باطل لا يصح للجبرية تفهم ولا يصح للقدرية اثباتهم  
 (تنبيه) اعلم ان الباري جل وعلا خلق كل نفس في عين اختيارها وأنتما ابصركم بالالفة  
 كاشها في جبرها وحققة الجبر خفية يصعب تحققة فلا بد أن أئنه على ما تيسر في تحقيق الجبر  
 فاقول والله التوفيق وعليه الالفة والتحقيق اعلم ان كل نفس خلقها الله عمل قابل ل دوران  
 تدويرها بقدرة فضله وتدويرها بقدرة عدله كدوران الليل والنهار في الارض بقدرة العدل  
 ظلمانية وهي في شمال النفس وقدرة الفضل نورانية وهي في اليمين وجعل الخلق العقل  
 مديرا على رأس قدرة الفضل وجعل الخلق الجهل مديرا على رأس قدرة العدل والموزنة  
 جامعة لذلك كله فهذا تحقيق الجبر في عين الاختيار ونهايته بعد الجبر والقدر قال تعالى انا  
 كل شئ خلقناه بقدر ثم بعد ذلك الاثمار والانتها متكلف البالغ باتباع ما أمر به والانتها عما  
 نهى عنه اقتداء بالمرسل وامتنالا للمربل لحيثما يكون مخيرا كما قال تعالى فمن شاء فليؤمن  
 ومن شاء فليكفر وقال ايضا اعلموا ما شئتم انما جئاتكم بصير فان ظهر بحدان في كافر  
 فهو من قدرة العدل الجبور وطيبا وهو منهي عن ذلك بداعي الاسلام فصاوا الكفر جبرية وان  
 ظهر اسلام في مسلم فهو من قدرة فضله الجبور وعلم انصار الاحلام من بعلفته خيرة وكذلك  
 الطاعة مرتبطة بقدرة الفضل وتصدر منها وتعود اليها والمعصية مرتبطة بقدرة العدل  
 وتصدر منها وتعود اليها والخلق كما اذا في رأس قدرة العدل الجهل وهو الذي اعقدته القدرية  
 والجبرية على أهوائهم ومن تابعهم من الضلال كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو  
 أهدى سبيلا والخلق كما على رأس قدرة الفضل العقل وهو الذي جاءه من النقل فاعقدته طائفة  
 أهل الكتاب والسنة أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب ثم قال رضى الله  
 عنه (من لم يصبر على مصيبة مولاه ابتلاه الله بمصيبة العبيد) أي من لم يصبر على العبودية

والطاعة



والطاعة والعزلة في الخلو من الخلق لم يستأنس في الحركات والسكنات بالله الملك الحق  
ومن لم يضبط الانفس والاولاد والاموال في الجهد ابتلاء الله به صفة الميسر فاللاتر بالعباد ان  
يكون دأبهم قولاً بذكره مستغرقاً في فكره فبذا يكون مولماً بنفسه وجلبسه كما قال في  
الحديث القدسي أنا جليس من ذكرني فهذا معنى الصبر على محبة المولى والانس بالفرد  
الاعلى والاجل الجليل عن أن يكون ذا أصحاب واخلاء كما يترجم الهبله وبرهان ذلك  
من كلامه الشفا الجمال للقلوب من الصدا قوله تعالى وانه تعالى جدير بما اتخذ صاحبه  
ولاولدا والمقصود بذلك اظهار التنزيه ونفي التشبيه ونفي المماثلة والمخالفة والمخالفة على محمل  
طبع وبرهان صحيح وحق صريح من غير ان يكون شيئاً عابثاً فلا يكون شيئاً منه عابثاً  
اكان مستحباً لا باطلا وان سمعت معنى المخالفة لابراهيم عليه السلام حيث قال واتخذ الله  
ابراهيم خيلاً فليس المراد به محبة كما يترجمه أهل الجهالة تنزواً بالجليل بجلاله انما المراد  
خلاقته من حب الاغيار فلا يلهن الاسرار فسمى خيلاً أي خلاً من كل غير الله  
فان محبة الله فبهذا معنى الخلة وبالله التوفيق ثم قال رضي الله عنه (من عرف نفسه لم  
يقتر بئنا الناس عليه) أي من عرفها بنور الله كما قال صلى الله عليه وسلم أعرفكم بنفسه  
أعرفكم بربه فمن عرفها لم يزكها ولم يؤهلها للمعرفة فكيف يؤهلها للمعرفة فمن لم يزكها عن  
الاعمال القبيحة فؤهلها الله والمزكي لها الله قال تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم عن اتقى  
والمتقى هو شيء من الله ووضي وهو الروح كما قال فاذا سويته أي كامل الاجراء ونفخت فيه  
من روعي فالروح هو المتقى لانه من روح الله فمن عرف نفسه بنور روعه لم يقتر بانشاء المحدثه  
ولم يعمل مع نفسه الى العيب والسمعة وبالعكس من لم يعرفها بنور الله فادته الى هواها وتسوقه  
الى رضاها ان أطاع هو ليقال وان لم يطع هو مع العقاب والاشارات في دعائها اطوال  
فمن لم يعرف دساتيرها لم يخرج من شبك الضلال انشاء الناس دليل الياس من يقتر  
يصبح الاثر في يوم العيوس العسر قال وهو عز من قائل ان الله لا يحب من كان مختالاً  
فخوراً وقال في سورة اقصه ان الحكيم في وصف وعظ اقصه ما لا ينه يابني اقم الصلاة وأمر  
بالمعروف وانه عن المنكر وامر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعر خدك  
للناس ولا تمس في الارض مرحان الله لا يحب كل مختال فخور واتصدق في مشيك واغضض  
من صوتك ان أنتكر الاصوات اصوت الجهد وكذلك الشتم ضد الثناء لا يضر من عرف نفسه  
أن شتم بل ربحاً اذ اذبه يقينا وتحققاً وبقينا قال وهو عز من قائل واصبر وما صبرك الا بالله  
ولا تحزن عليهم ولانك في ضيق مما يحزنون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ثم قال  
رضي الله عنه (الدعوى من رعونة النفس المدهى منازع الربوبية) قد تقدم الكلام فيما سبق  
ان المدهى هو الذي يتكفى به الجمال والاحوال وينسخ الصورة الطبيعية بنقله في المقال  
وهذا شئ محال لان اللطيف لطيف والكثيف كثيف والعبدة عبدة ان علم أوجهل والحق  
حق ان عرج أو نزل والرب سبحانه نوره الى عز وجل ليس كنهه شئ ولا له شئ مثل أوجد الخلاق  
وأعلمها وهو باق لم يزل لكن من تغيره هو اداة رعونته أشار الى نفسه فطلب الاشارة من  
أبناء جنسه ومعنى منازع الربوبية أي مباركة لها يتقدم القدوة ويتأخرها بانها في

أفعالها وخبرها ونورها والتزاع لقدرة صفة من تفرعن والإشرار البروية صفة من  
 تنهروا تكهن قدح الربوية فرعون وغرود ومن نابهم بالدعوى والسكنى وكبار  
 الحدود فمن كان الهامع الله لزمه ان يوجد المعلوم من العدم أو ان يعدم الموجود كما يمكن  
 نفي في قديم القدم وهذا محال ليس مع الله شريك ولا له ولا احد من المعتبرين ربوية سواء  
 قال وهو عز من قائل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا ذهب كل اله بما خلق واهلا  
 بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون لا اله الا الله وحده لا شريك له اربابا المقنون ومن  
 يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يعلم الكافرون والحمد لله الذي  
 أوضح البيان بالدليل والبرهان والشهود والعيان وبالله التوفيق انتهى وهو محجب حجة  
 ومحجة ثم قال رضى الله عنه (ارتجاج القلب لروعة الاتقاء أرجح من أعمال الثقلين) معنى  
 الارتجاج هو الحركة في القلب ليستب من غلته في عبد الرب بحركة القلب لطيفة معنوية  
 شريفة وعبادة الثقلين كثيفة ظاهرة عادية معدومة التصديق والعرفان ولو أنت مستوية  
 على الاركان وقد بين شرف القلب على الثقلين في حديثه القمى بقوله ما وسعني سمواتي ولا  
 أرضي ووسعني قلب عسدي المؤمن أي سعة يقين وعبان لحقائق الايمان لا وسعيا يقتضي  
 الحصرية والتطرفية ولا يروم الحولية فتلك الحكمة في القلب هي العلم بالله والعلم بذات  
 هو الراجح على عبادة الثقلين وبالله التوفيق ثم قال رضى الله عنه (أبناء الدنيا يتخذهم العبيد  
 والاماء) معنى أبناء الدنيا هم الذين طلبوها من دون الآخرة حتى قالوها قال وهو عز من قائل  
 من كان يريد حرث الآخرة زدله في حروثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤم منها وما له في الآخرة  
 من نصيب لانه استخارها على الآخرة وعلى مولاهما فهي قسمه وشغلها وهمه ولو تنعم بالاماء  
 والخدم فقد استكى البلم فمن كانت الدنيا مقصده نسي في الآخرة مواعده والى ابن مهربه  
 ومشرده قال وهو عز من قائل كريم أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة  
 فما أصبرهم على النار وقال أيضا ولا تمدن عينيك الى ما متغناه أذوا جانهم زهرة الحياة الدنيا  
 لنقتنهم فيه وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة وهو الحب المغفل عن الله  
 الذي يات القلب ويحاصر العقل المسكر من غير حمر كما قال سكارى وما هم بسكارى ولكن  
 عذاب الله شديد ثم قال رضى الله عنه (وأبناء الآخرة يتخذهم الاحرار الكرماء) يعنى بابناء  
 الآخرة هم العباد والزهاد والصوام والقوام الذين يعبدون لاجلها قنعوا بها من دون خلقها  
 فجعل فيها أجرتهم فتخدمهم الاحرار اى الخور المكنونات في قصور من نور زهد وان الدنيا  
 حتى نالوا الآخرة قال وهو عز من قائل كريم من كان يريد حرث الآخرة زدله في حروثه أى  
 يزداد فيها على مقدار همته يزداد من النعيم المقيم ومن اخلد الابدى المديم ومن كان يريد وجه  
 الله الكريم ومشاهدة عظمة العظيم فليرفع المهمة ويقوى العزيمة يغيب عن الكونين  
 وعن ربه وعن نفسه وانتهى بالتمثال المقربين جارا الانبياء والصالحين وحسن أولئك  
 رفيقا وقال أيضا واذا سألت عبادى عنى فانى قريب أجيب وقد تقدم الكلام في دلالة  
 المهمة ورفعة بعضها على بعض ثم قال رضى الله عنه (أهل الرياضة في المعاملة مع اللذات  
 الى الاعمال حيويا بالاعمال عن المسمول له) يعنى من نصب شيئا من عمله حبه عن أنس الحق

وقربه فمن ارتكن الى عمله خاب أمه قال وهو عز من قائل كريم اسم الله الرحمن الرحيم هل  
 أتاك حديث الغاشية وجوه ومثخنة عامة ناصبة تصلي فاراحامة لان العبد لا يصدق  
 المقصرة من مولاة الا بالفضل لا بالعمل وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني للعمل لا بد منك  
 وبك لا نضل والعمل سبب لا بد منه لكن سبب غير مؤثر فمن اتخذ سببا مؤثرا لخلق بالقدرية  
 الضلال ومن نفي السبب وقد أمر به وقال ما هو على نبي لخلق بالجبرية الجهال قال  
 وهو عز من قائل كريم والله خلقكم وما تعملون لان العمل خلق والعمل مخلوق فمن نصب  
 عمله وكل اليه وهبته عن خالقه ثم درج المصنف رضي الله عنه (ولو حصل العمول له  
 لا شغلوا به عن روية أعمالهم) معنى الحصول أي لو عملوا حصول الحق سبحانه وتعالى انما  
 عن الاعمال وعن روية بها وعن طلب الجزاء لو شاهدوا نورها بالاعين التجلا لاسكرهم  
 وانما هم عما هنالك وما هنا قال ابن عطاء الله في حكمه النعيم وان تنوعت مظاهرها  
 هو بنهيها واقترابها والعذاب وان تنوعت مظاهرها انما هو بوجود حجابها فالجواب  
 عذاب والنعيم بالنظر الى وجهه الكريم فمن حصله نفي من ذلك النظر ووافق على  
 البساط وحضر لزمه نفي التاويلات من التسميات والحالات ليصح التنزيه به - ادنى  
 التشبيه جل رتبنا ولا المتز عن التنزيه اذ لا مثله ولا شبيهه سبحانه وتعالى عما يقولون  
 علوا كبيرا ثم قال رضي الله عنه (الحديث ما استدعت من الجواب والكلام ما صدقك  
 من الخطاب) يعني ان الحديث هو ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والجواب اجابته على  
 ما أمر به ونهى عنه والكلام هو ما أتى عن الله من لآلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى  
 ما صدقك أي ما اتضح لك من الخطاب مما أتى في الكتاب فالوارد في الحديث والكتاب هو  
 الذي لا يرد عن أولى الالباب فهما الصعيان وعليهما مدار تحرير الميزان فلا يثبت  
 ما أتى منهما ولا ينفي ما أثبت فيهما كما قال وهو عز من قائل كريم ومن أصدق من الله  
 حديثنا وقال جل وعلا فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فالخلق ما اتضح منه عقالا  
 ونقلا والباطل ما نهي عن مساكوه استعمال المنقول والممقول فعلة والمشبهه ما لم عينه  
 والميزان به وذلك بحقه ويحكمه كما قال وزوايا القسطاس المستقيم والحق أحق أن يتبع  
 والمقصود به معرفة الحديث والكلام العمل بما فيه ما واجتناب الآثام والمراقبة لله  
 من دخول الرياء في السجود والقيام فان الرياء ذنب العمل والكبر آفة العلم اذا حصل  
 والدعوى ضعف المعرفة كما ان الاستغفار على الذنوب آفة وان بالانكسار جبر القلوب  
 والخضوع رنة لمطالعة عالم الغيوب وهو التصديق والمطلوب وبالله التوفيق ثم قال رضي  
 الله عنه (الغيرة أن لا تعرف ولا تعرف) أي الغيرة على حب الله ان لا تعرف سواء ولا تعرف  
 الى شئ بالحسب من دونه تنال رضاه تبقى مستقيما فقيرا الى الله عديما ملق اليه لا لغيره ولا  
 بغيره كالكأس بين يديه فهو الرب الشفيق والمولى الرقيق والحق الحقيق وعلى التحقيق  
 فهو الذي يغار عليك لأنك تغار عليه خلقك بغضه ودعالك اليه تفضلا ونم الذعن غير ممنة  
 عليك كما هو لفضل أهل ودل على غناه عن كل الخلق قوله ان تكفروا فان الله غني عنكم وتبه  
 على الغيرة منه عليهم بقوله ولا يرضى لعباده الكفر وزاد ايضا لذلك ويانا بقوله وان تشكروا

رضه لكم قوله الحق وحكمه الصديق اللهم أصنع لي ذكرك وشكرك وأرضنا بقضائك  
 وحكمك قال وهو عز من قائل كريم لعبدته وزوجه وأسير لحكمه ذك فأنك بأحسنا وسبح  
 بحمديك حين تقوم ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم ﴿ ثم قال رضي الله عنه ﴾ (الحق تعالى  
 لا يراء أحد الأمانات ومن لم يمت لم ير الحق) يعني أن الرؤيا بموهوب بعد الموت في دار الآخرة  
 والموت على وجهين أما الوجه الأول فهو موت هوى ونفس وشيطان وكل محبوب دون  
 الرحمن فمن مات في ذلك علم بالحق علم يقين وشاهد تجلياته بلا كيف وتعيين وخص بذلك  
 المقربين كما قال من أن الله فرزنا مينا رضي الله عنه لو كشف اللفظ ما ازدت يقينا وهذا  
 مبني على الدنيا عاجلة وخصوصية مسرعة غير آجلة يختص برحمتهم من يشاء والله  
 ذو الفضل العظيم قال صلى الله عليه وسلم موتوا قبل أن تقوتوا والمراد به ما سبق آنفا ومعنى  
 من لم يمت لم ير الحق أي من لم يمت هو أو نفسه وشيطانه ومحبوباته لم يشهد الحق وتجلياته  
 ولم يعلم اليقين بما يجب ويجوز ويستحيل لذاته فإيمانه أن كان مؤمنا إيمان مقاد  
 والمقاد لا يصح إيمانه في مذهب كل موحد قال الامام القشيري المقاد مكدوب عليه ومنهم من  
 يرى أنه لا يصح إيمان الملة بقول الغير في مذهب الأشعري رضي الله عنه ومنهم من قال يصح  
 إيمانه بقول الغير إذا اتخذ عزما وجزما انتهى هو أما الوجه الثاني وهو التقلد الابداري على  
 كل الخلق خاصهم وعامهم فخاصه ان كلابوت على ما كان عليه حيا لقوله صلى الله عليه  
 وسلم يموت المرء على ما عاش عليه ويبعث على ما مات عليه ويحشر على ما بعث عليه وما جاء به  
 الشارع ليس عليه مزيد فأنهم بل هو الدواء النافع وقال وهو عز من قائل كريم يوم تجرد كل  
 نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بيننا وبينه أمدا بعيدا ﴿ ثم قال رضي  
 الله عنه ﴾ (انكسار العاصي خير من صولة للطمع حب المال على الناس سبب الاستكسار)  
 يعني ان العاصي المنكسر هو الخارج من دينه الداخل في فضل ربه فقد قال فلواتك يدل  
 الله سبحانه عليهم حسنتا وقال تجدني عند المنكسر قلوبهم لا اجلي والانكسار اساس  
 التوبة والتوبة هي التمسك على ملاقات والاقلاع عن الذنب والعزم على ان لا يعود اليه والجزم  
 على الطاعة فهذا تحقيق الانكسار وتحقيق التوبة وقال صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب  
 كمن لا ذنب له وقال صلى الله عليه وسلم يخرج التائب من الذنب كمن لا ذنب له  
 وقال عز من قائل كريم ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمطيع اذا صل بطاعته  
 وتمكبر بعبادته كان خارجا عن الفضل وداخل في الوزر كما قال وهو عز من قائل كريم أولئك  
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين والمعلق على الناس  
 راجع الى الكبر والكبر ردي محذور ومع بأسه وصاحبه منتكس يعني متكاع على رأسه  
 أولئك الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴿ ثم قال رضي الله  
 عنه ﴾ (حلية العارف الخشية والهيبة) يعني ان الخوف من الله لباس للعارف والخشية منه  
 ازاره والصبر مدرسته والحياة شعاره والعقل ناصحه والصدق لسانه والوفاء بصيته  
 والسخاوية والتبذل الى طاعة الله قدمه والاعراض عما سوى الله شيمته وحب الله  
 عدته وفي السدرة وقفته أولئك العباد الذين كانت قلوبهم عظيمة وأوقفهم جلالتهم

وأذابت قلوبهم خشية قال وهو عز من قائل كريم انما يخشى الله من عباده العلماء وقال  
 صلى الله عليه وسلم انا اقر بكم الى الله واتدكم خوفا منه فيصيق المعرفة الخشية والاستقامة  
 وبقائه التوفيق ثم قال رضى الله عنه (الطمع في الخلق شرك في الخلق) يعنى ان الطمع فيما  
 في ايدى الناس شرك في الله ويايس فكل شاك في الله آيس والاييس ميايس فمن طمع في الخلق  
 عما في ايدىهم واورادهم شيئا من دون ربه كان معك ذبا لله في ضمانه ويايس من رحمة اما  
 سمعت كلام الله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقال وما من دابة في الارض الا على الله  
 رزقها فمن هذا بسقط الطمع عما في ايدى الناس ويزول الشرك والاياس فانه لا يياس من  
 روح الله الا القوم الكافرون ثم قال رضى الله عنه (بفساد العامة تظهر ولادة الجور)  
 يعنى ان معنى الفساد هو الخلاف لامر الله والعامة عام جوارح كل اى السبعة الاعضاء وهى  
 الرأس واليدين والرجلان والبطن والظهر ومعنى ولادة الجور هو ولادة الشيطان كما قال  
 وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اى من الانس ليبادلوكم وان اطعموهم انكم تشركون  
 وان سبق الزهم الى فساد عامة الخلق وجوز الجبارة فهذا معنى لاجابة لنا به هنا وان كان  
 ضالفا في حذانه غير ما هاتاه الامام فى الامفيد ولا اسناد الاعلمه سيدى لان من صلح لا يتبع غيره  
 الا بالاعتقاد ومن قد لا يضر غيره الا ان اتبعه في طريق الردى حتى فسدت السبعة الاعضاء  
 فهذا هو الجور والخطا ثم قال رضى الله عنه (وبفساد الخاصة تظهر التجالبة القاتنون في  
 الدين) يعنى ان معنى فساد الخاصة هو فساد القلب كما قال صلى الله عليه وسلم لم فى الجسد  
 مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد سائر الجسد الا وهى القلب الحديث  
 كما عليه مدار السبعة الاعضاء ومعنى التجالبة هى الهويات الباطلة النفسانية والقلم  
 الجهاية التطاوة واعلم ان كل ظلمة تفتى هوائى هو عبارة عن دجال قاله الهوى الظلمة  
 يدخل ويحتمل العقل ويحتمل فان قات ما الدجال وما يدقته وما السد عليه وما المدخول به  
 فالجواب اعلم ان الدجال هو الهوى الظلمة وسد قلبه النفس الامارة بالسوء وهى الرجل  
 الاتى والسد عليه هو معنى فى القلب نورانى فاذا اخترق السد غور النور الذى فى  
 القلب تخربت التجالبة من مدينة النفس ففسدت الخاصة وظهرت المماضى والفتنة  
 فتم مدخول به واه ومدخول بدعواه ومدخول بكبره ومدخول بوزره ومدخول  
 بتمونه ومدخول تحت ماله ومدخول تحت عينه فكل من اخذه شئ من دون الله دخله  
 قال وهو عز من قائل كريم حتى اذا قصت يا جوج وما جوج فالنفس هى مدينة يا جوج  
 وما جوج كما مر فريادهم من كل حذب فساون الحذب هى للسبعة الاعضاء والشعر  
 والبشر فاذا اظهر والجور ففسدت الامة من السبعة الاعضاء وفسدت الخاصة وهو نور  
 القاب الذى من فسدت فيه العظمة والخاصة لم تحسن له عند الموت الخاتمة نسال الله السلامة  
 من ذلك انه القادر على ما هاتك وان سبق فهدمك الى خابن الخلق وفسادهم وظهور  
 التجالبة الموعود بهم فهذا معنى حق ووعدهم بى يخرجهم الله حيث يشاء من حذب  
 الارض للمبدك ولو لم يكن ليس يفتى ضلعه عند من اعطى به من على نفسه فهيات هيئات  
 لكم من مدخول به واه قبل يجيئهم وحكمكم من تخترق عليه سد مقبل ان يخترق سدكم والله

الهادي الموفق تم الجواب والله هو الموفق للصواب وعليه المعتمد واليه المتعبد والمشتد  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال رضي الله عنه (احذر صفة المبتدعة اتقاء على  
 دينك احذر صفة النساء اتقاء على قلبك) يعني ان المبتدعة هم اهل المذاهب المختلفة كالمعتادة  
 ونحوهم فمن صاحبهم دان بدينهم ومن دان بدينهم اعقل من دين اهل الكتاب والسنة والتحقيق  
 ان كل مخالفة بدعة قال صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة فهذا وجه نقلا ووجه عقلا احذر  
 مجالسة المبتدعة أي احذر الاخذ من النفس والشيطان فانها مبتدعان مدعيان فقد  
 قيل للشيطان اجعل لادم قال انا خير فخالف امر الله واخلاف رأس البدعة وقد قيل ان  
 الجليل جل وعلا حين خلق النفس خاطبها من انا فقالت من انا فهذا مقارنة منها والمقارنة  
 اعظم من البدع فهي في السابق مقارنة وفي اللاحق اشارة أي بالبدع ونحوها ومن لم يحذر  
 لم يسلم منها ومعنى احذر صفة النساء فانه في ظاهر القول نهى تحريم كما قال الله تعالى قل  
 لامؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل لامؤمنات يفضضن من ابصارهن  
 ويحفظن فروجهن وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى محاسن النساء منهم من سهام ابليس  
 مسوم وان استطعت ان لا تنظري الى ثوب امرأة فافعل فمادت عليه الآيات ووردت فيه  
 الاخبار اعتمده اولو العقول والابصار ان كانت تركت تركه وان كان فعلا ففعله ويؤخذ  
 من العقل معنى آخر في قوله احذر صفة النساء اتقاء على قلبك وهو احذر نسيان ذكر ربك  
 فانه غذاء قلبك وليس بمشغول ذلك المعنى في النقل بل هو مندوب اليه مما اتفق في العقل  
 غيبا حقا معنويا اتفق في النقل شرعيا وما اتفق في النقل شرعيا او عمليا اتفق في العقل  
 حقا اذ لا فرق بين الروح وجسده كما لا فرق بين المنسكب وعضده وبالله التوفيق ثم قال  
 رضي الله عنه (من ظهر له نقص في شيخه لم ينتفع به) يعني انه الانصح المنتفع مع شهود النقص  
 فكيف تنتفع بشيء أنت منكروه فالشيخ عبارة عن الامام والمريد عبارة عن المؤمن بشرط  
 الامام ان يكون قداما والمؤمن ان يكون خلفه فاذا تحقق المؤمن نقصا في امامه مع ارتكاب  
 لمن يحل به في ارقوه أو اسقاط يطل الامامة لزمه مفارقتها فكذلك المريد اذا رأى شيئا  
 مخالفا لصلته من شيخه في اقواله وافعاله واحواله وهو مع ذلك عاقل لا غائب ولا ذاهل لزم  
 المريد مفارقتها والافهوجا بل لان النقص ما حل والنفع يخل وان قدرت جرمية على  
 الشيخ وتخرج عنها بالتوبة وبق المريد في الاصرار على تلك التبعة وهو قد خرج منها  
 بالاستغفار والاعتذار والانكسار فان بقاء المريد مرفقا بهذا نوع فيه من الاستكبار لان  
 اولي غيرهم يوم من الذنب محفوظ من الاصرار وان وقع من المريد النقص في شيخه وهو  
 لم يخل في مقاله ولا في اعماله ولا في احواله فهو اسلاخه عن المريد وهو امضلة خالية عن  
 سند فان المريد سؤل له أنه خير من شيخه وهو مذموم ان عظيم وقد تفرع عند العلماء في طريق  
 الارادة أو التعليم به واهم الشيخ من نهى له ذاك بالتقديم أي قدامك في الطريق لتنتفع  
 لك على يديه مقامات التحقيق وتدرج ببركته غاية الفضل والتوفيق ويجب عليه ان يلاطفك  
 بالاخلاق الحميدة ان قال لا يقول الا حقا وان اشار الى عمل أحبه بالاخلاص صدقا وان

في تعليمه لا يتكبر وان أشكل على المرشد شيئا فبديه وأخبر كما قال تعالى فاستلوا أهل  
 الذکر ان كنتم لاتعلمون وتحقق النقص هو وجود عينه ان كان من الشيخ أو كان من  
 المریدان کم من مقرر على المشيخة والعلم وهو لا يرجع من الظلم ويتخذ الهبيل دليل  
 ويرزق به عن سوا السبيل فشواهد الكتاب والسنة تفصح المتلبس وشواهد الاستقامة  
 والتحقيق تفصح المتلبس قال وهو عز من قائل كريم أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن  
 نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون ثم قال رضي الله  
 عنه (الذکر شهود المذکور ودوام الظهور) يعني ان الذکر الحقيقي الموهوب الغرسي هو  
 الذي يفنيك عنك وعن وجودك وعن ذكرك وعن خطورك فاذا قام هذا مقامك أي الذکر  
 الذاتي الا تترك لأنك لا تأتي الذي يحصل به الشهود ويحصل به الصيام في حضرة ربي  
 والقعود فلس في هذا ذكرا لاسرار ولا حركة ولا اسم طالع ولا نزول هو به بلا معانية بلا  
 أين ومباينة بلا عين أنت ذكرا لاسرار بذكرك ومحاضره ومحاضوره والتقم كوكب قلبك  
 وتقرر وحك وشمس سرتك بمروره وتجلي عليك بغلبة سروره وأوقفت في أعلى السدرة  
 في الصف الاقول مأموما بامام الحضرة لاتمع فيها همسا ولا ترى فيها عقلا ولا حسا بل حضور  
 طمس وحضرة قدس وخشعت الاصوات لارجح فلا يسمع لاحد لسان ولا يتبرجم لسان  
 جنان لقوله صلى الله عليه وسلم لم من عرف الله كل لسانه أي خر من لسان مقاله وان حاله  
 فيبقى مستدام نور جلاله ومطموسا لعليه ولله مشاهدات بقائق الايمان تجليات نور  
 الثمان فلما أشرف نور وجهه من العالم الاحدى طفت حقائق الايمان وحقائق الايقان كأنها  
 لا شيء معدوما كونه في المعلوم كالم يكن شيء في قديم القدم فهذا معني يدعي شديد القومية  
 فافهم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم قال رضي الله عنه (لم يفعل عن ذكرك فلا تنقل  
 عن ذكرك لم يفعل عن شكرك فلا تنقل عن شكره) معني لم يفعل عن ذكرك أي لم يفعل عليه  
 طرفه عين ملك لا في جهرك ولا في سرتك وفضله عليك جميل وعطاؤه لك نويل ذكرك بالوجود  
 قبل أن لم تكن موجودا فاستويت بشر اسوا يا فهذا من ذكرك وورثك رزقا طيبا وأنت  
 لاتقدر على شئ وملك بالجزاء على ملك في الدار الآخرة فلا تنظم قتيلا فذكرك لم يحصل عن  
 علمه وما قدر لك وعليك بقضائه وحكمه أنالك حقا بكم قدرته المبرزة الاليجاد على حكم  
 ناجر وأمر نافذ فلا يرده راد وخصك بالارادة على ما يشاء تخصصه فضلا وعدلا بأمر مبرم  
 وقضاء محكم فهذا تحقيق ذكرك فلتنصير في ذلك أفكار المتفكرين بل تفرق فيه الباب  
 المتعبرين ومعنى ذلك مشغلا على وجود الخطا والصواب والله بكم لامع قبلكم  
 وهو سر يع الحساب ومعني لم يفعل عن شكرك أي اذا شكرته يزيدك كما قال ابن شكرتم  
 لا تزيدنكم أي من الثواب الجزيل والكرم النويل وأما من حبسه جيل وعسلا فلم  
 يخرج لي شكر أهل أسافل من السبع الارضين ولا إلى شكر أهل أعلى من أهل السبع  
 السموات والاهل هو غنى عن شكرهم أجمعين فلما هجر عن تحقيق شكره كل الخلقين جحد  
 نفسه بنفسه بقوله الحمد لله رب العالمين ثم قال رضي الله عنه (من جالس الذكرا كرم من اتقه  
 من خلقه من خدم الصالحين اتفح بخدمته) يعني أن مجالسة الذكرا كرم من تتبسط بها

قلوب الغافلين لان نور الذكركر مشاهيب على الشياطين فينتفع من معه ويوزل  
 منه الطامخ على قلبه مادام يسمع الذكركر وان لم يذكر به قال صلى الله عليه وسلم ان الله  
 ملائكة يهرون على حلق الذكركر فيقولون على رؤسهم فيبكون لبيكاهم ويؤمنون على  
 دعائهم فاذا صعدوا الى السماء فيقول الله سبحانه وتعالى بملائكتي اين كنتم فيقولون  
 ربنا حضرنا حلقة من خلق الذكركر فرأينا قوما يبصونك ويصعدونك ويقدمونك فيقول  
 الحق يا ملائكتي فماذا يطلبون مني فيقولون الهنا يخافون من ذكركر فيقول الله عز وجل  
 ملائكتي قد امنتم فيقولون الهنا فيهم ثلاث وانه لم يحضر لما حضر واقبل قولك فدعرت له  
 بهالستهم هم القوم لا يشق بهم جلسهم انتهى فيكفي ما في الحديث فخرا وقد راق بحالسة  
 خلق الذكركر وما جابه صلى الله عليه وسلم ليس عليه مزيد ومعنى من خدم الصالحين أي من  
 امتثل لاهلهم اتفق بهم فان أمرهم من أمر ربهم لا يأمرهم الا بخير ولا ينهون الا عن شر  
 اشاراتهم ذكر وصفتهم فكر وتعليهم كشف عن ناظر قلب من اقتدى بهم ويكفيك فيهم  
 وصف ربهم بقوله نزل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى دعواهم فيها سبحانه اللهم  
 وتجنبتهم فيها اسلاموا آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ثم قال رضى الله عنه (لسان الورع  
 يدعو الى الآفات أي يدعو النفس لتنتهي عما تجرت عنه فالورع على النفس آفة كان فيه  
 انبساطها عن أغراضها وأحسن البوصيرى حيث قال

وراعها وهي في الاعمال سائمة \* وان هي استطعت المرى فلا تنهم

ثم قال رضى الله عنه (لسان التعبد يدعو الى الدوام) أي على اقامة العبادة كما قبل  
 خير الاعمال أدومه الا ان يمتل لاحد من العباد لان من أهل عالم الغيب ولان من أهل عالم  
 الشهادة كما قال في كلامه العزيز المصون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ثم قال  
 رضى الله عنه (لسان المعرفة يدعو الى الفناء وهو الاثبات) أي الفناء عن نفسك وبقائت  
 بنور ربك وهو رأى محو عملك وعملك كما هو فضل ربك لا بقوتك وحولك والاثبات هو  
 اثباته سبحانه وتعالى ذاتا وصفات وقدرة ولادة وشهادته أنت بذلك ذاتا وصفات وقدرة  
 وإرادة ان عملت قبضه وان جدت باهلم فيجوده وان شئت بالعين فينوره وان حضرت  
 في باط الخسرة فينقصه بالكرم والوفاء عليك لا منك اليه كما قال ان فضله كان عليك  
 كبيرا ثم قال رضى الله عنه (الصبر والرؤية موافقة الأخوة الى ما يحذرهم العلم) يعني ان  
 العلم يحذر من الخلاف لان من لا يحذر الخلاف وقع في الخلاف والحكم عقلية وتعالى  
 متفق على التصدير عنه والصومما أحضر لربك وغيبك عن نفسك والكرما بهدك وغيبك  
 عن ربك وأحضر لك مع هوذا وقتك وهذا سكر على سوى الله وفيه معنى آخر السكر  
 غيبة بوارد قوى كان الصبر رجوع الى الاحساس بعد الغيبة بوارد قوى تكلمه كرك بما  
 هو بصبر كما هو ايضا حق تدرى عن غيبك ومع من حضرت واقبل الوفاء ثم قال يعنى  
 الله عنه (عليك نوه العارف بغيره) يعنى زاعم العارف فان على فاهم فيض للعارف  
 وتعرف اليه الحق فعرفه به وأشار بعارفه وهو المعروف له فصار كالآلة لتسمر بالوضع في  
 ذلك السمر الموضع فحليات سره السواى المرفوع كاتنقاس الكوكب المبرى في الفلك



العاوي فاشرق اشراقه المضي فسطع نوره في القلعة السفلى فانتقش منها بكلمة في الغدير  
 الصافي فصار عنه يخبر ويحكى وذلك مشى لنوره الخلق الشارق المتجسلي على العقل المتكامل  
 الملكي فاشرقته فمقد ذلك على القلب العلي فصار نوره على ان المقال ينبي فاخذت برت بما  
 امتدت من الحق الحقيقي بعلم خفي وبصيرت الله الامثال والمثل على عثوره دال كما قال بهض  
 العلم آيات العسل اربع شيخ فتاح وكتب صحاح وعقل رجاح ومداد ومسة الماح  
 فالعارف جامع تلك الآلات في حله ومظهرها الطالب العلي ان مقاله فافهم وزاحم وتعلم  
 الرشيد بفضل الله ونعمه وربك انفتاح العليم ثم قال رضى الله عنه (وقوه الفنى بما اعناده  
 وما لوفه) يعنى ان الفنى من استغنى بشئ من دون الله سواء كان في الدنيا او في الآخرة فلم  
 يزل ذلك الشئ يقاها لانه معتاد وما لوفه المعتاد ملاعتد عليه والمألوف ما ائقت  
 به فمن اعتاد بليلنا ولفيها ومن واقف بواجبها ومن اعتاد العمل الصالح واقف به ومن  
 واقف به جوزى بالجنة كما وصلها ومن اعتاد الفعلة واقف بالشهوة ومن واقف بالشهوة  
 جوزى بالنار وكل من قصدا شيا اعتاده ومن اعتاد شيا واقف به كما قال وهو عز من قائل  
 كبريم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يان بكم الله جميعا ان الله  
 على كل شئ قدير (وسئل رضى الله عنه عن نبيه من محبة الاحداث) يعنى الاحداث الذين  
 حدثوا من الفعلة الى سبيل النقطة فاذا صاحب الحدث الغافل بقى في غفلته ولم يخرج  
 من قديمته ففى الحوادث في الطريق من محبة الفائل المقعد ثم الحق بقوله (فقال الحدث  
 هو المستقبل للاضر المتبدئ في الطريق الذى لم يجرب الامور ولم يثبت له فيها قدم وان  
 كان ابن سبعين سنة) أو التاولو كان كبير السن فهو واقف بحتم وعلم ومعنى الحدث من  
 حدث الى شئ كان جاهله فسار اليه طالبا لعل الله يوصله وأما قبل توجهه فلا يسمى حدثا  
 لانه باقى على ما هو عليه فلم يحدث بالسير الى غيره تبدل عليه لان من علم شيا طمع فيه فن علم  
 بللواهب الرابضة طمع فيها ومن طمع فيها سار اليها فيكل مستبدئ في الارادة هو حادث في  
 الطريق والطريق عليه موحشة لانه لا يبدل لانه مدينة الاسرار بعدة والحادثة في  
 علم الطوائف لم يعرفها لانها معنوية على معنوية ولم يثبت له فيها قدم من لم يجد دلها دليلا لم  
 (قال سهل رحمه الله وتوقع به امرأ ان لا يطلع الاحداث على الاسرار قبل تمكينهم) حتى  
 لا يطلع الحداث في معاني التسولين على اسرار التمكين كما قال عيسى روح الله لا يلج ما كوت  
 السموات من لم يولد مرتين لان الحداث اماما ترائى الحضرة واما طائر اليها وفرق بين السائر  
 والطار والمتمكن فالمتمكن واقف في الحضرة ومشاهد الفرق بينه وبين السائر والطار لان  
 الطائر متعق بالقرار وهو مسرع والسائر متعق بالمسير وهو بطى فافهم الفرق بين السائر  
 والطار واما الواقف الكامل فواقفه الاعتناء من الوجه بين السائر بطى ولا طائر  
 مسرع بل هو في مقام الوقفة مقطوع الاجهة انتهى سيره ووقف وقطعت اجخته فلا يخفق  
 خلاف العارف والعايد لان العايد سيار والعارف طيار والكامل واحد طائر عن ادراك  
 الحق ومشاهد طائر المؤمن على بن أبي طالب سبحانه الاكبر سبحانه من لم يجعل للخلق  
 سبيلا الى معرفته الا بالهجرة عن معرفته وقال المديق الاكبر الهجر عن ادراك الادراك ادراك

فانه سم ذلك فانه نجس على العارف والسالك واقه الموفق الى ما هنالك وهو حينا ونوم  
الوكيل ثم قال رضى الله عنه (وأما أهل الفقه والنفوس الذميمة فهم أقل ان يذكروا  
بأمر ونهى) يعنى ان أهل الفقه الذين لم يجدوا فى طريق الارادة الواقفين مع هويات  
نفوسهم الذميمة فاقبل أن يذكروا بأمر ونهى يتبعون ما أمروا به من الاعمال الصالحات  
ويجتنبون ما نهوا عنه من الاعمال الفاسدات فهذا أقل مرتبة فى الدين وما وراء ذلك الاجل  
السياطين وأما من اجترأ على الله فيما نهى عنه فهو ~~مكذب~~ كذب الله فيما أوعد به فلو تحقق  
بالعذاب وباهوال يوم الحساب لترك فعل الخطا وأقبل على فعل الصواب قال وهو عز من  
قائل كريم قل هل ننبشكم بالأخسر من أعمال الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون  
أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه مطبعت أعمالهم فلا تقيم لهم  
يوم القيامة وزنا ثم قال رضى الله عنه (وقيل الاشارة بالاحداث ماسوى الله من المحدثات)  
يعنى ان كل ما فى العالم حدث ذاتا ووصفات وأفعالا وسما وأرضا ونبيا وأخرى يطلق عليه اسم  
المحدث وان كانت الاخرى باقية لكن هي حادثة غير قديمة وكذلك الارواح والعرش من سائر  
المحدثات فمن قال يقدم المذموم كورات قال يقدم العالم وتلك مقالة النصارى واليهوس  
لان التقدم القديس الملك القدوس ذاتا ووصفات ومما وآيات وأحسن الواسطى حيث قال  
وجاءت الذات الكريمة ان يكون لها صفة جديدة كما استعمال ان يكون للذات المحدثه صفة  
قديمة انتهى كلامه جل رينا وعلاقة قدم ذاته كقدم صفاته وقدم صفاته كقدم ذاته وكذلك  
اسماؤه وآياته والعشرون الصفة المنومها فى عقائد الصوفية يصح لها من التقدم ما صح  
لذلك مما تقدم كلها قديمة وصفات الكمال التى التقدم الاتمضى غير معدة وتعديدهم فى  
عقائدهم اظهار المعانى التنزيه ومن قال بنى منها متأخر لزمه القضاء بحدوث الحق والمحدث  
يجرى عليه العدم وهذا شئ محال سبحانه المتقدس عن التأخير والحدوث والنال المتوحد  
يتبعون الجلال والجمال والكمال المعروف بالوحدانية المنتزه بالاحدية قبل وجود الحدثية  
أوجد المحدثات وهى لاشئ من العدمية وأمسكها عن العطال وتقدس عن الجلولية وهو على  
ما عليه كان فى الازلية واحدا لم يزل لافى الوحدانية ولا فى الابدية وحاصل ذلك انى المثل  
وآيات من لم يزل اشارة الى نقي الحدث فى الوجود بدلالة اتفاته فى الازل كما كان الله ولا شئ  
وهو الآن على ما عليه كان فسبحان المتقدس عن الزمان والمكان بل هو الموجود المطلق  
الملك الحق المعروف لنفسه قبل المكان والزمان بالتقدم موصوف وبالبقا معروف سبحانه  
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ثم قال رضى الله عنه (من همه أثر النظر وأقلقه سمع الخبير)  
معنى أثر النظر هو التور المستودع فى القلب فاذا ظهرت أقباس قيس من هذا النور لاحت  
لوائحه بالسرور فآثرت شوقا محرقا على صاحبها فآفته سمع خبرها لان خبرها من آثرها  
وآثرها نور ملتقى فى الجنان وخبرها واورد يزد بالذكري بل اسان فيبذاب نفع عالم المسكوت  
وجماته وفيه ملامهى باطلا على صاحبه ودعوى مضلة على من وقف به فلا واورد بمن الجال  
باللسنة الاويح وورد دعوى من بقايا الشيطنة مستهيلة غير ثابتة فى البرهان والدليل واليقينة  
فمن وندقه الله للعناية المعينة سمع منادىها فى وادها انما نحن فتنة امامك قد امك فلا تكفر

حتى ذبح المصنف رضى الله عنه بقوله (تقطع في مفاوز المخاطرات ولم تلقت الى الآفات)  
 أى خاطر بنفسه في المخاطرات لئلا أشرف المحاضرات ومعنى تقطع أى قطعت نفسه  
 اربا اربا ابتداء بذلك من الله قريبا ومعنى لم يلمت الى الآفات أى لم يقف مع المهيمان  
 المتلاذات بل امع السراب في يوم هجر صيني في قفرة عليها دخان الضباب ولهب حام  
 من حمى حيا يكوى القلوب كما فكلمة سار الى سرايها مع وتبها ونار العطش والشوق  
 يطويه طيا فقال أن يال من السراب شربا ورثا حتى إذا جاءه لم يجده شيئا فقال المصنف  
 (يقول في هيمته كيف السبيل الى وصل أعيش به) يعنى الهيمان هو الحيرة في القفرة  
 ومعنى الوصل هو الاتصال ليحيي نور الجمال فلما تحقق بالسراب ولعبه نادى بلسان سره  
 يا قبا خير دليل اهد عبدك الى سواء السبيل فسمع نداء محين دعاه فلما تحقق صدقه سمع  
 استاذ امرش دار شده فاختصه وأخذ يديه كما حضرونى شعيب فلما قص عليه القصص قال  
 لا تحب نجوت من القوم الظالمين وكذلك الاستاذ إذا أخذ بيد المرشد ليدنيه الى صراط  
 الحميد فقال غيب عن هرك وعلمك لأنه سرايك وعلى الاطلاق ما صدر من نفسك وشهدته  
 برز من اسراب وحباب وعذاب ووعم وشك وبالعكس ما لم تشهد لا يبرز من نفسك الاجران  
 والمجرى فيها الرحمن هذا هو الحقيقة المقررة عند أهل العرفان فلما غاب عن علمه وعمله اختفى  
 لمع السراب فسمع النداء اتى أنا لله لا اله الا أنا ونورا للهادى فوجد الله عنده فاستند  
 فرحه وزال نكد فوفقه حيا به انجما من الهجر الذى أصابه ادخله في الساطو جعله  
 من أحبابه واقه سريع الحساب أى قريبا الى الطلاب قال وهو عز من قائل كريم بسم  
 الله الرحمن الرحيم انا قضاة قضاميننا بالفخر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم  
 نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ويشرك الله نصرا ثم قال رضى الله عنه (آفة  
 الخلق سوء الظن) أى الظن الردى الذى ينافى ظن الهدى الظنون آفات والادرجات كما  
 قال صلى الله عليه وسلم يقول رب العز وجل وعلا أنا عند ظن عبدى بنى فلين بنى ما يشاء فمن  
 كان ظنه سرا فلا يومن الا نفسه ان آتاه بحسبه لا ريب العزة كريم للثيم على قدر مراده ولو  
 فيه هلاكه ونكاده وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فاصبحتم من الخاسرين ويسر  
 لاهل ظن الهدى هدى رحمة منه عليهم وفضلا لانه كريم للوجود أهل قال صلى الله عليه  
 وسلم والذى لا اله الا هو ما أعطى عبدا مثل حسن الظن بالله تعالى فمن وفقه الله لذات فقد  
 استكمل التامرات ورفع الى الدرجات وبالله التوفيق ثم قال رضى الله عنه (آفة  
 الصوفية اتباع الهوى) يعنى الهوى الذى يطلب غير الله ويميل الى سواء فهذا هو الآفة  
 والطلب والمساقة فكل من هوى هوى من الغضب والرضا ناله بما سبق له وعليه فى القضاء  
 اتباع الهويات انحطاط عن الدرجات ومن حط عن الدرجات فهو فى الدرجات وهويات  
 الصوفية هى التبعج والاشارات ولتقال والمجاهات وطلب الاحوال والمقامات فمن طلب  
 غير الله شيئا فانه كل شئ ومن هوى مولاه على كل شئ يسر الله له كل شئ ولذلك قال أبو الحسن  
 الشاذلى قد يباب واحدا لتفتح لك الابواب تنفتح لك الابواب وانحضع لواحد لا تخضع لك  
 الرقاب تخضع لك الرقاب ثم قال رضى الله عنه (هم العارفين لا تسملو لغير معروفهم) يعنى

ان العارفين بالله لا تسبهم همهم اغتراب الله أنزل عليهم سكينته فاستكافوا الوحي على علم بتجلياته  
 فاستغفروهم في مشاهداته ولو عرض عليهم كل ما في النعيم ليرضوا به بدلا عن أنس عظيمة  
 العظيم همهم اليه فاصدة وأعمالهم لوجهه خاصة وألسنتهم لهذا ذكره وأشاراتهم اليه  
 صاعدة وتلويح به عالمة وعقولهم له مشاهدة وأرواحهم في حضرة واقفة فلم يجدوا همة  
 الى غيرهم همة فكيف يتم الى غيرهم والغير ما وجد الابن فانفتحت همهم الى المسبب لا الى أسبابه  
 وان فعلوا الاسباب هو اولها لا يكونها ولا تكونها اولها ذلك عبادة الذين اصطنعهم لنفسه  
 واصطنعاهم لحضرة قدسه وهو لا يقلل ما هم قال صلى الله عليه وسلم إشارة اليهم في حديثه  
 اطلبوا المعروف عند الرجا من أمي تعيشوا في أكنافهم ثم قال رضي الله عنه (من حرم  
 احترام الاولياء ابتلاه الله بالفتن بين خلقه) يعني من حرم احترام اولياء الله لباس بلاء  
 وأحرمه رضاه لان اولياء الله ورثة انبياء قال صلى الله عليه وسلم علماء أمي كانوا بنينا بنو اسرائيل  
 فمن ليس عنده حرمة للاولياء فليس عنده حرمة للانبياء فمن لم يحترم حرمتهم فانتهم بركتهم  
 ومن فانتهم بركتهم دخل في سبهم ومن سب الاولياء فكأنما اعترض على الانبياء ومن اعترض  
 على الانبياء فقد آذى الله قال صلى الله عليه وسلم لم يباح بكبه عن ربه من آذى لي ولما فقد  
 باورني بالهاوية ومن حارب الله أين مفر منه وأين المجا والمجى لا يطأ منه الا اليه وأقل ما يكون  
 ان يموت على غير الله فهو ذبا لله من ذلك اللهم ارزقنا حبلنا وحبلنا من يحبك يا أرحم الراحمين  
 ثم قال رضي الله عنه (من أراد الصفاء فليزم الوفاء) معنى الصفاء هو صفاء الباطن من  
 الاعمار ومن الظلم والاككار فمن أراد ان لا يذنب فليزم أشرف المسالك وهو قول  
 لا اله الا الله كما قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبليون من قبل لا اله الا الله  
 فهو اصفو القلب من ربه ويعتق الجناح شيطانه فذكره هو الوفاء ونون هو عين الصفاء كما قال  
 اذا أراد الله بعبده خيرا حبب اليه ذكره ووفقه لتفاهه وشكره لان التقوى هي تبيحة  
 العبادة كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والفرقان هو الصفاء  
 والتقوى هو الوفاء وأصل الصفاء من شجرة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء  
 ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الاعمى ولو من يشامو يضرب الله الامثال للناس والله بكل  
 شئ عليم ثم قال رضي الله عنه (فالقرب سرور بقربه والحب عذب بجمبه) يعني أن القرب  
 هو المحبوب الذي الى المكارم مخطوب يدهى الى المراتب العلية موهوب والى الامرار  
 الخفية مطلوب فيزداد به السرور كبيرا وفوزا وغنى وملكا كبيرا وهذا معنى ألم نشرح لك  
 مدرك الآتية ومعنى الحب هو الذي عذب بالحب لانه طالب للقرب عطشان يريد الشرب  
 بالاعمال كاسب والمكالم مخاطب فكما مخاطب المكارم وحدثي الغرائم ازدادت المكارم  
 تحبب عليه فعمقت نار الحب فمذبحهم الاله لم يزل القرب فالطالب طلبه محببه والحب حبه  
 هذا أي عذب من عدم الوصل فالحقوبت نار الشوق وكادتها شطوى نادى نداء في سره  
 الخفي كنداء موسى حيث قال قرب انشرح لي صدري ويسر لي أمري فانهم القرب بين الاقل  
 والثاني وربك قريب بجميع الدعاء فالاول مراد والثاني مراد والاقل محبوب والثاني  
 محب والاقل مطلوب والثاني طالب وكلاهما يستويان في طريقين القرب الى الله انتهى

وهو عيب ثم قال رضي الله عنه (أسر هذا الشأن على الجد والاجتهاد وقطع المألوفات  
والاعتماد) يعني ان الجهد هو العمل والاجتهاد هو دوامه مع قطع المألوفات النفسانية  
التي تصد عن المعارف الربانية واعلم أيها المجتهد العامل الجهد أن اجتهادك بالعمل سبب  
غير مؤثر ولئن جعلته سبباً مؤثراً لكان عليك هجاب والمحجوب يعذب العذاب ويرع الخلق  
بالقدرة الذين اعتقدوا على أعمالهم وان جعلته سبباً لا امتثال غير مؤثر في طرق الجزاء  
والاحوال نلت مثال الرجل ورفعت الى الكنف العالي لانه لا تأثير للعمل الا بفضل من لم  
يزل قال صلى الله عليه وسلم ما فيكم من يدخل الجنة بعده قبيل ولا أنت يا رسول الله قال  
ولانا الا أن يتغمدني الله برحمته ثم قال رضي الله عنه (استلذ ذلك بالالتصديق الرضا)  
يعني ان استلذ اذا الرضا باللامع وجوده كاستلذ ذلك بالعافية مع وجودها وكان كثيراً  
من أهل هذه الطريق يؤثرون البلاء والامراض على العافية لما يبعث اليهم فيه من المعارف  
الربانية والاطراف النورية وبما ترك البلاء في العطايا وبما ترك العطايا في البلاء  
وبما تركت الاذايا في الهدايا وبما تركت الهدايا في الاذايا وهذا معنى وعسى أن تكرر هوانياً  
ر هو خير لكم وعسى أن تصبوا شيئاً وهو شر لكم قال بعض العصابة مرضت مرضة فوددت  
أن لا تزول عني لما أهدى اليه من الكارم والمثوق وأخبرني بعض الاخوان الثقات في  
مرضته وقتبه وهو من المكاتبين في عالم الملكوت قال لي بينما أنا عملي بمراة اخلاصي  
في عجائب الملكوت اذ انكشفت لي في أبرع من طيف الصين عالم الجسوت والا كوان  
عندي من العرش الى العرش كون واحد قائم واحد ظاهر عليه فهو واحد وتلك الولاية  
الكبرى والعظمة العظمى فلذات أتروا الباقي فوجدوا نعيم الابد وغاية الرضا بما استغاره  
لهم المولى في ذلك قالوا المراتب العلا قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهد من منكم  
والصابرين ونبلوا أخباركم وقد ورد عن عيسى عليه السلام انه وجد شخصاً قد قطعه الجذام  
والزناير تنهش من جلده فقال عيسى ان هذا البلاء عظيم فقال الرجل انا جئت بامر مما تبلى  
كثيراً من خلقه فقال عيسى وأي بلاء أعظم من هذا فقال قلته المعرفة بالله فقال صدقت فدعا  
له عيسى فثنى عليه فامرض ونجوه غير طوخ في حق الانبياء والاولياء لاستحالة النقص  
عليهم لان الله قد طهرهم ونقاهاهم وأتمهم على غيبه وأعطاهم العطايا بقوله يا محمد ان  
أعطيتك الكوثر فصل ربك وانحر فلما ان شده على هذه العظمة من نافع وصكفر  
ففضى عليه بالنقص فقال انه ساحر أبت فأزل الله الآية الكريمة العالمة العظمة  
شاهدته بالبرائة والتنزيه من النقص فقال ان شئت لك هو الا بقر فن هنا يستحيل النقص  
عليهم في مراتبهم العلية وأما بلاء العرض فبسه تبرروا اذ كانوا راضين فهذا وجه نظري  
في البلاء لان المرض ونحوه جاز عليهم ومن ذلك بلاء أيوب بالجراحة وبلاء شعيب بالعمى  
وبلاء يعقوب بالخرن والله قد حتى غبت عيناه وذلك لكمالهم صلوات الله عليهم وما أزل  
عليهم ثم أقذاره الا وقد أهدى اليهم أنواره وأنواره لعلوا ما أنزل عليهم بما وضح معهم  
فهذا وجه نظري في البلاء ووجه عقلي وهو تخفيف خفي في تصديق البلاء وهو بالكسر  
الظهار المنق وهو معنى تلي السرير في السدرة كالم لا شيء كالم يكن أو لا شيء لكن لا يعرف

هذا المعنى النظري انما يعرف بقر العقل من غير ان يكون مستصيلا في النقل وبقائه التوفيق  
 ثم قال رضى الله عنه (الفرمان على التوحيد ودلالة على التفريد القرآن لانتم دعوى  
 سواء) يعنى بالقران القران الى الله وهو القران الصحيح لان القران الى الله هو عين التوحيد فاذا  
 وحدته حق توحيد علمت ان لا قدرة لاحد غيره لان طالب الله هو موحد وموحدته مقتدر  
 اليه ومقرده مما سواء عما اوجده ومن ارتكن على غير الله بوجهه لان الذى يطلب  
 من دونه شريكه فابطل ذلك توحيد بوجوه الشريك وهو سبحانه وتعالى مالم يشرك  
 ولا معين ولا نصير ولا وزير اذ الكل الى مقتدر من اهل السموات واهل الارضين  
 وتحقيق التفريد هو استغناؤك بالله عن القريب والبعيد وتحقيق القران الى الله هو استغناؤك  
 عما سواه وتحقيق التوحيد استقامة قلبك من غيره مع نفي الشبه والصد ونفي القرين  
 والذو نفي القميل ومفارقة التعطيل وهو حسنا وتم الوكيل ثم قال رضى الله عنه (العبادة  
 تصنيف من طغيان العلم والزهادة الزهد اعظم من الورع لان الورع اتقاه والزهد قطع للكل)  
 يعنى ان العبادة بما علمت من العلم تصنيفك من زياسته لان العلم اذ لم يعمل به اثر يباسته على  
 صاحبه وغر العبادة الزهد لانه ايسر من الورع اى اوسع فالتقوى بالعلم والزهد قطع لغير  
 اخلص العلم والعمل ثم درج المصنف بقوله (الزهد فضيلة وفريضة وقربة فالفضل في  
 المشابه) اى بتركه (والقرض في الحرام) اى واجب تركه (والقربة في الحلال) يعنى ان المذكور  
 على ثلاثة اوجه فصاح الى التفصيل لتبنت قاعدة التذليل ويتضح من هج السبيل لطالبه  
 ويعرف الفضل لتقريبه عين كاسبه فقال رضى الله عنه الفضل في المشابه يعنى اذا اشتبه  
 عليك امر فتركه تنال الفضيلة والمثلة الجلية كما قال صاحب الوسيلة صلى الله عليه وسلم  
 في حديثه المشبه كالراعى يرعى حول الحمى فوشك ان يقع فيه يجب تركه على المتدين ولو لم يكن  
 كالحرام المتمين فلما اشتهر من القلب بتركه اولى لانه مضطرب بين المشبه والمكروه كما قال  
 صلى الله عليه وسلم استفت قلبك وان اقولك وانقولك ومعنى القرض في الحرام يعنى تركه  
 فريضة كان طلب الحلال فريضة فواجب على كل الخلق ان يفتوا عما حرم الله لانه متبين  
 متضح متعين فمن اخذه كسر الحد مع علمه بتجريمه قال صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل  
 يقول سمعت رب العزة جل جلاله يقول يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما  
 فيما بينكم فلا تقبلوا الحديث وقال جل وعلا ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل  
 الاية فالقرض لا يصح خلافه بحال ومعنى القربة في الحلال ان الزهد فيه قربة لى الفرد  
 ذى الحلال لمن اراد طالب ربه وترك ما دونه كما قال وهو عز من قائل كريم يا ايها الذين آمنوا  
 لاتلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الاية فى الاية اشارة الى الزهد فيهم ليخرج  
 من حهم كان حهم حجاب عن ربهم ومن لم يزهد في حهم خسرت في الآخرة كما قال ومن يفعل  
 ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال صلى الله عليه وسلم لم يوالى اصحابه هل فيكم من يريد ان  
 يذهب الله عنه العمى ويجعل له عميا بغير علم هل فيكم من يريد ان يعطيه الله هدى بغير  
 هداية الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله اعطاه الله عميا بغير علم وهدى بغير هداية  
 الا انه من رغب في الدنيا واطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن عبد ذوق

شيامن الدنيا الاتص حظه في الآخرة وان كان عند الله كريما ثم قال رضي الله عنه (من  
 مع العلم يعلم الناس أعطاه الله فيما يعرف به الناس ومن تعلم العلم ليعامل به الحق  
 أعطاه الله فيما يعرف به) أي من أخذ العلم ليعلم به غيره ألهمه الله العلم وأفاد به غيره لان  
 فائدة العلم العمل بما فيه والحق سبحانه واقف على الظنون والمرادات وعلى ما تخفيه  
 الانفس في كل الارادات وحقيقة العبد ظنه ومراده سواء كان في ضلالة أو رشادة  
 وقائدة العمل الاخلاص كما قال تعالى وما أمرنا الا للعبادة والله مخلصين له الدين والتعليم  
 للعلم برئ الناس مطلقا لكن غير كاف عن العمل والعمل غير كاف عن الاخلاص لان  
 العالم والمتعلم سواء في طريقة العمل ليس لاحد فرصة بلا عذر موجب كما قال علي الجمع  
 بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم الآية ومعنى من تعلم العلم ليعامل به الحق  
 أي يتابع أو امره واجتناب نواهيها أعطى معرفته من الله فعرف الله بالله وذلك على مقدار  
 همته وظنه ومراد مع سابق عنايته به فمن كان ظنه بعباده جلا أعطاه الله من فضله  
 جزيلًا وتجيلى عليه بجليلاته وارتقاء من رحيق صفاته بأشرف كسابه وأدخله في عبادة  
 الذين إذا قام حلا وتوداده وأحضرهم في بساطه وجعلهم من أهل التمكن كما عامل باحسن  
 المعاملة أرحم الراحمين وصفي يقينه كما دان قلبه بحااصل دينه قال صلى الله عليه وسلم الا ان  
 دعامة البيت أسسه وان دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل القامع قالت عائشة  
 رضي الله عنها يا أيها النبي أنت يا رسول الله وما العقل القامع فقال الكذب عن معاصي الله  
 والحرص على طاعة الله عز وجل ثم قال رضي الله عنه (من قطع موصولا بربه قطع بها  
 ومن شغل مشغولا بقربه أدركه المقت) يعني من قطع صلة الحق الى احد عبيده وهم الاولياء  
 الموسومون بعرفة الذين الذين اصطنعناهم لمحبته وأكرمهم بكرامته فمن قال قطعهم من  
 الوصلة فقولوا راجع الى نفسه وعلى الحقيقة هو مقطوع بسكين عزله ودلالة فصله كما قال انه قول  
 فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا وكيد كيدا الآية ومعنى من شغل مشغولا بربه  
 أي من شغل عبادته أدركه في الحال المقت من الله لان المقت هو مصيبة في الدنيا وكلال  
 العافية وضيق المعيشة والفتنة وعند الموت سوء الخاتمة وفي المشعر يؤمر به الى النار ولا  
 ينظر اليه الجبار وذلك جزاء من شغل مشغولا بالله حبط عمله كما قال أولئك الذين حبطت  
 أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ثم رجع المصنف الى مخاطبة النفس  
 ليذبحها عن ميلها وشدة كبرها بقوله (يا نفس هذه موعدة لك ان اتنظت) أي ان رجعت عن  
 النقص والسب في أولياء الله الذين اصطفاهم وطهرهم وزكاهم فانهى عن الاستعزاز  
 بمباده الذين يذلهم ثم طريق رشاده كما قال يا أيها الذين آمنوا لا يبغض قوم من قوم عسى  
 ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلبسوا أنفسكم ولا تنابروا  
 بالالقاب بنفس الاسم القسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ثم قال رضي الله  
 عنه (من سكن الى غير الله لشهرة نزع الله الرحمة من قلوبهم عليه والبسه لباس الطمع  
 فيهم) أي من ارتكن الى غير الله بسره أو يريد منهم محبته نزع من قلوبهم رحمة فهو  
 طامع فيهم لحاجته وهم غنيون عنه وعن برصكته مخالف عليه حذره كما أراد من الخلق

نمره وأظلم عليه سيرة وفاته برالحق وفضله أولئك الذين سلقوا بالهمة حتى ارتدوا وفرطوا  
 في العزيمة إلى الله حتى اتكسوا روى عن الشيخ أبي الحسن الضحاك القاسمي رضي الله عنه أنه  
 قال قيل لي وأنا في نوم كالمقظة أرق بقظة كالتوم ومعنى كلامه هذا هو المناجاة المعروفة  
 لاهلها في حضرة المولى وخطاب الحق إياه فقال له حين أحضرته في حضرة وأوقفه على بساط  
 صدره لا تدبر فاقه لغيري فاضاعفها عليك مكافاة لك بسوء أدبك وخروجك عن حدك  
 في عبوديتك إنما بليتك بالافاقه لتقراني منها وتضرع لى يدي وتوصلك على فيها  
 سيكتك بالفاقه لتصير ذهابا خالصا فلا تترك بعد السبك وسمتك بالفاقه وحكمت لنفسى  
 بالغنى فان وصلتني وصلتك بالغنى وان وصلتني بغنى قطعت عنك مواد معوتى  
 وحسنت أسبابك عن أسبابي طرداك عن بابي فن وكتبه إلى ملك ومن وكتبه إلى نفسه ملك  
 لا تتركه إلى شئ دوتساقانه وبال عليك وقتان لك ان ركت إلى العلم بالسنة عليك وان  
 أويت إلى العمل رددناه اليك وان وقفت بالجمال أو قضاك معه وان أنست بالوجود  
 استدرجناك فيه وان لحظت إلى الخلق وكنناك اليهم وان اعترزت بالعرفه تكررناها عليك  
 فإى حيلة لك وأى قوة معك فأرض بنا لك رب حتى نرضاك لنا عبدا انتهى كلامه فقبه رجع  
 ان ارتكن إلى غير الله وهو شناه جدا اللهم أرضنا بك عن جميع مخلوقاتك من أقصاها إلى  
 أدناها فلا تعنيننا بشئ دون وجهك يا أرحم الراحمين قال رضي الله عنه وقوله مناسب  
 لما تقدم (علامة الاخلاص ان تغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق) قد تقدم الكلام فيما  
 سبق في مفيدك عن الخلق في شهود الحق لان كل ما في العالم خلق من أقصى السدرة إلى  
 منتهى الهموت صورها ورمه مؤبها أنوارها وظلماتها أرضها وسماواتها أرواحها  
 وأسرارها كله خلق يجب الاعراض عنه مع مشاهدته خلاقها ليخلص عملته ويفسر  
 ذكرك له ويصح توحيدك له ويصح علمك به ويصح عقلك به اذا عرضت عن خلقه واذا  
 استغنيت به عنهم صح لك فكرك واذا علمت قربه اليك رفع ذكرك واذا خلصت بالانفراد  
 اليه صح توحيدك واذا زهته عن جميع مخلوقاته وعانت لفرها الحل اليه صح نظرك  
 والله الهادي الموفق قال وهو عز من قائل كريم وقوله مشتمل على اجماع كل الخلق على  
 من في السماء والارض وهو أهل الرفع والنقص بأهم الناس أنهم القدر إلى الله والله  
 هو الغنى الحميد ونزيد تفصيلا وبيانا على افتقار كل شئ إليه مما في العالم بأمره العرش  
 مقنقرا حمله والحامل مقنقرا إلى قوة فقام الحامل والمجول به واستوى وجعل برهانته  
 والعقول مقنقرا إلى تكجيل من نور أحديته لتشهد جلاله وعظمته والاسرار مقنقرا  
 إلى تخصيصه لهضير حضرته والارواح مقنقرا إلى روح ينفع فيها التصا بجمياته ونفوس  
 على جواهره في بصور وحدانيته والنفوس مقنقرا إلى مراقبة تتركوه فضله ورحمته  
 والقلوب مقنقرا إلى الهام من ربها الموت الجائم عليها وتشيرق أنوارها والاجساد مقنقرا  
 إلى حركة فليمة تجرل فيها العمل صالحا كما تحركت فيها النية وعلى ذلك يتنوع القدر ويتنوعاته  
 الكل مقنقرا إلى الله مما يليق به من أهل أرضه وسقوانه والله التوفيق ثم قال رضي الله  
 عنه (بقا الأبدى فئاتك عنك فمن التصوف تسليم كلك) معنى بقاء الأبد هو نور الواحد



الاحد وبضائك عن نفسك وعن ابناء جنسك لتبقى نور ربك ومعنى عن التصوف الثمن  
 هو قيمة الشيء بما يليق به لان عن التصوف صفته قلبك وظهر احساسك ومعنى التسليم هو  
 الصبر والرضلوا الانقياد والاستسلام قيام بالعبودية بوظائف الاعمال القلبية واجراء  
 النفس فيما يكرهها عند الحكم من الربوبية والبدنية هو أداء القيمة مما أمرت به من  
 الخيرات ومعنى كلك أى وسائر جردك لتسليم بما أمرك العلى العظيم السبعة الاعضاء  
 تؤدى ما عليها وهو القيام بالامتثال لربك والخمس الحواس معناها ان تسمع وبى تبصر الحديث  
 الى آخره وبالله التوفيق ثم قال صلى الله عنه (من كان الاخذ بحب الله من الاخراج فليس  
 بقصير) يعنى من كان يجب ان ياخذ ولا يجب ان يعطى فليس هذه شعبة اهل الوفاء انما هذه شعبة  
 اهل الحفاة وليس هذه شعبة اهل الفقر انما هذه شعبة اهل التكر لان شعبة الفقير الوفاء  
 والطاعة والورع وترك الفحشاء كما قال صلى الله عليه وسلم يا باهريرة كن ورعا تكن أفقر  
 الناس وكن قنعا تكن أشكر الناس وأحب للناس ما يصبغ نفسك تكن مؤمنا وأما  
 صاحب الاخذ لنفسه ولا يجب الاخراج لابناء جنسه فهذا ساقط عن رتبة الايمان زمانه يد  
 الشيطان كما قال صلى الله عليه وسلم لا يكون أحدكم مؤمنا حتى يحب لانيه ما يجب لنفسه  
 فكيف ينال مرتبة الفقر من هو مالكة لان مرتبة الفقر أعلى المراتب وهو الفقر الى الله  
 وكذا حب الفقراء وهم اولياء الله وحب المساكين وهم العارفون بالله كما قال صلى الله عليه  
 وسلم لكل شئ مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين ولان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء  
 بعضهم اتمتعهم ينتعمون فيها وفي الجنة فية من باقوتة جوار ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر  
 اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي فقير أو مؤمن فقير أو شهيد فقير فان الفقر مشقة  
 في الدنيا مسرة في الاخرى ولكل نبي حرفة وحرقة ايمان الفقراء والجهاد فمن أحبهم ما فقد  
 أحبني ومن أبغضهم ما فقد أبغضني صدق صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عنه  
 (الخوف اذا سكن القلب أورثه المراقبة) يعنى ان خوف الله اذا سكن قلب عبده أورثه  
 مراقبته وألبسه لباس خشية وتوجهه بتاج هيبته وأراه عظمة عظمتة فعلمه حاضر  
 الى ما أكنه ناظر فاذا علم العبد بذلك خضع لله وخشع فنى خاف الله في سره وعلايته ارتفع  
 ومعنى امتلاء القلب من خوفه باستشعار حضوره لان وانصدع فظهر نور الايمان بكرم المنان  
 على وفق القلب وفتح وظهرت الجوارح بما فاض عليها من النور شعرها وبشرها بالوحدانية  
 بالسن شق وبعبء ذلك تجتمع تلك الاسماء في اسم واحد وينبت التوحيد الجرد المعروف  
 باسم واحد غير معدود وتفتح عين المشهد لقوله تعالى وشاهد ومشهود وبالله التوفيق ثم  
 قال صلى الله عنه (المهمل من الاحوال والاعمال لا يصلح لبساط الحق) يعنى ان المهمل هو  
 الذى لم يسكن خوف الله في قلبه حتى أهملت جوارحه فنقل عن الله ولم يفعل ما أمر به فكيف  
 يصلح لبساط من هو منهمك في الانراط لان بساط الحق هو الحضره فكيف يصلح الحضره من لم  
 يتنه عن منكره ومثمل المهمل للاحوال كمثل المؤمن على مال غيره فاذا أهملها بات خيانتة  
 وكذلك المهمل للاحوال خائن لانها امانة عند العبد وهي حقائق لله الصمد الفرد فاذا أهملت  
 الاحوال ولم يراعها خالف كلام الله وقوله لم يراعها حتى رعايتها وقال ايضا ان الله يأمركم

أن تؤدوا الامانات الى أهلها وكذلك الاعمال الصالحات مأمور بفعلها والاعمال الفاسدات  
 مأمور بتاركها فمن أهمل الاعمال الصالحة عمل بالاعمال الفاسدة والاعقل وكسل والقلة  
 عن الله والكسل ملحق بانفساد ولو لم يعمل به أحسب الانسان أن يترك سدى ثم قال رضى  
 الله عنه (الاحوال مالكة لاهل البدايات فهي تصرفهم) معنى الاحوال هو ما بطن في  
 القلب على متقلباته بين الحال الرباني وبين الحال الشيطاني وبين النفس الامارة بالسوء  
 والارادة وبين الروح والظلمة لان الاضداد ارضية في الاحوال على هذا الترتيب فالقلب  
 كالاناء اما للجائمه الخناس واما للملائكة الالهية بما رتب الناس فسمى قلبا لتقلبه بين الحالتين  
 فاذا ظهر فيه الخناس اختفى الالهية وان ظهر فيه الالهية اختفى الجائمه والصورة الطينية  
 الجسدانية وكل الاعضاء السبعة مملوكة لما في القلب وقد راد بالاحوال المواهب الربانية  
 الخارجة عن الكسب وغلبت اهل البدايات لضعفهم عن حمل التعليلات الربانية وقد  
 يحرجهم الحال والدهش عن حد العقل والنقل اسكرهم وعدم صحوهم وقد راد بالاحوال  
 القبض والبسط والانس والهية وغير ذلك فاهل البدايات ملكتهم احوالهم كما انهم لم  
 يفرقوا بين انوارهم وظلماتهم ولم يعرفوا ما في قلوبهم فصرفتهم الاحوال حيث شئت  
 فظهر على السننهم الهام مختلف وعلى جوارحهم عمل غير مؤتمن لاختلاف ما في قلوبهم  
 فيلزمهم الوزن بالميزان الشرعي لتقلب قلوبهم والهيامها وأسنتهم في كلامها وجوارحهم  
 في عملها فهي تحقق لهم الامر المغضب والامر المرضي فاذا جاء الامر المغضب عزموا لم يتخذوه  
 جرما واذا جاء الامر المحمود عزموا يتخذونه جرما فبذا تظهر احوالهم من الادناس كما ذكرنا  
 باقسطاس وتصفو الطائف بفيض العمل الصالح على الكنائف ولعل يشرق نور العقل  
 القاسم فيغنيهم عما في النقل الواسع ولذلك قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي انما تنتظر الى  
 الله بنور اليقين وحقائق الايمان فاقبنا بذلك عن الدليل والبرهان فبذلك تمك الاحوال  
 وتظهر الطائف عن دنسها بنور الجلال والجمال ودرج المصنف رضى الله عنه بقوله (وملكة  
 لاهل النهايات فهم يصرفونها) أى اقهرت الاحوال حتى ملكت بنور العقل المكمل ملكت  
 به تصرفها بما رضى الله على ما رضى الله بخلاف الاول لان المملوك للاحوال ناقص العلم ذاهل  
 والمالك للاحوال عبد صحيح العقل كامل فاهل الاحوال عوم عند أهل العقول الملحقة  
 لانه قد غاب عن قلوبهم في قربه وحبهم في حبه وكما نور عقولهم في نوره وانما جعل الاحوال  
 دالة لمن يطلب الحق ويلزمه الفرق بينها وينصب القسطاس لوزنها بخلاف من طلبه الحق  
 لان من طلبه الحق طويت عنه الخلوقات في قبضته لقوله والسماوات مطويات بيمينه والممالك  
 للاحوال ينظر لقابض القبضة لئلا في القبضة كما قال سبحانه وتعالى قل انظر واما ذاني  
 السموات والارض ولم يقل انظر والسموات والارض ولذلك قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي  
 حتمت القربان تغيب عن القرب في القرب بعظيم القرب وخصت بكال القرب العقول  
 المكتملة كما انهم اول من تطبيع في العالم الخارجي ثم يليها عالم الارواح الجبروتية فهي من دونها  
 حتى ملكت الارواح بالعقول فالارواح هي الاحوال والمواهب المشار اليها بالعقول كما حكمت

بنور الله الذي هي المالكه لها وذلك منزلة الكاملين ومقام المقربين الذين انطوت عندهم  
 الاحوال في نور اليقين ورضعت أقدامهم في تمكين التمكين وهو لا قليل ما هم في العارفين  
 ثم نسال الله بحقه ان يلحقنا بهم وان يجعلنا من حريم أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم  
 المفلحون ثم قال رضي الله عنه ( كل حقيقة لا يعمو أثر العبد ورسومه فليست بحقيقة ثابتة )  
 يعني ان كل عبده نسبة في حال أو مقام أو مرتبة من المراتب العظام يدعيها أنها له في الكلام  
 فليست بحقيقة حق على الحقيقة فقالته غير ثابتة كان للعبد فيها نسبة فمن لم يختره وما  
 جاء من وهبه ثابت علمه ومن لم يختره ما صح خبره فكلاما محالاً أبداً في الاوان لا تزعم  
 انه موجود لان الحواضن يقتضي عطا والاوثان الحوض يقتضي مشاركة لله وهو تعالى  
 ليس له شريك بل هو متصداً بالبقا والقدم ودليل قدرته في عباده الوجود والعدم قال  
 الامام أبو المعالي رحمه الله من اطمان الى موجود واتمى اليه فذكره فهو مشبه به وهو مذهب  
 الحشوية ومن اطمان فكره الى التني الحوض فهو معطل وهو مذهب الدهرية ومن اطمان  
 فكفره الى موجود وعجز عن ادراك حقيقته فهو موحد فهذه هو التوحيد على الحقيقة  
 ويحواثر العبد ورسومه لان مقام العبودية الاستمالة في كل شيء حتى يشهد الله في كل شيء  
 من غير - اول في شيء ويثني بالله في كل شيء حتى لا تكون نسبتة لغير الله في شيء اذ النسبة لشيء  
 مع الله ولا محو لشيء من الحقائق وغبرها فاعلم بما وثبتها الا بحضوره وتجليات نوره  
 لقوة تعالى وانما نحن نحي ونقت ونحن الوارثون فانهم جدا بالله التوفيق ثم قال  
 رضي الله عنه ( الاقدام - اولك طريق الاتباع والالتزام بالرسول الكرام ) معنى الاقدام هو  
 قدومك الى الله بعزم جازم وأمر لازم على طريقة العمل التي طلبت بها من اذن او ما علمها غير  
 مفتر و ليس بخارج منها انه - ذاهو الاقدام الى سبيل العلام وعليه سبحانه وتعالى المعونة  
 والتوفيق والالتزام كما تكرم عليك بالهداية والاسلام وزاد يانا بقوة والذين جاهدوا فينا  
 لندينهم سبيلنا وان الله اعلم المحسنين ومعنى الالتزام برسوله هو الاتباع اهم فيما أمر وابه كما انه  
 اصطفاهم اقربيه وامنهم على غمض سره وعلى كلامه العزيز ووجهه واطلعه - م على  
 خصوصية غيبه كما قال في حقهم صلوات الله عليهم - م عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا  
 وذلك لاتحاديه الامن ارضى من رسول وذلك دليل الخصوصية اهم منه فوجب علينا  
 اتباعهم فيما جازوا به من فعل مرضى واجبا أو مندوبا وترك ما نهوا عنه حراما ومكروها  
 كما قال وهو عز من قائل كريم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من  
 رحمته ويجعل لكم نوراً تشون به ويفقر لكم والله عفو رحيم ثم قال رضي الله عنه  
 ( لا يكمل العمل الا بالاخلاص والمراقبة من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه ) يعني  
 لا يكمل العمل للعبد الا اذا خلص لله لاواه وقصد به وجهه الاعلى لا لغيره من أهل أعلى  
 ومن أهل أدنى ومعنى المراقبة هي على النفس كيلا تفسد العمل بهوى أولي قال أو تنشط به  
 لطلب مقام وحال فتى خطرت بشئ من المفسدات أتبعها بالاستغفار لطلب الوجه لالعالم  
 الدرجات ليعتد العمل خالصا لوجه الله تعالى لان خطرتها اذا أنكرها العامل وعرفها ثم  
 عمله خالصا لله كما انه اذا ترك أمرها زاد علمه ورفعة لانكاره بما جاءت به نفسه واستغفاره لربه

ينال به رضاه مع قربه ويجب على أهل الاخلاص التوبة والاستغفار من الخطرات كأنه  
 يجب الاستغفار على العباد من فعل السيئات لانها تبدل سبباً بهم حسنات والاولون  
 تبدل خطراتهم درجات ومعنى من طلب الحق من جهة فضله فهو كرمه عليه بوجه لا باجتهاد  
 العبد وعه ومعنى وصل اليه أى الحق هو الواصل الى عبده لا عبده هو الواصل اليه لان العبد  
 لا يدري الوصل من حيث علمه وجهده ولا من حيث بصيرته ورشده ولذلك دل على منعه  
 بقوله لا تدركه الابصار والحق يدرك الخلق بقدرته وارادته ومثـ يقته وحكمته واتخذ  
 بذلك لنفسه فدل عليه بقوله وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ثم قال رضى الله عنه  
 (التعظيم امتلاء القلب باجلال الرب) أى التعظيم لله باستشعار حضوره فلا يستشعر حضوره  
 الا بما أودع في القلب من نوره فكان هو الحاضر ونوره الناظر والامتلاء بذلك في القلب  
 هو التعظيم اعظمة العظم فالتعظيم قد يقع من هيبته وخشيته فهذا يشير في القلب خوفاً  
 ووجلاً ولذلك قالت عائشة رضى الله عنهما ما الرجل في قلب المؤمن الا كضربة السعفة فاذا  
 وجل أحدكم فليدع فانه يستجاب دعاؤه ويقع التعظيم لله مع شهود درجته وفضله وحقه  
 ويشير ذلك في قلب العبد فراحسروا ولذلك قال سبحانه وقعالى فبذلك فليقرحوا ويقع  
 التعظيم لله بمشاهدة شهود تعجيبات ذاته واستغراق نور العبد في نور وحدانيته وذلك تعظيم  
 المقربين وهو خير مما يجتمعون فالاول يقع في قلوب الخائفين والثاني في قلوب الراجين  
 والثالث في قلوب العارفين وفي ذلك معان يطول شرحها على مقدار القربة وتحقيق القربة  
 ومحور النسبة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ثم قال رضى الله عنه (هم العارفين لم تزل  
 عاكفة على مولاها) أى العارفون بالله هم هم الى الله لا تصدسوا ولا تزيد الاياه ومعنى  
 عاكفة عليه أى همهم واقفة بين يديه وقاصدة اليه عليه اعقدوا واليه قصدوا فخصت  
 لعظمتهم رقابهم صغاراً وذلك حتى جعل لهم في حقهم صدق شرفاً وعزا فأجسامهم في أرضه  
 طاعة ونياتهم اليه صاعدة وقلوبهم له موحدة ونفوسهم بهراضية وعقولهم له مشاهدة  
 وأرواحهم على بساطه ساجدة وأسرارهم به عارفة وله منزهة وذلك من فضل الله علينا  
 وعلى الناس ولا يكن أكثر الناس لا يعلمون وقد تقدم فيما سبق في دلالة هم العارفين ما فيه  
 كفاية وشفاء ورحمة للمؤمنين وما فيه غنا في طريق الرشاد لاسترشدين وما تشق به قلوب  
 المحققين والكاملين وتقربه عين أهل البصائر من كمال العارفين وبالله التوفيق ثم قال  
 رضى الله عنه (احرص أن لا يكون لك شيء) أى من حيث نفسك ونسبتك ووجودك لانك كنت  
 لا شيء ثم أوجدك من العدم وعدت شيئاً وانت الآن مع وجودك لا تقدر على شيء اجعل لنفسك  
 الاستهلاك ولا ينام جنسك الهلاك اتبع بمولك لان فنالك فيه بقاءك ومحولك فيه غناك  
 واستهلاكك بالكتابة فيه مناك كن شيئاً كلاً شيء لتبالي ما قاله المصنف (تعرف به كل شيء) أى  
 تعرف الاشياء بمولك لا بنفسك ولا بعرفة أينا جنسك ولا بقوتك وحولك بل بفضل ربك  
 أحياك بعدما أنتناك فلما عرفت مقام الاستهلاك في رتبك أهلك من بعد غربتك وأنتك  
 بقربه من بعد وحدتتك ثم أبقاك به بقاء ألبيا دعويا سرمديا ورفعك من مقام  
 ذلك الى مقام عزتك كما قال وقته العزة ورسوله والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ثم قال

رضي الله عنه (من لم يكن بالاحد) معنى الاحد هو الله المتصف بالاحدية المنفرد بالوحدانية  
 كما قال قل هو الله احد الله الصمد فالوحدانية والصدمانية من نعوتة سبحانه وتعالى فهو  
 المتصف بصفات الكمال ونعوت الجلال التي لانهاية لها القادر المر يد السميع البصير  
 الخي المليم المتكلم بالكلام الازلي القديم الذي لا يماثل العبارات ولا يكون بالاصوات  
 واللغات المنزعة عن التقسيم والتعديد واحدا قائم بذات التوحيد فهذا شئ من معاني الاحد  
 واما على كمالها فلا تخصي لاحد قل لو كان الجرم اداد الكلمات برى لنفد البحر قبل ان تنفذ  
 كلمات برى فكل الخلوقات به ومنه ولا يس لها غير موجودا فلو كان غيره لها موجودا كانت  
 ثنوية ولو وجدت بنفسها كانت آلهة كمثلها فتبطل العبادة في عالم الغيب وفي عالم الشهادة  
 وهذا مستحيل لا يثبت عقلا ولا يثبت نقلا فالوحيد للكل هو الله الواحد الاحد ثم قال  
 رضي الله عنه (لم يكن باحد) يعني من لم يكن باقه لم يكن شيئا مذكور ليس له وجود فهذا يثبت  
 اليهود ان لا احد موجودا شئ غير الله ولا شئ حدث لنفسه لتقتني الالهة الهادة ارغاما لمن  
 عد دورك وبرهان ذلك في قوله هو الهكم اله واحد فن هنا نعرف ان لا اله سواه واخلق حادون  
 بحكم قدرته معترفون برؤيته مفتقرون اليه طامعون فيما لديه وان يحده الواحد فهو  
 معترف بذلك ومعانده فهذا نعرف ان الموجود لكل شئ هو الله فمن لم يكن باقه فليس له نسبة  
 في الابداد كما قال بعض العلماء وما لا يكون ان لا يكون وان لو كان كيف لكان يكون ولذلك  
 قال سبحانه وتعالى وهو الذي في السماء اله في الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له  
 ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون فهذا هو البرهان  
 القاطع الذي يعطده الدليل الساطع لتثبت الاحدية وتنتفي كل الشركية وتثبت  
 الوجودية منه صورها والمعنوية قل لو كان فيهما آلهة الا الله لقد تافسبحان الله رب العرش  
 عما يصفون ثم قال رضي الله عنه (دليل تخليطك صعبتك المخلطين دليل وحشتك انك  
 بالاسخوسين) يعني ان الدليل هو القطع بالشئ على الشئ فمن صعب اهل التخليط فهو مخلوط  
 لانه مثلهم كما استخار صعبتهم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا خالفت فاعرف من تخال فان  
 دين المرء على دين خلد له وقال الشيخ أبو الحسن الشاذلي اوصاني جيبى فقال لا تنقل قدميك  
 الا حيث ترجو نواب الله ولا تجلس الا حيث تأمن غالبنا وقال الامام علي بن ابي طالب رضي  
 الله عنه في حكمه

- فلا تعجب اذا الجهل • واياك واياه
- فيكم من جاهل اوردى • علميا حزين واخاه
- يقاس المر بالمرة • اذا ما المر بما شاه
- وللشئ على الشئ • مقاييس واشباه
- وللقب على القلب • دليل حين يلقاه

ومعنى قوله دليل وحشتك الى آخره هو ان وحشتك من الله دليل على أنك بغير الله وبغير الله هم  
 الفضال والجهال الذين ذكروهم الدنيا وما فيها ونسوا الآخرة وما فيها أولئك الذين ملكت  
 الغفلة قلوبهم حتى جيبوا وملكك معاني الجهل أزمهم حتى ارتدوا فنسال الله السلامة

مما تبلى كثيرا من خلقه بالغفلة وقال وهو عز من قائل كريم أم تصيب ان أكثرهم يسمعون  
 أو يعقلون أن هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا ثم قال رضى الله عنه (الرحمة العزوف عن  
 الدنيا والاعراض عنها الحقايرتها وتركها الا تصغاراها وهوانها) معنى الزهد في الدنيا هو طلب  
 الكفاية من باب الحلال ليكتفي به عن الحرام والشبهه والسؤال مع ترك زوائدها فان طلب  
 زوائدها وبال ومعنى العزوف هو الاعراض عن الدنيا أيضا والارتهكان الى حب  
 الآخرة ولذلك قال حارثة رضى الله عنه حين قال له عليه الصلاة والسلام ما حقيقة ايمانك  
 قال عزفت نفسي عن الدنيا فاستوى عندي ذمهم وامدراهاو كاني بعرض ربي قد نصب وكأني  
 بأهل الجنة في الجنة الحديث فقال له عليه الصلاة والسلام عرفت فلزم عبدو راقه قلبه  
 انتهى الحديث أي بنو اليقين ومعنى هوانها انها هوانها الله ودليل هوانها اننا زهانها  
 كانت عزيزة عنده لكتبت لها البقاء كما كتبه لدار الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم  
 لو ماوت الدنيا عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فالزهد في زمانها هذا يوجد  
 انضا أو ما حقيقة ومعنى فعزيز جدا افتراهم على وجود الدنيا خروا وسبقا عليها سواء أنت من  
 طريق الصواب أو الخطا لاسمائها هل زمانها هذا فانهم اشتروها بالاديان وأنعموا في طلبها  
 الابدان ولاحصل لهم مع ذلك ظفرو ووجدان بل الذل والخزي وفي الآخرة الحرمان فترى  
 العالم على باب الساطن والوصفي يتماق لها كتماق المسيح الدجال والحندي بطلبها بسيفه  
 والفقير بدلقه ومدرعه فلقد أتى في هذا الوقت مضمون حديث ابن عباس رضى الله عنهما  
 حين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان علماء يهدون الناس  
 في الدنيا ولا يهدون ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون وينهون عن عطيات السلاطين  
 ولا ينهون ويقرّبون الاغنياء ويمعدون الفقراء أولئك أعداء الرحمن انتهى الحديث  
 نسأل الله العصمة من بيع الرحمة بالتقمة ومن يبيع الحكمة باللقمة ومن يبيع الموعظة  
 بالخرقة والعمامة قبل لابي القاسم الجنيدي رضى الله عنه وعنايه ما بال علماء زماننا لا تعظ  
 بوعظهم كما كان السلف فقال لان علماء السلف ايقاظ وانطلق يام فنبهه الايقاظ النيام وعلمه  
 زماننا ينام والناس موقى فكيف يحيى النائم الميت فانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم ثم قال رضى الله عنه (قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما طيب الاستماع  
 منه أو التبليغ عنه) يعني ان معنى الهداية الى صراطه المستقيم من الرحمن الرحيم بواسطة  
 جبريل عليه السلام بين الرسول والمرسل بقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون  
 من المنذرين ومعنى التبليغ هو الاداء للامة بتبليغ الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي فوعاها  
 وأداها كما سمعها فالسمع منه صلى الله عليه وسلم خص به من حضره في حياته وصاحبه في ساعاته  
 واعصاه وأوقاته والتبليغ هو ماروته الصحابة عنه بهدائه اتقاه واعقده الخلق الراشدون  
 من بعده فيما صلح السليين في العالم الا شهداء ومعنى عقل ذوق في السماع بين الرسول  
 والمرسل وهو بغير واسطة جبريل انما هو في سدره المنتهى بين يدي عظمة الجليل فسمع  
 عنه كلامه القديم الذي سمعه الحكيم الذي ليس بالخروف والاصوات ولا يبرهن بشئ من

اللغات ولا بالعبرية ولا باليهودية وإنما العربية واليهودية كذلك وهو الذي أراه  
 جبريل بواسطة الروح إلى سيد المرسلين كما تقدم في الوجه النظري وأما في الوجه العقلي  
 الذوق فليس كذلك بل هو سماع بلا واسطة بين المولود والمالك وذلك خص به صلى الله عليه  
 وسلم في آية الاسراء ولم ينقطع عنه بعدها ولذلك قال وهو عزم من قائل كريم وأما على خلق  
 عظيم ومن ذلك الوجه العقلي أوجه كثيرة في العالم الغيبي فيبلغ اليها صلى الله عليه وسلم ما سمع  
 عن الله بلغه ببلغا مضمونا من الروح الأحدى إلى الأرواح الأحدى في فضاء الأرواح قبل  
 وجود آدم ووجود الاشباح فينشأ الشاهد على ذلك بلسان يا عجب يا عجبيا من أب وولد ومن  
 ولدا يا فهو صلى الله عليه وسلم أب لآدم من حيث الروح في فضاء اللطيف وولد لآدم من  
 حيث الشبوح في فضاء الكثيف فيبلغ منه عن الله في فضاء الأرواح الروحانية لأنه سابقها  
 وأب لها وبلغ الرسالة في الرتبة الحمديدية لأنه للنبوته خاتمها وماح للشرائع المتقدمة شريعته  
 الأماثت منها ولذلك قال وهو عزم من قائل كريم ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسول من قبلك وقال  
 أيضا وكلا تص عليك من أبناء الرسل ما ثبت به فؤادك الآية ثم قال رضي الله عنه (وقال  
 تعالى صراط الله الذي لا يغيره ولن يظلمه من الخلق والقوة) معني صراط الله هو الاستقامة  
 عليه والعمل بأمر الله ومعني الدلالة هي عن الأنبياء ثم الخلفاء ثم العلماء ولم تزل تنقل كذلك حتى  
 برز الله الأرض ومن عليها ولذلك قال سبحانه وتعالى ما تضرع من آية أو نفس هانت بخير منها  
 أو مثلها فالعلماء يقولون بالتذكير لمن أراد طريق الملك الكبير على ما ينافي الباطل ويوافق  
 الحق ومجادلاتهم من حيثهم بقوله فذكرناهم أئمة مذكروا ثبت الذكري لهم لمن سلك طريقهم  
 بقوله فذكرنا الذكري تنفع المؤمنين وأما معني التسبري من الحول والقوة فهو لا حول  
 أعبد عن المعاصي وطاواها الأباقة ولا قوة أعبد على طاعة الله وطاواها الأباقة فضل الله  
 والتبري من حول الله وقوته هو معرفة العبد لنفسه ومعرفة العجز عن قدرته كما لا يستوي  
 قادران ولا يريدان فالوصح ذلك للزم وجود الهين واختلاف قدرتهم ماوارادتهم باختلاف  
 المهمة وذلك مثل معرفة الخلق وعجزهم عن قدرة خالقهم لان القدرة والارادة من صفات  
 الله العظمى القامات بذاته العليا فمن شأن القدرة الحول والقوة والايجاد والاعدام ومن شأن  
 الارادة تخصيص الامكنة والافرنجة بما يجوز عليها منه على تأويل المشبه في الجائزات  
 تخصيص بعضها على بعض كرفع والخفض وقال على ذلك ميبنا تخصيصه وارانته في جائزاته  
 من مخلوقاته وما لنا الا لهما مقام معلوم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع  
 بعضهم درجات ففي الآيات دلالات تخصيص الجائزات فلا يتصف أحدهم بهذه الصفات يعني  
 القدرة والارادة الا الله وحده ولا يتصف بالوحدانية الا الله لا يظلم ربيته غيره فلا غيره  
 كان وجد الغير فانه محده وهو محده فالحدث الموجود الثاني بعد الوجود لا يماثل الكبير  
 المعبود ولذلك قال نوحيا المثلية ليس كمثلته في وهو السميع البصير في الآية أثبت لولانا  
 الجليل وعدم الشبيه والمثيل فانهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال رضي الله  
 عنه (أنفع الكلام ما كان اشارة عن مشاهدة أو نبأ عن حضور) يعني ان خير الكلام هو  
 ما كان فيه اشارة لمشاهدة الكلام سواء كانت باطنة أو ظاهرة فائبة عن حصول الادراك

أو حاضرة فحقة بن مشاهد الحق هو الشاهد لك من جهة الفوق والتحت والخلف والامام  
 والشمال واليمين أو أنبت بحضوره في ذلك فاحسن اشارة لك أيهم المجهد السالك ما علمت بها  
 من أولئك وأما شاهد ذلك أنت من حيثك ان شهدت الى الفوق غبت عن التحت وان  
 شهدت التحت غبت عن الفوق وان شهدت اليمين غبت عن الشمال وان شهدت الشمال  
 غبت عن اليمين وان شهدت الخلف غبت عن الامام وان شهدت الامام غبت عن الخلف وان  
 قلت احداه لم تشهدوا الا انهم معلوم من حيث علمك له وادراكك له فليس ذلك كذلك  
 ما يستوي معلومان كما قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه أنت مع ما أنت معه  
 في وقتك فاذا كان نظرك ما أحاط بالجهات الست المعروفة فكيف تستطيع الاطاعة بعلم  
 الذات وقد سبق في قوله ولا يحيطون به علما وقوله ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء من  
 حيث ادراكك أنت واتصالك تنال بالعلم المحيط المشغل على سائر الجائزات البسيط وهو  
 واحدا لا يتعدد بتعدد ما بقوله تعالى والهيكم الله واحدا له الا هو الرحمن الرحيم ثم قال  
 رضى الله عنه (الذكر ما غيبك عنك بوجوده وأخذك منك بشهوده) يعنى الدليل على حقيقة  
 الذكر الغربية نهضها لك بالكلية مع أخذها لك منك أى من حيث ذكرك وغيبها لك عنك أى  
 عن وجودك ففى حصل نسخك ثبت ذكره الغزى فيك لاذكرتك فانت تقضى بذكره وتبقي به  
 وتحقق فنتائج هوفناء الوهم والتظلم وتحقق بقائك هو بقاء الروح والسير في هذا المحرم  
 طباعك ويكشف تناقض لقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ثم قال  
 رضى الله عنه (الذكر شهود الحقيقة وخود الخليفة) يعنى ان حقيقة الذكركم وشهود المذكور لان  
 الذكركم الغزى المعنوى السرى ينسب الى الخليفة فلا بد من خوده وسكونه مع تحقيق العلم  
 بالله وشهوده لان شهود الحق ليس فيه حرف وصوت والذكركم المعنوى له حرف وصوت لطيف  
 فلا بد من الغيب عنه أى عن الذكركم الغزى لما قد غيبك عنك لان نسخك أيها الذكركم بالذكركم  
 الغزى ونسخ الذكركم الغزى بالمذكور فن هنا يظهر لك أنهم ما ولايتان ولايتان بالذكركم  
 الحقيقى الغزى لقوله الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور أى يخرجهم من  
 سحب الهوى وظلمات الشرك والظغوى الى الحق الصحيح والبرهان الصريح وولاية  
 بشهود المذكور من جنبه الاعلى فى حضرة دنى وخص بذلك كل الاولياء لقوله الا ان اولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال رضى الله عنه (كثرة الطعام والكلام والمنام  
 تقضى القلب) لان بكثرة الطعام تقوى الشهوة وبكثرة الكلام تقوى الغفلة وبكثرة المنام  
 تقوى الطبيعة فمن قويت شهوته وكثرت غفلته وقويت طبيعته ظهرت رعوته وقسا  
 قلبه ولم يقب من ذميه لقوله سبحانه وتعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كاطجارة أو أئسد  
 قسوة ومعنا بذلك ان من قسا قلبه لا يسمع الموعظة ولا ينتهى عن السيئة نائم عن المعرفة غافل  
 ولذلك قال وهو عز من قائل لهم قلوب لا يفقهون بها واولهم أعين لا يبصرون بها واولهم آذان  
 لا يسمعون بها فمن عمى بصره عن اليقين واصطم سمعه عما فى كلام أرحم الراحمين ونام عن  
 الطاعة والدين لم يكتب فى ديوان المسلمين اللهم أيقظ قلوبنا من سنة الغفلة وأجل أبصارنا  
 عن كه الظلمة واقف أسماعنا لتلقى الموعظة انك أنت الله الكريم ثم قال رضى الله عنه



(من أعرض عن تحقيق النظر لم يجب عليه تغيير المنكر لانه لم يتحققه كما لم يصلحوا المعرفته) معنى  
هو لاعلمهم المقصدون في الدين العاملون بجماعتهم في شريعة سيد المرسلين فلم يجب عليهم  
علمهم فيه من العمل في الدين لقصورهم عن رتبة المعرفة بالله واليقين لانهم لم يتحققوها  
ولم يصلحوا معرفتها ولم يتحققوا النقص والقصور فليس هم في منكر يخالف ما ذكر حتى يجب  
تغييره لان المنكر ما خالف الحد الشرعي فهذا يجب تغييره وأما تحقيق النظر فهو بالحكم  
العقل فمن قام بما في الوجه الشرعي لم يغير ما هو فيه لقصوره عن النظر العقلي لان الحجاب عليه  
مدل قوى فلا يرفعه الا القوى فالعبد ما مور بالعلم والاسباب وعلى الله تغييره  
وكشف الحجاب ثم قال رضى الله عنه مينا لما تقدم في المذكورين (شغلهم برؤية الاعمال)  
عن المعمول له واحتج عليهم بحجة قوية لطيفة معنوية لاتبين الا الذي بصيرة خارقة وشمس  
يقين شارقة (لا تكون له عبدا ولغيره فيك بقية ترق) يعنى شغلهم بأعمالهم حتى وقتت حجتهم  
عن اليقين والشهود وأما في اليوم الموعود فلا بد من الجزاء فلا يظلمهم من عملهم كما قد وعدهم  
بقوله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وان أوجد العمال جزاء أعمالهم  
في دار الدنيا بسبب أورداء أو معمة فلا يلوون الا أنفسهم اذا أتوا في الآخرة مفاضليس  
استفزه في الدار الدنيا ابليس لان جزاء العمل قد تأخذ النفوس في الدنيا اما الكثرة مال  
واما العزة حال فمن لم يحاذر نفسه على عمله لم يسلم منها ولم يبلغ منها في الآخرة تأمله ولذلك قال  
تبارك وتعالى ان الذين لا يرجون لقاء ربهم ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا  
غافلون أو أتت ما واهم النار بما كانوا يكسبون ومعنى لا تكون له عبدا ولغيره فيك بقية ترق  
أى لا تكمل لك العبودية حتى تخرج من كل بقية الى صريح الجزية وهذا في طريق  
الاخلاص لاني طريق الاقتصاد لان في طريق الاقتصاد يطلب العامل من الله جزاء عمله  
ويرجونه مغاية تأمله وهو لا ينجب راجبه ولا يردد اعبه يعطى سائله ما يشاء ومن مراده  
سواء أراده في الدنيا أو في الآخرة أو في الدنيا والآخرة وأما أهل الاخلاص فلا تكمل  
عبوديتهم وفيها مئة قال ذرته لغيره أو حله لطلب شئ من دونه سواء كانت في الدنيا أو في الآخرة  
ولذلك قال وما أمروا الا به سبوا الله مخلصين له الدين لان الاخلاص تخصصيص للمعارف  
وهو عارية لتلقى المعارف فقال تعالى ألقه الدين الخاص لكي لا يفسده أحد من المخلوقين  
لنفسه فيسكبه على أبناء جنسه فانهم ما في ذلك المعنى لتغنى وبالله التوفيق ثم قال  
رضى الله عنه (من عرف أحدا) أى من المخلوقين بأسرهم من أقصاهم الى منتهى أديانهم (لم  
يعرف الا احد) أى كيف يعرف الا احد والا حد هو الله الصمد فمن عرف غيره لم يعرفه لان الغير  
هو الحجاب والحجاب هو العذاب ثم قال رضى الله عنه (ما بان عنه أحد) أى ما بان عن الله  
من حيث علمه أحد لان علمه صفة كشف فلا يخفى عليه شئ والدين ستر والستر حجاب والحجاب  
عليه محال الا يعلم من خلق الآتية ويحقل قول المؤلف رحمه الله معنيين في قوله ما بان معنى بين  
ومعنى بيان والبين في الحاشية والبيان هو الذى شرح عليه والفرق واضح بين البين والبيان  
لان الاعلى اذا تحلى بان أى ظهر واذ ظهر بهر فهو أقطع وأقوى لان القطع هو على ما جاء به غيره  
فلا غير معه والقوة هو اشراق نوره ليستضاء به ولذلك قال الله نور السموات والارض فدل على

حذب رهانه و قطع ما جاء به غيره ثم اتبعه بقوله (ولا اتصل به أحد) أي من حيث الإدراك  
 والوجود في النزول والصعود لأنه يدرك ولا يدرك ويجد ولا يوجد وهو الواصل ولا يوصل إليه  
 ونهاية القلوب العلم به مطلقا ونهاية العقول التنزيه له عن غيره محققا فالعلم به من غير كيف  
 والتنزيه له من غير عطل هذا مذهب أهل التصديق واليقين والتوفيق ﴿ ثم قال رضي الله  
 عنه (ما بان عنه من حيث العلم) أي من حيث علمه لأن علمه صفة كشف ينكشف بها المعالوم  
 لا يعزب عنه مثقال ذرة ومعنى البين واضح أن الله لا يخفى عليه شيء ومعنى البيان واضح في  
 سورة الرحمن في قوله علمه البيان فافهم ويكشف للمعالم به ليضاهى ما يشاء فما بان من حيث  
 علمه هو بفضله وتصريفه وحكمه كما قال علم الإنسان ما لم يعلم وعلمناه من لهما علما والرحمن  
 علم القرآن إلى غير ذلك من الآيات والبيانات ﴿ ثم قال رضي الله عنه (ولا اتصل به من حيث  
 الذات) هذا بيان لما سبق قريبا بأنه يدرك ولا يدرك لأن شأن الملك الإدراك ومن شأن  
 العبودية عدم الإدراك إن شاء الملك الأعدام فلا موجود وإن شاء الإيجاد فلا معدوم من غير  
 معين ولا نصير ولا سلطان ولا وزير هو المحيط الكبير والبعيد من حيث التنزيه ولذلك أخبر  
 السلطان من حيث القهر والكبر من حيث الكرم والبعيد من حيث التنزيه ولذلك أخبر  
 عن نفسه منزها لذاته في كمال قدسه بقوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فسبحان  
 المتجدد الإدراك لها هنا وما هناك يمكن الجائزات ساطع الأرضين ورائع السموات المتنزّه  
 عنهم ما بالأسماء والصفات كما تنزه عنهم ما بأحدية الذات جلت ذاته وصفاته وأسمائه  
 وآياته عن إدراك مخلوقاته من أهل أرضه وسعواته وهو بهم عليم وله من العطل  
 مقبى ولذلك قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الآية ﴿ ثم قال رضي الله  
 عنه (الاجسام أقلام) أي الصور الجسدانية كالاقلام كما أنها تهتزك باراد العلام تهتزك  
 بالعمل من خسر وشرفه كالقلم تنسخ ما أرادته القدرة على تأويل الإرادة مع طلب العبد  
 وحسن ظنه (والأرواح الواح) يعني يكتب فيها ما يجري به القلم الجسمي الرضي والعمل  
 المروي لأن الروح هو صحيفة العبد والجسم قلبه وان شئت قلت طائر المعلق بعنقه وان شئت  
 قلت لوحه المحفوظ المكتوب فيه رزقه وأجله وما عليه وله وان شئت قلت الروح خالق  
 الآخرة وان شئت قلت هو الطائر بوجود الدنيا الجسماني المحرك فيه والمسكن بحكم الأمر  
 الوحيداني ولذلك قال تعالى وكل إنسان الرزق طائر في عنقه وفخرج له يوم القيامة كتابا  
 يلقاه منتورا اقرأ كتابك الآية (والنفوس كؤوس) أي يتدتمنها القلم ويجري على الصحيفة  
 بسطور بيضاء وآيات مبينة تسطر في الصحيفة الروحانية المتعلقة بالعتق كما هو ومعناه هو على  
 النفس مثل مداد المحبرة والجسم كالقلم والروح كالطرس ليسين العبد ماله وعليه فيقر ذلك من  
 لا يقرأ ويدري به من لا يدري فيجب على العاقل ان يزن ما يكتب بقلم جسمه ويرى ماذا يمد من  
 محبرة نفسه ويصير ماذا يجري قلبه في صحيفة روحه فان الوعداني وما أكنه اليوم وكتب  
 خافي يظهر في الآخرة في العنق يادى فالستور اليوم يكون الظاهر والغائب هنا غدا هو  
 الحاضر فاقرأ عملك قبل ان يأتي أجلك فان كان خيرا فاشكر الله ودم على ذلك تنسل  
 رضا الله وان كان شرافتم مادامت تقبل المعذرة فانه يوشك ان لا تقبل أما سمعت كلام

اقموا يست التوبة للذين بعد ملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت  
 الان فاحذر يا نبي تأخير التوبة من عام الى عام او من شهر الى شهر او من يوم الى يوم  
 او من نفس الى نفس بادربالتوبة في الاوان ولو كنت ككثير الذنوب ربك غفور رحيم  
 اذ ذكر احوال الساعة واطمع في رحمة الواسعة فان ذكر الساعة يخوفك من عملك  
 ويذكرك اجلك واذكر الرحمة يجلي الغمة ويقوى العزيمة على ان لا يعود الى هتك  
 الحرمه وروى ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر الصديقين  
 وبشر الخاطئين فتعجب داود من ذلك فقال الهى كيف انذر الصديقين وابشر الخاطئين  
 قال الله تعالى يا داود قل للصديقين لا تنجبوا وبشر الخاطئين قل لهم لا تقنطوا وقال وهو  
 عز من قائل كريم يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفر  
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم قال رضى الله عنه (الوحدة بضمزة تلهب) معنى  
 وحدة الحق سبحانه وتعالى سابعة حيث لا كون ولا مكان ولا نس ولا جان فلا وجود  
 لشيء معها البتة وقوله تلهب أى عدم محض وعاء وكانه رحمة الله رد على من يقول بعدم  
 العالم ومعنى الوحدة الخلقية هي العزلة في الخلوة لان الوحدة والعزلة تاربية على النفس  
 تلهب عليها تصرف عيونها وتثبت دعواتها فتجسسها من مرادها وتعلمها عن شهواتها  
 كما قال ما ذنب جيل الرازي رحمه الله جاهدوا انفسكم بسياف الرياضة قبل وكيف الرياضة  
 قال هي أربعة اقلال الطعام والقمض من المنام والحاجة من الكلام واحتمال الاذى  
 من جميع الانام ويتولد من قلة الطعام موت الشهوات ومن قلة المنام صفة الارادات  
 ومن قلة الكلام السلامة من الاقبات ومن احتمال الاذى البلوغ الى الثبات وقال  
 بعض المشايخ من شق عليه ركوب الاحوال لا يرتقى الى معالى الاحوال ولا يبلغ مراتب  
 الرجال (ثم نظرة تسلب) أى نظرة جالية ازال الدم السابق بالوجود لكل الخلائق بها  
 تعين وجود كل موجود ومدد كل مورد وليس هذا الوجود مانع وحدة الحق السابقة  
 ومعنى آخر أى نظرة من عين الجود بكرم المعبود تسلب الله بدعن نفسه وتغضبه به  
 وبالله التوفيق ثم قال رضى الله عنه (اياكم والحيا كانه قبل احكام الطريق وتمكن الاحوال  
 فانها تقطع بكم) يعنى اياكم ايهما المريدون من المذاكرة والحيا كانه مادتم صبيان فانها تقطع  
 بكم عن ابصال المنان قبل طي الطريق وطى المعارف في معرفة المعارف وقبل طي  
 الاحوال في حال الاحوال فان استعملتم قبل ذلك فانه عليكم وبال لان النفس تفرح  
 بالحال وكثرة الالتفات الى الحال ولم ترض بالاطراق والمراقبة عليها وتكره الوفاء بمراد الله  
 العقلى لانه يظهر صيوبا ويكشف غيرها ويهلم ما أسرته وما أجهرته كما ابانه عليها  
 اربابها وذلك مشق عليها لان فيه قطعها فاشق المشقات وأهول الاحوال العظيمة على  
 النفس المحرض عليها والمراقبة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لم آتكم من أحبابه قدموا من  
 الجهاد حريبا بكم حياكم الله قدمتم من الجهاد الاصفر الى الجهاد الاكبر قالوا يا رسول  
 الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس فيجب على المرید قبل تمكن احواله ان لا يكثر  
 كلامه ومعاكاته كما ان النفس في خلافها يرتقى الى أشرف المسالك خيرا منه ان تقطع به

نفسه في ثنيات الطريق لاهومع الحق في الحضرة و لاهومع الخلق في الغفلة فتفتقرسه  
الآساد قبل ان يحضر في حضرة رب العباد و لذلك قال المشايخ وقصة المريدي من فترته  
والفرق بين الترة والوقفه ان الترة رجوع من الارادة وتخرج منها والوقفه سكنون عن  
السيرة باستهلاء حالات الكسلة وكل مريد وقف في ابتداء ارازه لا يكون له شيء لان المريدي  
مدعوا الى الملك فلا يمكنه التاني في طريقه والاهلك فان حث السيرة وترك الوقوف ملك  
وان استعمل بالكلام والمحاكاة انقطع عن ناداه ودعاه وتخلط عليه دواؤه فافهم وربك  
مفخ أذقال القلوب وتكلم على من يشاء بمطالعة علم الغيوب باقى الروح من أمره على من  
يشاء من عباده لينذروم التلاق يوم هم بارزون ثم قال رضى الله عنه (ترك الدنيا لادنياش  
من أخذها) يعني تركها الاجل شيء من أجلها أو لطلب جاء أو لطلب غير الله فهذا ليس بتارك  
لهالانه ما أتت بها الا لا كد امه واجهها وقديت ترك قليلا لطلب كثير من غير طلبه  
تركها الحيلة أخذها فهذا شرك كبير على فاعله لان تركه لعله لطلب علة لا يمكنه بانه زاهد في الدنيا  
تارك لها وهو مع تركه في طلبها فلا فرق بين هذا وأخذها بأمر كل الحرام وقيل ان الاكل  
ببسته خير من التحول الاكل كل بدنه اعلم أيها التارك للدنيا في طلبها انما هي فريسة  
وأنت كلها فما تقول غدا يوم لا ينفع ذامال ماله ولا ينفع حيم حيمه تجرد ما قدمت من  
حملك وما أبيت وأسرت في نفسك ان الجمع والبصر والقواد كل أولئك كان عنه مسؤولا  
قال بعض العلماء مصيبتان للعبد من بعد موته غير موته لا يصاب بمثلها ما يؤخذ ذماله كله  
ويستل عنه كله وقال صلى الله عليه وسلم الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر ثم  
قال رضى الله عنه (سئل عن قوله صلى الله عليه وسلم أرحنا يا بلال قال من ثقل الغيبة عنه)  
مه في قوله صلى الله عليه وسلم أرحنا اظهارا للراحة واختار انباء بلال عن وجودها  
وتحقيقها القوله تعالى وأمانع من ربك فحدث صلى الله عليه وسلم فقال أرحنا يا بلال  
أى من ثقل الغيبة بالشهود والقربة بالشهود التام من تجليات العلام ليس مراده بسؤال  
بلال لطلب الراحة منه انما مراده اظهار له منه صلى الله عليه وسلم لبيان معرفتها  
بلال وأمان حينه صلى الله عليه وسلم فقد وصف الله النعمة اتامة الفاضلة العامة  
وصفها من اصطفاها وهداه واجتباها في قوله ويتم نعمته عليكم خسر وصالا هو موافق  
السبع المثاني على الاجماع من الانبياء والشهداء والصالحين من الاولياء وعام المسلمين  
بقوله عليهم فالاول خص به صلى الله عليه وسلم من انبائه لعظمة فخره وعلو مرتبته والثاني  
نزل عليه نخاص المسلمين وعامهم وغيرهم من الانبياء المتقدمين ويتفاوتون في النعمة  
المنبسطه عليهم على حسب قربهم اليه صلى الله عليه وسلم لانه مدينة العلم وبواب الحضرة  
فلا طريق لاحد الا من متابعت في العالم الاتهادى ولا دخول ولا وصول لاحد في الحضرة  
الا بفتح باب سره في العالم الروحاني لان سره امام السدد فانهم وعلى ذلك درج المصنف  
بقوله (لا طريق اوصول الى الحق الا من متابعت الرسول في أحكامه) لانه جاء بالبينات  
ودفع الشرائع المتقدمة فلا طريق لاحد الى أحكامه الا بالاتباع نسخ ما قدمه  
مع اعتقاد انما واجبة على الامم الماضية ولا يمكن كون قد حث في الرسل المتقدمين

وطعنا في دينهم - لان القديح في رسالته احدثهم قدح في الجميع والاطمن في دين احدثهم  
 طعن في الجميع فالايمن بما سلف وواجب والاقتداء بما خلف فرض ولذلك قال في الجميع  
 من الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين وما أرسلنا من رسول الا ليطاع فلاءجرة  
 عن كذب فيعاسف ولان خرج وابتدع فيما خاف والاقتداء بما اتفق على منهج الحق  
 وعلى الله قصد السبيل وهو الهادي للدليل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال  
 رضى الله عنه (اذا أراد الله به بدخرا آتت به ذكركه ووفقه لشكره) معنى الخير هو الهداية  
 والتوفيق والانس في حضرة القدوس مع أحسن رفيق وتحقيق ذكركه وهو دوام  
 استنساخ حضوره بذكركه ليس فيه حرف وصوت وليس مع وجوده عدم وفوت فهذا هو  
 الذكر المقيد وغاية تحقيق التوحيد وأما من حيث الذكر اللفظي باللسان أو بالحنان فلا  
 بأس به لكن قد يذكر بلسانه وجنانه ويخالف أمر الله بأمره وبزعمه ان هذا من شأنه  
 ابقائه مع نفسه لها وعليها فمن وفقه الله له لم يبه طلقا مع مقارنة خشيته فقد تحقق برعايته  
 وهدايته ومعنى الشكر هو على ما أسبغ من النعم وأفاض من الحكم كما قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من أودع معرفا فلبث نشره ومن نشره فقد بشكره وان ستره فقد كفره  
 وقال الماوردي رضى الله عنه من سره عزوف المنعم ولم يشكره على ما أولاه فقد كفره النعمة  
 وبجد الصنعة انتهى كلامه وتحقيق النعمة وفيضان الحكمة هو من المنعم الحكيم  
 وتحقيق شكره هو ثم ودمية الشكر الاولية القائمة بالذات العلية في هذا مستوى  
 الشكر والرضا وصل أو قطع ضر أو نفع أعطى أو منع فهذا تحقيق مرتبة الرضا وهو  
 خير من الصبر ومن الشكر لان الشكر للمزيد والاثابة والرضا للامان والاثابة وأما المهية  
 فهي أعلى الاحوال فريضا سبحانه وتعالى سابق لرضاهم فلا رضاهم الا من رضاه لقوله تعالى  
 رضى الله عنهم اشارة الى سابق رضاه عليهم ورضوا عنه أى بما خصهم وتولاهم وذكره ابن  
 ذكرهم وحببه سابق حبه لان حبه لهم من حبه لهم وذكرهم لمن ذكرهم لهم فهو  
 موجودهم وسابقهم ومخصصهم ووليهم ولذلك قال سبحانه وتعالى ومن يتول الله ورسوله  
 والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ثم قال رضى الله عنه (من أنس بالخلق استوحش  
 من الحق بالغفلة تنال الشهوة) يعنى ان معنى الانس بالخلق هو دليل الوحشة من الحق  
 لانهم اما اعتفوا عن الطاعة واما تفهوا لك في الثاني باب الطماعة فمن طمع في الثاني  
 خربت عليه في دار الآخرة المياني فالانس بالخلق حجاب عن الخلق وأما من أنس بالحق  
 فهو بعكس ذلك لا يأنس بالستوحش الهالك ولا يطمع فيما طمع أولئك كما روى عن  
 وهب بن منبه رضى الله عنه قال ان الله تعالى أوحى الى داود عليه السلام يا داود من حب  
 حبيب صدق قوله ومن أنس بحبيب رضى بقله ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ومن استأق الى  
 حبيب جد في طلبه يا داود ذكرى لذا كرى وجنى للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وأنا  
 خاصة للمصيبين فهذا معنى الانس بالله والوحشة من خلقه وبالله التوفيق ثم قال رضى الله  
 عنه (مخالطة أهل البدع غميت القلب من كان فيه أدنى بدعة فاحذر مجالسته لئلا يورث عليك  
 شؤما بعد حين) معناه على المشتدعين الذين لم يفرقوا في المجالس ولا يعرفوا فيها في ضررها

ونفسها فقال مخاطبا للمتدين وذا جبراله عن المذسكورين من أهل البدع الذين يولي  
 نور الايمان عنهم وارتفع حتى خرجوا عن الحد وابتدعوا فخر وجههم عن الحد وابتدعهم  
 يمت قلب مجالسهم الذي لا يعرف تاويل كلامهم فالبدعة ما خالف الكتاب والسنة سواء  
 كبرت أو صغرت لان جوهر الخلاف واحد وهو الظلمة والكبير منها ما كبر جرمه والصغير  
 ما صغر جرمه فقال مبيتا عن صغر جرمها من كان فيه أدنى بدعة أى فى أقل شئ من  
 الخلاف ولو كان مثقال ذرة احد من أم المتدين فانه يروفيك حتى تصل نهايته ونهايته  
 صفة العدل التي هي غضب الله فترجع تلك الصغيرة كبيرة ومضى يعود عليك شوئها أى يظهر  
 فيك معناها ولو بعد من لم يعرف استعمال لفظ البدعة مع لفظ القائل بها عرفها يوم يأتيه  
 في نفسه شوئها لان الخلاف معرفته في الباطن أشد من معرفته في الظاهر فكيف بمن لا  
 يعرف البدعة في لفظ غيره كيف يعرفها في نفسه لان البدع في طي النفس أخفى من ديب  
 الخمل وديب الخمل لا يعرف الا بقوة نور العقل وأما ظاهر البدعة لفظا فهو يعرف بحكم  
 النقل وبالله التوفيق ثم قال رضى الله عنه (اذا رأيت الرجل تطهره الكرامات وتضرق  
 له العادات فلا تلتفتوا اليه ولكن انظروا كيف هو عند امتثال الامر والنهى) معنى  
 الرجل هو المتعبد أو مريد فليد لشيخ أى شيخ مشهور متمم بالولاية ومنصب للدعابة  
 أو غيره من سائر الخلق فقال اذا ظهرت له تهيئة عبادة الكرامات وخرق العادات فهي  
 ثمها ومحصولها فنهى ربه الله عن الالتفات اليه لحقرتها لانها شئ يعود في الآخرة  
 لاشئ لان من قصد الكرامة فاته الاستقامة ومن ظهرت عليه في ابتداء واعتبرها  
 لم يثبت انتباه وعطفه وتدرك بقوله ولكن انظروا كيف هو عند امتثال الامر  
 والنهى نعم يجب الوزن والفرق كما ان الاكرام للانبياء بالمعجزات والكرامة للاولياء  
 من غير التمام وبعضهم يطلبها مقصوده فوعدت من دون الله معبوده فانهم الفرق بين  
 هؤلاء وتقع الكرامة بالسحر والتكهن والاسماء وعلم الضمير فى أى على هذا الوجه خالف  
 الحد وخرج من دائرة الدين الى دائرة أهل السحر والتكهن فهذا يرجع الى علم هاروت  
 وماروت هما شيئا هؤلاء المتصنعين المتصفين بذلك كما وصفهم يارثم يابل هاروت  
 وماروت يعلمان السحر وهو خـ لاف حد الله وخـ لاف طريق رسول الله فأتيا عنهم الخلاق  
 بقوله تعالى ولقد علموا لمن اشترا ما له فى الآخرة من خلاق (تنبيه فى تاويل الكرامات  
 والمعجزات) ان المعجزة للانبياء عليهم الصلاة والسلام لاظهار رسالتهم وتبوتهم وإشادة مجدهم  
 على غيرهم فظهور المعجزة لمعتبر كافر ليسلم ويقر أو لسجدوا سارقيون ولا يضر فقد أخبر  
 الله بتأويلها فى آياته بقوله فى حقهم صلوات الله عليهم واذا كعبادنا ابراهيم واصحق ويعقوب  
 أول الأيدي والابصار ومعجزاتهم واضحة منها انشقاق القمر للنبي صلى الله عليه وسلم وغير  
 ذلك من المعجزات العظام حين أظهره الله لابي جهل وأسمائه وأشباعه وأشكاله حين وعدوا  
 بالاسلام فسبق عليهم قضاء السلام بعد انشقاق القمر وبرهان ذلك فى كلامه العظيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر وانبروا أيتى عرضوا ويقولوا محر  
 مسفر وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر ولقد جاءهم من الانبياء ما قبضه عن دبر

حكمة بالغة فاتفق النذر وفي عصي موسى اذ تلفت ما ألقى به - صخرة فرعون وبرهانه وان  
 أتوا صالفاً فاذا هي تلتف ما يافكون وقوله فوق الحق وبطل ما كلوا به - ملون فقلبوا  
 هنالك وانقلبو اصاغرين فسبق الايمان لمن سبق كعبود الصخرة أي - صخرة فرعون وسبق  
 الكفر على من سبق عليه كادبار فرعون وسائر الكفرة وفي آية عيسى روح الله ومجيزته  
 اذ يحيى الموتى ويرى الأكمه والابريص باذن الله فاعتبر بذلك لمن اعتبر وصعد ذلك من  
 أصرو وكفر وفي مهجزة ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين رمى بالمجنبي فشرح الله صدره من  
 كل هم وضيق فظهرت المهجزة الشارقة والآية الطارفة قلنا يا نازك كوني بردا وسلاما على  
 ابراهيم فالكتاب والسنة والاجماع شاهدة بالمهجرات للانبياء لان المهجزة واجبة على الانبياء  
 لتصديق رسالتهم لان الله أرسلهم الى أهل كفر مريح فلا يؤمن أحد منهم الا برأى العين  
 وقد ألبس الله الانبياء أوصافه بقول كثر رجعت من أراد له الاسلام والايمان والاحسان فالمهجزة  
 لاني التي أوداها - لاتفهمي دلالاتها وآياتها ففما سبق كفاية وأما الكرامات فهي للاولياء  
 وللصخرة تنقسم الى قسمين بيان وتأخير واجراء وتقدير فالاجراء والتقدير هو الذي يجري  
 من غير اختيار على الاولياء والبيان والتأخير قسمان فالبيان للصخرة كما قال صلى الله عليه  
 وسلم ان من التسمير لحكمة وان من البيان لسعرا والتسمير من تقدم الشيء وبيان آخره  
 والتقديم والتأخير ما كان فيه اختراع للبعد من حيث نفسه فهو وان كان اكرام محض وتكهنين  
 كما هو اختيار قبل وقوعه كصفة الكاهنة السطوح حتى أخبرت حليلة برضاع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قبل وقوعه معها والكرامات على وجهين للمتعبدين عابدين بعد الكرامة  
 فوقت له لان المعبود كريم لكنها تكون ثمرة عمله فلما استقارها على معبوده خاب أمه فهذا  
 نقص واستدراج على طالبها واجتماع العابد لاجلها وأما من صدق بوقوع الكرامة فقد  
 اتفق وأما من كذب بوقوعها فقد خرج وابتدع قال وهو عز من قائل كريم مظهر البرهانها  
 من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم اية طاع فليظنظر  
 هل يذهبن كيدهم ما يفيظ والسبب هو العمل والكرامة مشاهد ووقوعها واعلم ان القول  
 في الكرامات الحسية بطول وتبني على تأويلها أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه بقوله ربما  
 وجدها أهل البدايات في بداياتهم ونقدها أهل النهايات في نهاياتهم لمعلم عليه من الرسوخ  
 في اليقين ووجه آخر هو اكرام العابد الواحد بنور اليقين وتحقيق اليقين كما قال أبو الحسن  
 رضي الله عنه انما هما كرامتان جامعتان محيطتان كرامة الايمان بمزيد الايقان وكرامة  
 العمل على الهدى والمتابعة وترك الدعاوى والمخادعة فمن أعطيها ثم جعل يشاق الى  
 غيرها فهو عبد مفر كذاب وذو خطا وخطل في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم بشهود  
 الملك على نعم الرضا فجعل يشاق الى سياسة الدواب فنفي اليقين وخلع الرضا وكل كرامة  
 لا يصحبها الرضا من الله وعن الله فصاحبها مستدرج مغرور وناقص وهالك مشهور - قات  
 وان ظهرت الكرامة على يد من أكرم بالايقان والعيان والدليل والبرهان فليست هي  
 بمنقصة لمن ينسب عليه لان اجرت من غير اقتصاد وطلب لها ونية فهذا معنى الاجراء والتقدير  
 كما تقدم لان الولي لا تأتيه الكرامة باختياره ولا مني أوداها لانه غير مكلف وهذا معنى

الفرق بين النبوة والولاية مع ان كل كرامة لولى هي مجزة في حق نبيه لان نوره من نور نبيه وان  
لم تأت وتجر على صاحب اليقين والبرهان والنمود والعيان فليس بمنفعة في مرتبته  
عدم ظهورها عليه لان الكرامة كل الكرامة صفة الاستقامة وأما ظهور الكرامة  
الحسنة فليس هو شرقا في حق الكامل العالم العامل انما هي تصديق الصادق والاول يرتفع وهم  
شاك أو لا سلام كافر أو توبة عاص فاجر وأمان حبيبه فلا يحتاج اليه القوة اليقين فسامع  
العين أين وبالعكس ان لم تأت الكرامة الحسنة فان لم يصدق السالك والشاك والكافر  
والفاجر بالعلم والطاعة والزهد والقناعة والوفاء والصفا ومتابعة المصطفى فقد  
حرم احترام الاولياء وربما دخل مع الاشقياء نسال الله الالامنة والعافية وأن يجعلنا  
من عباده المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿ ثم قال رضى الله عنه (من اكنى  
بالكلام في العلم دون الاتصاف بحقيقته فقد ارتدق وانقطع) يعني من اتخذ العلم للكلام  
والجهالة وللإجابة على الغير ولو ما سأله دون الاتصاف بمانته من العمل به والاجتناب  
بمانته عن غيره فهو ذاعين الانقطاع عن الحق ولو علم بالعلم افظا كما قال وائل عليهم نبأ الذي  
آتيناه آياتنا فان سلخ منها علمه علم بالعلم ولم يعمل به أو عمل ولم يخلص عمله فهذا هو الاخلاص  
من منهج الفلاح والمصيبة العاجلة في الماء والصباح فمن لم يقيم بأمر الحق ان فصل  
وتردق لانه خالف ما علم به وأدبر عن شئ محقق ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يقوم العلم  
بالعلم حتى يعمل به وقال في وصية أبي هريرة رضى الله عنه الخلق كله موقى الا العالمون  
والعالمون موقى الا العالمون والعالمون موقى الا المخلصون فحق العلم الاتصاف بمانته  
والرجوع عما زجر من مناهيه لان منفعة العلم العمل ومنفعة العمل الاخلاص كما مر  
ومنفعة الاخلاص المعرفة بالله تعالى ولباس العارف الخشعية والهيبه والاخلاص  
الله عليه وسلم ويل ان لا يعلم مرة وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبعين مرة فحامل العلم اذ لم يعمل به  
وبيناهم عن اجتهادهم وظلمه لا يسمى عالما على الحقيقة لقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة أى  
علموا العلم بما فيها ثم لم يعملوا بها أى لم يعملوا بما فيها من الواجب ولم يفتوا عن الحرام مثلهم  
كمثل الحمار يحمل أسفارا وبالعكس من عمل بما علم أو ربه الله علم ما لم يعلم وقال صلى الله عليه  
وسلم في شرف العالم اذا عمل بما هو عالم واجتنب المظالم قال أناني جبريل عليه السلام وقال  
يا محمد لا تهجرون عبدا آتاه الله علما فان الله سبحانه وتعالى قد أجله وأكرمه حين علمه العلم ومعنى  
الحديث هو على العلم النافع لانه أصل العلم الظاهر لان العلم النافع يتعاق بالقلب فيمورث  
الخشية ويحرس الظاهر والعلم الظاهر يتعلق بالفهوم فلا تصعب الخشية فلا يحرس بالظن  
ولا ظاهرا اذ لم يتعلق بما في القلب فانهم ﴿ ثم قال رضى الله عنه (من اكنى بالتعب دون  
فقه خرج وابتدع ومن اكنى بالفقه دون ورع اعتد وانفدع) يعني ان المتعب الذي لم  
يتفقه في دينه ولم يعرف واجبا ولا جازرا ولا مستحبا في علم كلامه يخرج ويتدع ويضل عن  
السبيل فوقع لهوا وتيسر لافق عدم الفقه في الدين خرج في أفعاله وأقواله وأحواله الى  
مذاهب المبتدعين كالقدرية والخرية اماننى محض واما اثبات محض حيث لم يأخذ ما يكفيه  
من الكتاب والسنة قبل تعبده لان من أدخل في العبادات لم ينصف لمعاني الارادات ولم يشهر



بوقائع المصائب والآفات كما روى أبو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل عن  
 رجلين أحدهما عالم والآخري عابد فقال فضل العالم على العابد كفضل علي على أدنا كرم جلا  
 والانيه على العلم فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة وقال في حديث  
 آخر ولعالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابد وأما من لا عنده دليل من القرآن ولا دلالة  
 من البيان ولا برهان بما تناقروا علم الايمان لم يسلم من وقائع الشيطان فاي ميزان لمن  
 لا يتفقه في الدين تعرض عليه وقائع الشياطين فهذا أقرب الى البدعة والخروج لعدم  
 دخوله في الفقه والولوج قال تعالى ليتفقهوا في الدين لان من لم يتفقه في دينه يفتدأ كفر  
 مما يصلح وخاص الفقه فقه بديهية العتول مع ما يسر من النقول وبالله التوفيق ومعنى  
 قوله من اكتفى بالله قد دون ورع لم يسلم من معاطاة الرخص فاعتروا نخدع لان الفقه للورع  
 لا للرخص والورع من كل حرام ومشبه به وسؤال في الظاهر ومن كل حار ومقام ومهنة في  
 الباطن فهو ذاهو الورع الخالص ورع أهل المعرفة والاخلاص لان العارف يلزمه ان  
 يتورع عن كل ما سوى الله من حال ومقام وآل ره ذاصب جدا على المتعبدين الزاهد وسهل  
 جدا على العارف الواحد اقوله صلى الله عليه وسلم وانه ليس يرعى من يسره الله عليه ثم قال  
 رضى الله عنه (ومن قام بما يجب عليه من الاحكام تخلص وارفع من لا يأخذ الادب من  
 المؤدبين أنسد من يتبعه) يعنى ان الواجب من الاحكام هو ما فرضه الشارع عليه الصلاة  
 والسلام وان المسنون منها ما سنها وأكدها كبدان يتعلق بالفرض كالعشر الموكدة  
 المتعلقة بالفروض الخمسة وان المنهى اجتناب ما نهى عنه في أحكامه منى تحريم أو كراهة وقد  
 صرح بذلك فيما سبق ويجب على المتدين كثرة ذكر الله وتلاوة القرآن وكله ينال  
 من القرآن كلامه مستدبر المافية مستلذ اعانيه فهو أساس الاحوال وأساسهم ملازمة  
 ذكر الله باستمرار حضور المذكور وكانه لم يقبل لحظة ولانه ساوا احد من يقينك مع  
 الاعتقاد بانه الشاهد لك لانت والواصل اليك لانت لم اعاقده كثير من أهل التشبيه  
 الذين يعتقدون أنهم الواصلون والشاهدون وقد تقرر ان ثبت فيه حقيقة وجب  
 طردها الى من هو أهلها فهذا معنى التخلص والرفعة ومعنى من لا يأخذ الادب من أهل  
 المعرفة والتسب فقد سد ووقع في العطب وبفساده أنه سد من يتبعه فكيف يؤدب من  
 لا يؤدب فتحقيق الادب هو مراعاة الحواس الخمس والسبعة الاعضاء وفي الادب احاديث  
 كثيرة مشهورة مستندة منها ما قاله صلى الله عليه وسلم أدبى ربي فاحسن تاديبى ومعنى هذا  
 الحديث يرجع الى الخشية من الله والهيبه له لقوله في حديث آخر أفاضل ربكم الى الله وأشركم  
 خوفا منه فمن لم تزل منه الخشية في السر والعلانية فآداب ولا تاديب وما ذلك الا لتقص دينه  
 وعقله وتحقيق الادب هو أدب الباطن ليتأدب الظاهر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم  
 على الذى يعبت بذقته في مسلاته لو خشع قلبه نلشت جوارحه أى لو تادب قلبه لتأدبت  
 جوارحه ثم قال رضى الله عنه (الشيخ من جعلك بحضوره - فظلك في مغيبه آثاره) (رور)  
 أى الشيخ من لم يزل تور في صدرك في مغيبك وفي حضورك لانه ان غابت صورته لم يغب معناه  
 وحقيقته الشيخ المراد من رفعتك من الولاية الصغرى الى الولاية الكبرى كى لاتقف في هذا

المقام مثل حار الرسي الشيخ من رفعت الى مرتبة التي هو فيها مقيم تحت مظلة العظم  
 بسابق عنابة ما سبق لك من العليم وتحقق نصيحتته ان كانت صافية لا يخفى عليك بما عمله  
 خافية اجتمع به في السدرة فيضلك النور الالهى الفاضل من العالم الاحدى الربانى الذى  
 فيه كم من غزير لا تسع فيه همسا ولا حركة وهذا خاص التوحيد ونهاية البيان والمزيد  
 فيقول ها أنت وربك وهذا سر محمد سيدك امام أهل الحضرة وفتح باب السدرة فهذا هو  
 الشيخ المرشد الذى يسرع بالامرار الى حضرة القهار ويلحقك بالابوة السرية وبالامومة  
 الروحانية ومعنى حفظك في مقببه آثار نوره أى خصك بالشهود في حضرة المعبود وقد  
 يراد بالحفظ في الغيبة حفظ المعبود في أوقات الشهود وقد يراد به نور الاشارة المكتسب من  
 العبارة والله أعلم هكذا فى الامم حفظ الشيخ فان غابت عليك جهته ما ينه لم تغب عليك روحانيته  
 لان الغيب قد يقع بجملة وموت وهو مغيب الاشباح وأما الارواح فلا تغيب أبداً كما سواه  
 اتقلت الصور وأبقت ولذلك قال سبحانه وتعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق  
 عند مليك مقتدر ثم قال رضى الله عنه (مع الفقر بالانسان والانبساط ومع الصوفية  
 بالادب والارتباط) يعنى أن الشيخ المرشد اذا كان من علماء الآخرة ينزل به الله العظيم الى  
 الاحوال أجمعها بما يليق بها كما أنه ضامها وحاويها والاحوال شتى أحوال الفقرات الصوفية  
 كقبض البيضة الملقاة فى البرية العظيمة فيجب من مالك البرية وهو الشيخ ان يؤنسهم ولا  
 يوحشهم ويهبطهم ولا يهبطهم فاذا خرجوا من صدفة البيضة طيرهم ويجب عليه مراعاتهم  
 ومعنى مع الصوفية بالادب والارتباط أن الصوفية قد صدفت اطرافهم وتظهرت  
 جوارحهم فيجب الادب معهم والمراعاة لهم لانهم طيارون من العالم الاشمادى الى العالم  
 الروحاني فيجب على الشيخ حراستهم من صقور ظلم الجهل لا تقتطعهم فيخرجوا من العالم  
 النوراني الى الظلمات فان رقعو بالعبادة واسعة الادعية وامتلأوا من رسم بالولاية  
 صفت مرآتهم كل الصفا فانتش في اعوال الجبروت وعوالم الملك والملكوت فيطالعون  
 ما فى اللوح المحذوظ يصفاه بين لان اللوح كالمراة ينتش فيه ما فى العالم الاحدى فيطالع القلب  
 المتطلى المنتمى من القلب العقل لتأديتها الى العالم الملكى والملكوتى لياخذ أحسنها  
 ويترك شرها لان ما فى اللوح يؤخذ بعضه ويترك بعضه ما فى عينه انتقاس فضل الله من الصفة  
 الازلية فهذا يؤخذ وما فى شماله صفة عدل الله فهذا لا يؤخذ لانه من صفة الغضب القديمة فهذا  
 معنى يدبغ لا يعرف الاعلى البديهة القوية بكما هما السابق فعرفت ما قد سبق فى اللاحق  
 بعون الله وتوفيقه وذلك معنى يسمع ويصير الى آخر الحديث وبالله التوفيق ثم قال  
 رضى الله عنه (ومع المشايخ بالخدمة والاتعاظ ومع العارفين بالتواضع والانتقاس) معنى  
 العيبة مع المشايخ والخدمة لهم هو حرمة احترامهم وعلو مقامهم على غيرهم لان من لا يسهم  
 استغفر بركتهم اما المنال من فضلهم العميم الفاضل عليهم من الرحمن الرحيم فيجعل الخدمة  
 سبباً لذلك يبلغ الى ما هنالك واما يتعلم منهم تاويل الحكمة المتناولة من الحكيم ليكون  
 يمزاجتهم بها عليهم لتقبض عليه النعمة من المنعم قال بعض العلماء الخلق ثلاثة أنواع عالم  
 وهو الشيخ ومتعلم وهو المرشد وخدام وهو طالب الفضل مبرز عن خدمة الخلق حتى

خدم صالح الخلق وهذه شعبة المجرزة والمهرم والشيبة والرابع ظالم في قيدا الهوى محبوب  
 رأسه تحت أرجله منكوس أصم السمع عن الموعظة أعى البصر أكمة مقدم الأمل مؤخر  
 الأجل فهدمه صفة الخارج الذي لا يعلم ولا يتعلم ولا يتقدم ومعنى مع العارفين وهم الذين  
 عرفوا أنفسهم بنور ربهم اتقوا من البداية إلى التوسط مقامهم مقام التواضع والحفظ  
 لطلب الرفعة فيكون الشج الكامل المنتهى يتنزل لهم إلى التوسط بالتواضع لله ولرسول  
 الله ويحفظ الجوارح والخواص الخمس فان هذا يلزم المبتدئ يتوسط في المنتهى فلا  
 تصفو البدنية كل الصفاء الايامدة معاينة الخوف من الله والرجاء واحتمال الاذى  
 والمصروف عما مضى تخلص السريرة وتصفو البصيرة ويلزم صاحب هذا الحال حفظ  
 الواردات عن الجملد والمعاد وان علم الواردات لا يعرف الاعلى البدييات حتى على أهل  
 العبادات وأهل النقوش فاحفظ أيها الدار فحرمته وتواضع لله وان نلت هذا ببركته  
 وأخف مكاشفته على من لا يعرف قيمته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا تؤثرا الحكمة غير  
 أهلها فتظلموها ولا تمنعها أهلها انتظلموهم وقال لقمان الحكيم يا بني لا تقلد الحمار الأثرا  
 معناه لا تظهر العلم الذي عند من لا يفقهه فان الذي لا يفقهه أنير من الحمار النفاق على الحقيقة  
 عند أهل المعروف ان لكل كلاما يلين به على ما يطالبه ويقصده فعلى العاقل رد جواب  
 الكلام فيما يلزم ويثاق الأتنام وعلى ذلك تبه المصنف رضوا الله عنه في المعاملة التي لا يهينها  
 التي لا تخرج من حد الشريعة وانشاء الكلام بالمعروف الذي لا يغير الطبيعة في حال رجه  
 الله وتوقعه (معاملة كل شيء بما يؤتسه ولا يوحشه) يعني من حيث الانس الذي لا يؤدي  
 الى الاضرار ولا يؤدي الى وحشة وفرار واما وحشة الفرور فتؤدي بصاحبها الى التبرر  
 فلا يجب الانس لذلك لان قبول الباطل نفاق فمن كان لا يانس الا بالباطل فترافقه أولى لان  
 من قامت فيه نفسه لا يانس الا بما كان فيه نفسه وأما من كان يطلب الخير وينتقي الشر  
 فأنه بذلك واجب كما انه عامل طالب فهدا معنى المعاملة الا لا تخطى الحد الشرعي  
 (تنبيه) اعلم ان من الخلق في معاملة الخلق هو قوله ظلمهم وعدم الالتفات الى ما في أيديهم  
 والاكرام لهم بالمرعظة من الحال وبذل المعروف لهم من المال واکرام العصاة الاعراض  
 عنهم بلطف غير نظيع والوعظ لهم ان قبلوا بحال غير تنبيح لقوله سبحانه وتعالى ولو كنت  
 فظا غليظ القلب لا تضوا من حولك فاعف عنهم أي اصغح واستغفر لهم أي استر ولا تضغ  
 وبذل المعروف وانصح وان لم تقبل النصيحة فأعرض عنهم ولا تعارضهم اقوله فاصغح الصغح  
 الجميل واصبر على ما يؤولون واهجرهم هجرا جميلا وقال صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق  
 يذيب الخطايا كما يذيب النهر الجماد وان سوء الخلق يقصد العمل كما يقصد الخيل العمل  
 وان اكل المؤمن اياما ما أحسنهم خلقا وقال جرير بل عليه السلام يا مجدي جنتك بكم  
 الاخلاق من ربك وتلا عليه الآية وقال كف عن ظلمك وأعط من حرمك واحسن  
 الى من أساء اليك ومعنى الحديث والخطاب مجموع في الآية بخذا الضو وأمر بالعرف  
 وأعرض عن الجاهلين ثم قال رضي الله عنه (فخ العلماء بحسن الاستماع والافتقار)  
 معنى العلماء هم العلماء بالله الذين كاشفهم عظمتهم وأذابت قلوبهم خشيتهم ان نطقوا هو

حق بحق الى حق وان صحتوا مع الحق فخطاب الطالب بقوله مع العلم بحسن الاستماع أى لما  
يخرج من أفواههم من جوهر العلم المنضود المتناول من لدن المعبود ومعنى الافتقار اليهم  
هو الاحتياج اليهم لان الفاقة اليه داعية والضرورة اليه بادية لمن أراد طريق الرشاد ونهج  
العباد وهذا هو العلم الذوق المقيد الذى طلبه واجب على كل العبيد فالعالم به ملازمة له  
الخشية وخشيته الجلالة ومكاشفته العظمة فهذا هو العالم حقا الذى يجب الاستماع  
منه والافتقار اليه كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجاسوا عند عالم الا يعلم يدعوكم  
من خمس الى خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة  
ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة انتهى الحديث ومعناه لازم شرعا  
وعقلا على من اتسبب الى العلم ووجهه آخر في ذلك وهو انه ربما قد يكون عالما على البدئية  
أما فى الشريعة فان وجد أى وعالم بالنقل وجب على الأعمى أن يتنزل به بالاستماع

هكذا يباح بالاصل فى  
الموضوعين

وكذا الناقل يجب عليه  
يكفى فى العقل الواسع علم البدهيات وذوقته  
وعلى ذلك فيه المصنف رضى الله عنه بقوله (ومع أهل المعرفة بالسكون والانتظار) يعنى  
ان الما عرفته بالله نسب وقربة من الحق سبحانه وتعالى لانه هو المتعرف الى من تعرف اليه  
والدليل لمن دل عليه مقام العارف اذا هو مع العارف السكينة لقوله هو الذى أنزل السكينة  
فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانهم ومعنى الانتظار هو الى ما صدر منهم لرفعة بهضهم  
على بهض لقوله وفوق كل ذى علم عليم ويجب على الشيخ أن يتنزل من مقام الاستقامة  
الى مقام أهل المعرفة لان مقام العارف السبيل الى معرفة المعارف والكامل بالعكس  
ساكن واقف فيجب عليه مع العارف السير والانتظار لتجليات الواحد القهار لكل  
أسرارهم تطوق بسر الاسرار ثم قال رضى الله عنه (ومع أهل المقامات بالتوحيد  
والانكسار) معنى المقامات المذكورة فيما سبق والان هو التنزيل على التأويل أى  
يتنزل الشيخ من مقامه المفرد المعروف بمقام النسيوخيية يتنزل الى مقامات والمقامات هي  
المراتب وان شئت قلت هي الاحوال والارواح وان شئت قلت هي الاسرار وبداية العقول  
فعلى الشيخ ان يتنزل مع أهلها لكل بما يليق به من التوحيد وغيره من المشاهد لان  
التوحيد عام وخاص والمشاهد كذلك فعام التوحيد باللسان وخاصة بالقلب وعامه بالقلب  
وخاصه بالروح وعامه بالروح وخاصة بالسير وعامه بالسير وخاصة باليقين وهو التوحيد  
الذائق الذى ليس فيه عرف ولا صوت ولا نسبة لطيف ولا كفيف بل هو عيان بلا عين ومشهود  
بلا عين ومعنى الانكسار هو لاهل المقامات لينقلهم من مرتبة عامة الى مرتبة خاصة  
فينكسرون ويستغفرون لرفعهم من الحال الى الحال أو من العام الى الخاص على الترتيب  
كما تقدم فكما ارتقيت من حال أو مقام يسمى عامتحت بالنسبة لما فوقه خاصة على مادونه  
بالنسبة لمادونه فانهم ذلك لتعلمه وبالله التوفيق (تنبيه) فى تأويل التنزيل فمن كان  
يتنزل مع الفقراء ومع الصوفية ومع العارفين يؤنس كلابا يليق به منهم ويتنزل مع العلماء  
ومع أهل المعرفة ومع أهل المقامات فهذه مقامات يتنزل اليها غير مرتبة المهاملة فمن كانت  
حاله هذه فهو الشيخ الكامل القطب القوت الثمر وهذا باب الدور السابع الذى يفرغ منه

النور الساطع فن لم يقدح من أهل العقول والنقول صدم برأسه هيب الأديار وانقطع  
 عن اتصال الأنوار وارتدى إلى شفايف هار لكن من ادعى هذا الخلل العظيم والتزليل  
 القويم والنور الهميم الذي منه كل الأنوار مقبسة ومنه كل الأحوال ملقسة وهو  
 مشتمل فهذا هو السر المحمدي المثاب على كل الأسرار الذي يبركته خلق الليل والنهار  
 وخلق الجنة والنار ويبركته خلقت الأرواح والأسرار وبه خلق القلم واللوح وحري  
 بقدرته الله على ما كان وما هو كائن بالامر الرباني المنفرد بالحكم الواحداني فن ادعى هذا  
 يحتمل بضمس عشرة كرامة ذكرها الشيخ القطيب أبو الحسن الشاذلي نفع الله به وأعاد علينا وعلى  
 المسلمين من برصكته **في** قال رضي الله عنه يبرز عدد الرحمة والعصمة والخلافة والنبوة ومدد  
 حلة العرش ويكشفه عن حقيقة الذات واحاطة الصفات ويكرم بكرامة الحكم  
 والفصل بين الوجودين واتصال الأول عن الآخر وما انفصل عنه إلى منتهاه وما ثبت فيه  
 وحكم ما قبل وما بعده وحكم ما لا قبل له ولا بعده علم البدو هو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم يبدأ  
 من السرا الأول إلى منتهاه ثم يعود إليه (قال) يبرز عدد الرحمة معناه الرحمة التي هي من رحمة  
 الرحيم التي قام العرش بها وقام كل شيء من الموجودات بها من أقصاه إلى أدناها وهو أي  
 الشيخ يبرزها بمعنى الرحمة التي تجوز لمن مؤمن في هذه الأمة لقوله وما أرسلناك إلا رحمة  
 للعالمين وذلك ضد ما ذكره الشيخ أبو الحسن وهو عفو عن الكافرين والمنافقين من بعد وكفر  
 وصحى وجر وأدبر واستكبر فهو حجة عليهم لأهم انضيم الرحمة وقلة قبولهم لها فوقت عليهم  
 نعمة بعدما كانت رحمة وغضبا بعدما كانت رضا لا تجرد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر  
 يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في  
 قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه فانظر ما في الآية من أن ضد الرحمة غضب على من يستحقه  
 (ومعنى) العصمة هو من كل غير الله وما سواه أي لا يطلب غيره ومحموظ من الصفات والكبار  
 وانظرات الذميمة بمكاشفة عظمة الله فهذا هو العصمة الكاملة العامة المشتملة ومعنى  
 العصمة يتعلق بمافي الآية فإناك بأعيننا ومعنى النبوة هو على كل الأرواح بروحه الكامل  
 وعلى كل الأسرار بسره الفاضل وعلى كل العقول بعقله التام المكمل بنور الربوبية وهذا  
 هو السر الذي أتاه الحق عليه وجعله أبا الأرواح قاطبة (ومعنى) الخلافة أي العدل بشريته  
 الشريفة العالمة المنيفة لتسخيرها كل الشرائع المتقدمة وتقوم الشريعة المحمدية  
 بالخلافة والحكم المحمدي إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهذه الخلافة في العالم الأشهادي  
 وكذلك روحه صلى الله عليه وسلم خليفة الأرواح في العالم الروحاني (ومعنى) مدد حلة العرش  
 أي مدد هم من رحمة سره التي رحمهم الله بها من رحمة منة فمدد حلة العرش وغيرهم من نور  
 لأن سره مقبل الأسرار العارضة ومنه بيت وخرجت الأسرار التازلة فهذا غوثها وفرداها  
 (ومعنى) يكشفه عن حقيقة الذات أي كشفها لم يقين ومشاهدة لأمع وجوده صبر واحاطة  
 لأن الحصر والاحاطة لا يجوزان على ذات ولا ناجل وعز (ومعنى) واحاطة الصفات أي  
 صفات الحدوث بأمرها محيط عليها السر الكلي المحمدي كما أنها منه بيت واليه تعود وان سبق  
 الفهم إلى صفات مولانا جل وعز أي صفات المعاني والصفات المعنوية فلا يجوز عليها الحصر

والإحاطة لأنها قائمة بذاته العلية يجوزها من التنزيه ما جاز الذات فهي أي الصفات المذكورات  
 معلومات بالية بن من غير إحاطة بها وتسميه وتعيق (ومعنى) بكرم بكرامة الحكيم والقصل  
 بين الوجودين الحكيم هو العلم الرباني المتناول بلا واسطة من الحق إلى عنده ومعنى الوجودين  
 هما العقل والجهد وإن شئت قلت الظلة والنور وإن شئت قلت الروح والنفس وإن شئت  
 قلت الخصمان المتفاضلان والحكيم بينهما ما شرعى وعقل على ما أنزل الله (ومعنى) انفصال  
 الأول والعقل هو الأول كما قال كنت كذا لم أعرف فاحيت إن أعرف فخلقت خلقا معنى أي  
 قبضة من قوري فعرفوني في فهو أي العقل أول منطبع وأول مخلوق في العوالم بأسرها ولذلك  
 قال صلى الله عليه وسلم كما خص بالعقل والنور الرباني الذي وكل به وتنبأه الذي الإشارة  
 اليمانية عدة النبوة قال صلى الله عليه وسلم كنت نبيا و آدم بين الماء والطين وعنه كنت  
 نبيلولا آدم ولا ما ولا طين فجعله الله بهاته وتعالى بحكمته البالغة بحمل مره الكامل  
 في قدليل من ذهب معلق بالعرش يسبح الله قبل كون كل شيء وجعل من نوره نور كل نبي جليل  
 ونور لكل ولي نبيل ومن نوره غابت الجنان والسموات والأرضون (ومعنى) قوله عن  
 الأول الأول هو الله الذي لا يبتدأه ولا انتهاء الذي وجد بامر الله أثره موجود فأوليته  
 سبحانه وتعالى لا ابتدائها ولا طرق ولا انقطاع فهو الأول والآخرة والظاهر والباطن  
 ومعنى آخر في الأولية قال ابن عباس رضى الله عنه أول ما خلق الله تعالى القلم خلقه من  
 جوهرة حمراء طوله خمسمائة ذراع فأمره الله أن يكتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن إلى  
 يوم القيامة فلما سمع كلامه ارتعد وانشق نصفين فانهم معنى الانشقاق في القلم لان انشقاقه  
 أعزى على يمين وشمال فيمينه يكتب لاهل اليمن ما يريد الله لهم من صفة الفضل وشماله  
 يجري على أهل الشمال بما أراد الله عليهم من صفة العدل فلما استتم خلقه قال له الحق اكتب  
 فقال ماذا اكتب قال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فنقل القلم من هذا الذي قرنت  
 اسمه باسمك فقال الجليل جل جلاله الأديب بالقلم وعزق وجبال إلى ارتفاع في أعلى علوم كافي  
 لولا محبة محمد صلى الله عليه وسلم ما خلقت قلما ولا لوحا ولاجنة ولا نار ولا ما ولا أرضا ومعنى  
 آخر في الأولية قال ابن عباس رضى الله عنه خلق الله جوهرة بيضاء قدر السموات والأرض  
 ثم نظر إليها فارتعدت وانذابت وصارت حاملة لقرنة وصار لها أمواج تتلاطم من خشية الله  
 وارتعدت فصعد منها خان مخلوق من دخان السموات وقتها ساجعا وجعل بين كل معاء  
 وبين خمسمائة عام ثم أمرها بالملاكة ثم خلق الله من زبدها الأرض ومن أمواجه الجبال  
 وهي متصلة بجبل طافى الذي هو محيط بالديار قال ابن عباس رضى الله عنه ثم إن الله تعالى  
 نظر إلى الأرض وقتها ساجعا وجعل بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وأكن فيمن من  
 الجنان ما لا يعلم الا الله ثم نظر إلى الأرض السابعة فلم يكن لها قرار فخلق الله تعالى ملكا في ناحية  
 العظم والقوة ثم أمره أن يحمل الأرض السابعة على منكبها فامتثل الأمر ومد يده اليمنى  
 إلى المشرق ويده اليسرى إلى المغرب وقبض على أطرافها وحملها بقدرته الله تعالى والكلام  
 في معاني الأولية طويل في ابتداء المخلق ومعنى آخر في انفصال الأول عن الأول هو وجود  
 روح آدم من روح النبي صلى الله عليه وسلم لأنه أول بالروح وآدم أول بالتبوح فهذا جاز

على البدئية وان شئت قلت اتصال الكرسي عن العرش وان شئت قلت اتصال العرش  
 عن السرة الاعظم فهذا جاز كاه على البدئية وما يعلم ما وراء ذلك الا الله فمن هنا تمك العنان  
 لما وراء الجباب الا الحجب اذا جاب بسره ولا ظهور يظهره هو الحجب كما هو الظاهر كما هو  
 قافهم (ومعنى) ما اتصل عنه الى حتمها وما يثبت فيه الاتصال هو اتصال كل العقول من  
 عقله الكامل لانه بصرها وكما لها وكل الامر من سره الفاضل لانه سابق وابق لها وكل  
 الارواح من روحه المشتمل وكل ملك مقرب وغيره من الروحانيين ارواحهم من روحه  
 من اهل عالم الملك وعالم الملكوت وعالم الجبروت ولذلك قال واتكلم في خلق عظيم يعني من  
 حيث الاطالة والعلم لان حيث الصفحة والحرم (ومعنى) ما يثبت فيه أى اقر منه في السابق  
 من حيث الارواح اتفق على ما ريقته في اللاحق من حيث الاشباح ولذلك قال صلى الله  
 عليه وسلم ارواح امتي جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكرت منها اختلف فنى ما فى  
 الحديث اظهار ما يثبت في الائتلاف واتصال ما لا يثبت في الاختلاف ومعنى آخر فيما  
 يثبت فيه أى ما دامته في النبوة المتقدمة يعود اليه لانتم انتم من نبوته وبرزته وانذرت الامم  
 الماضية نبوره الذى اقتبست منه ثم قبضت وعادت اليه فظهر بها كاملة فهو صلى الله عليه  
 وسلم قانحتها وانتم باذن الله تعالى بحكم قضائه وقدره السابق بعمله قانح الوجود وختامه  
 صلوات الله عليه وسلامه (ومعنى) حكم ما قبل وما بعد معنى ما قبل هو علم الربوبية من حيث  
 وجود العرش والكرسي لقوله وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلى  
 العظيم وهو سبحانه منزه عنهما من النحالة والحاجة اليهما نذل على قدم العرش بقوله وكان  
 عرشه على الماء وان شئت قلت الوجود والقلم وان شئت قلت العقل والارواح ومعنى ما بعد  
 هي الدنيا والاخرة لانها حادثان بعد ذلك وكلاهما يطلق عليهما الحدوث لكن في الحديث  
 شئ قبل شئ وشئ بعد شئ من الوجود واما القدم الذى لانها به ولا بداية له فانه به المعبود  
 والديار والاخرة وكل ما فى الوجود حادث بامر قدرته السابقة وحكمته البالغة ووجوده  
 العميم وفضله العظيم فاعتمد احسن البوصيرى حيث قال

فان من جودك الدنيا وضرتها \* ومن علوكم علم الوجود والقلم

(ومعنى) حكم ما لا قبل له ولا بعد هذا لا يصح اتصاله الا للمولانا جل وعز لانه كان ولا شئ وهو  
 الا ن على ما عليه كان مع وجود الشئ والموجد الشئ هو الله لانه وجد بنفسه ولا وجوده  
 غيره ولذلك قال سبحانه وتعالى انا كل شئ خلقناه بتهـ دروما امرنا الا واحدة كلح بالبر فهو  
 سبحانه وتعالى لا يسبقه سابق ولا يلحقه لاحق بل هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذى لم يلد  
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهو الاول لا قبل له والاخر لا بعد له والظاهر أى مظهر الوجود  
 والظاهر فيه من غير حلول سوى بالاجداد والاعدام والهدى والضلال والتضييع وغيره  
 والباطن أى علم الوجود من العطل من غير ان تكون فيه القدرة حالة (ومعنى) علم البدو  
 وهو العالم المحيط بكل علم معناه علم البسود وهو السر الحمدي كما تقدم فهو سابق الامرار  
 وقاهرها ومحيط بها وان شئت قلت العرش المجيد فان العالم بامر مقهور بمرظمة العظيم وقهره  
 محيطه رحمانه كان العرش محيط كائناته فالعرش محيط بالكائنات ومحيطه رحمانية

الذات (ومعنى) كل معلوم بذات السر الاول الى ختمه ثم يعود اليه معنى السر الاول هو سر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فالاسرار منه بدأت وبه بدأت والعقول من كمال عقله حكمت حتى  
 أبصرت وأقبلت وذهبت خطاب الله ووعدت والارواح به اتفقت حتى عرفت ووجدت  
 والنفوس به زكت حتى تعبدت وما دعيت والقلوب به تطهرت حتى علمت وأخلصت فهو  
 صلى الله عليه وسلم نور كل مافي العالم بأسره ونوره من نور الله ويعود اليه ما بدأ منه من كل شيء  
 فصالحان من جعل ذلك كذلك ووقف الى ما هنالك فبذلك هذا الناسك وهلاك الهالك ليهلك  
 من هلك من بيمة ويحيى من حي عن بيمة تمت الكرامات المذكورات معيار الشيخ أبي الحسن  
 يعتبر بها من ادعى الشيخة الكاملة في النزول الذي ذكره الشيخ أبو مدين رحمه الله تعالى ثم  
 كتاب انس الوحيد ووزنه المرید من كلام سيدنا وشيخ مشايخنا الامام القطب العارف  
 بالله شبيب بن عبد الحسن الشهير بابي مدين نفع الله به وبعلمه آمين وبقيامه ثم شرحه  
 المسمى بكتاب البيان والمزيد المشغل على معاني التنزيه وحقائق التوحيد من أنفاس الشيخ  
 العالم بالله وبأوامره الفقير الى الله الراعي المنكسر الخائف شيخ المشايخ مبین معالم الطريقة  
 بهـدان أطفأها حجاب النفوس فأشار بالاشارة الخارقة لمن وفقه الله من الاخوان حتى  
 أظهر بها اليقين وأشرق بها الشمس ووقعت به الارواح خاصة في بحار جلال الملك  
 القدوس والاشباح عابدة بالاخلاص واضطلت ظلمة النفوس والامبر ارتلات أنوارها  
 والنفوس خمدت نارها فظهر به فضل الله بكرمه على لسان الشيخ أحمد بن عبد القادر  
 باعثن نسبيا والشافعي مذهبيا والاشعري اعتقادا والشاذلي طريقة العالم الرباني  
 بالعقل القامع والتكميل الحمدي من حيث الاسوة على حكم الاتباع والتأويل فاشترنا  
 بأشارة في هذا الشرح العظيم لتق الوحدة والاحياء ولتق اعتقاد القدرية والخيبرية من  
 أهل العناد وما وافق أهل الكتاب والسنة على التأويل والمراد قال وقد كانت تظهرها قبل  
 ان نضع هذا الشرح ليقادها اخواتنا في بعضهم وعي وبعضهم فخر وطني كفلان وفلان فلما  
 حررنا ميزان العقول المتفق على القول بفضل من لا يحول ولا يزول أبت منه النفوس  
 ووات شاردة حين أبطلنا اسنادها الى تقسم امن حيث العلم والتحقيق والمراد والشك والوهم  
 وغيره مما يأتي به الحق وزول بحكم قدرته الى العباد فلما دعيت النفوس هذا ونسبته لها قلنا  
 هذا اعتقاد القدرية الضلال فدرجت لنا في مدرجة أخرى للمعادلة مع أخذها واتباع  
 شهواتها وقالت هذا من الله ونسخت فعل القدرة الحادثة فلنا هذا اعتقاد الخيرية الجهال  
 فجاءت وأتت يدعة أخرى قالت الحق فيها وهي منسوخة عدم محض فلنا هذا مذهب أهل  
 الوحدة والاحياء فلم تزل تتخادع وبجملها تقاطع حتى أتت القدرة الحادثة وقالت هي  
 ناشت من القدرة القديمة فلنا هذا مذهب المشوية وأهل الحلول فلما ان تحققت هذه  
 الاجوبة القاطعة خادعت وداخت وتربعت وقالت الاجرام محبنة من الحركات وغيرها  
 فلنا هذا مذهب العطلال لان الاجرام لا تعري من الحركة والسكون وان حاج أحدهم  
 أهل الجدال بقوله وبشر الخبيثين فليس المفهوم من الالية العمال انما المفهوم اخبات  
 الجوارح من المعاصي واخبات القلوب لا يمر فيها نبي سوى الملك والمخاطر الرباني فقد



سكن الملائكة عن النبات ويبقى الخطاير الرائي طالع بالجلالة نازل بقول هو فهذا آخر الحركات  
 ويحصل خاطر النفس وخطر الشيطان عن الرعي بعناية الرحمن خلافا لمن عطل وشبهه ومثل  
 وحشا وحلل وأما خطر الاخبات فخص به العقول المكيدة دون الجبال لان الجبال وماطوى  
 فيه الحركات والعقل وكحاله النظرات والمشاهدات فهذا حكم قطعي لانه قد يمتدح بشئ وهو  
 مطلق وأما هذه الحجة فطبيعة لا مطلقة في هذا المحل وغيره وأما من عطل الجسد عن الحركات  
 واحتج بقوله وبشر الخبيثين فهو محجوج بما احتج به لان الاخبات في القلب وغيره عطل  
 اذ هو كل وجهه فلو كانت القلوب تعرى لبطل قوله زله على قلبك الآية ولبطل في الأدلة  
 قوله عليه السلام إنما الاعمال بالنيات فاقوم فلما ان حصص عليه الحق وكتشف بدعها  
 والحادها واتحادها وعطالها وحشوها وحاولها وان عن هذا نافرة كانت سحر مستنكرة  
 فرت من قسورة فسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعل هذا الشرح العظيم حجة  
 للعباد والزهاد والعراف ووجه اليوم وغير اليوم على أهل الاحلاد والاتحاد وعلى أهل البدع  
 المنتهية عن جادة الصواب وان يجعله خالصا لوجه الكريم وبركة في البلاد ومعونة للعباد  
 بحق سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله الذي أظهر الكرامة التامة الشاملة  
 العامة في بركة هذا الكتاب العظيم المعروف بانس الوحيد وقال الفقير الى  
 الله وجودا محدثا من عبد القادر باعثن اني لم أجمع بك هذا الكتاب قط أعني أنس الوحيد قلنا  
 أن كان ذات يوم من الايام اجتمعت باخ في في الله أعلى الله درجاته في أعلى علمين وجهه من  
 أخص خواص عياده المقربين في الدنيا والدين أناني على سبيل الزيارة ومع الاخ المذكور  
 كرايس مجموعة من انفس السلف العظيم فقرأ علينا الاخ كتاب أنس الوحيد للشيخ أبي  
 مدين فظهرت لنا في حال قوائمه معان تحتاج شرح يحصل القاطنه لانه هو يصح المعنى فهتمت  
 ان أضع لشرح يحصل عقد القاطنه لتبين معانيه العويصة فلما أنتمت القراءة أتى عكس ذلك ان  
 لأضع لشرح ما وقع في نفسي من شغل تالقه كما يقع في نفس المرء وخطر على خاطر من آفة  
 العجب والرياء ان يدخل فيه ففهمت عزما جازما على تركه فبيننا انا في خلوة وانا غاب الحسن عن  
 العالم الاتهادى حاضر الروح في العالم العقلي الروحاني بلاذ كرو بلا فكر في تلك الحالة المعروفة  
 لاهلها لانها اعظم الحالات التي لا يطلب أهل التوحيد عليها مزيدا فيقمت مستغفرا في ذلك  
 فاذا انابت لانه تفرقت تشكروا في مرآة قلبي فاقبلوا على وهم صياح الوجوه حسان الشباب  
 عليهم سيما الخيروا أثر الدين واحدمهم واكب على ناقة عظيمة لم أر مثلها قط وواحد فاند لها  
 وواحد سائق لها فقر راعى السلام فقبلته ورددت لهم السلام فقلت من أنتم يا هؤلاء فقال  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقائد بلال والسائق أبو مدين فقرحت بهم فراح شديد افقلت  
 ما شأنكم فقالوا اخبرنا ما شأنك ان نشرح كتاب أبي مدين الذي هممت بشرحه ثم تركت فيه قيمت  
 نصيرا متفكرا في نفسي صامتا لم أقل شيئا واناني بيري لم أرض بالنزول عن حالي التي كنت فيها  
 التي هي حال المشاهدة المعروفة لخواص أهل المكاشفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مالك سكت أنت متوهم ان أحدا يتشبه على أمثالنا فقلت لا يا رسول الله والذي بعثك بالحق  
 نبي ليس ذلك كذلك يا خيرته يصلح اني لم أرض ان أنزل من مقام المشاهدة الى مقام الملقاة أي

التاليف فقال صلى الله عليه وسلم أنا أسألك بالله ثلاث مرات يكرهه على رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان تشرح هذا الكتاب فاستحيت ان أخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 يا رسول الله السمع والطاعة ثم أطلعتني الله بالسؤال له صلى الله عليه وسلم فقلت له ما هذه النيات  
 فقال هذه العصابة فقلت ما شبهها في المثل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي شريفة قل  
 ما معنى التاليف فقال هي النية فقلت ما معنى السائق فقال هي التوبة فقلت ما معنى التاليف  
 فقال هي طريق الحياية فقلت ما معنى اللباس الذي هو مدارعه فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم هي اسرارى المعنوية فقلت وما معنى هذا التاج العظيم فقال عظمى الكلام  
 الخصوص بكل القضايا ثم سأله سؤالا آخر بعد ذلك فقلت ما معنى قوائم هذه التافة العظيمة  
 فقال هي الاربعة المذاهب فقلت ما يعينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافعى وأ  
 حنيفة فقلت وما سماها فقال الحنبلى والمالكي ثم استتمت المسألة ولم يرل خيالهم مثكلا  
 مرآة قلبى حتى بدأت فى خطبة النسخ وعزمت على الاعتماد فيه فاعاننى الله عليه وأجرى  
 الحكمة من قلبى على لسانى على ما أظهر فيه من المعانى وأشرت فيه الى بعض القواعد  
 والمبادئ على ما اقتضته بديهة عظمى وعلمى فبسررى وفوق كل ذى علم عليم لم تنق ذو سمع  
 سمعه ومن قدر عليه رزقه فليستفق مما آناه الله لا يكلف الله نفسا الا ما آتاه من قوة فى التاليف  
 الا ما أجرى عليها وعلما فان كان فيه شفاء الاوام وأعان المتسدين على ثبوت الاقدام فهو  
 ربه من غير رام وان قصر فى الاحكام ونبت فيه الملام فالعذر والمغف  
 من شيم الكرام فتنال الله الكريم رب العرش العظيم لى ولو احدى  
 ويجمع السليم المفعول على معنى والعصمة فيما بقى انه قريب  
 مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى  
 الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم والحمد لله  
 رب العالمين



